

الموسوعة القرآنية

# التفصيل

## في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثامن والعشرون

تأليف

د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

## الجزء الثامن والعشرون

٥٨ - سورة المجادلة

٥٩ - سورة الحشر

٦٠ - سورة الممتحنة

٦١ - سورة الصف

٦٢ - سورة الجمعة

٦٣ - سورة المنافقون

٦٤ - سورة التغابن

٦٥ - سورة الطلاق

٦٦ - سورة التحريم



# ٥٨ - سُورَةُ الْمُحْصَاةِ



## إعراب سورة المجادلة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا  
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾

قَدْ : حرف للتوقع<sup>(١)</sup>؛ لأنها كانت تتوقع إجابة الله سبحانه وتعالى لدعائها. وأنكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي، وقال: التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع. وهذا الرأي لأبي حيان.

وأنكر ابن هشام هذا المعنى لـ «قد». وذهب الزمخشري إلى أنها للتوقع في هذا الموضع.

سَمِعَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل. قَوْلَ : مفعول به منصوب.  
الَّتِي : اسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة.

تُجَادِلُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِي زَوْجِهَا : جارٌّ ومجرور، متعلق بالفعل قبلها. ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

\* جملة « قَدْ سَمِعَ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « تُجَادِلُكَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ :

الواو: حرف عطف، أو هي واو الحال. تَشْتَكِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

(١) البحر ٢٣٢/٨، والدر ٢٨٤/٦، والكشاف ٢٠٦/٣، والفريد ٤٩٣/٤، ومغني اللبيب ٢/

٥٣٢ - ٥٣٤، والهمع ٣٧٨/٤.

إِلَى اللَّهِ : اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم مجرور بـ « إِلَى ». والجار متعلق بالفعل قبله .

\* والجملة فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - معطوفة على جملة « تُجَدِّدُكَ »؛ فهي صلة أيضاً؛ فلا محل لها من الإعراب. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - في محل نصب على الحال، أي: تجادلك شاكية حالها إلى الله .  
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا :

الواو: للعطف. أو للحال. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». تَحَاوُرَكُمَا : مفعول به. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* جملة « يَسْمَعُ » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ ».

\* وجملة « اللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا »<sup>(٢)</sup>:

١ - معطوفة على جملة الصلة « تُجَدِّدُكَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال. قال السمين: «والحالية فيها أبعد».

٣ - وذكر الشوكاني أنها مستأنفة جارية مجرى التعليل لما قبلها. كما ذكر الحالية. ومثل هذا، أي: الاستئناف عند أبي السعود، واستبعد الحالية.

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ :

تقدم إعراب مثلها في سورة البقرة/ ١٨١ « عَلِيمٌ ». وأنظر سورة لقمان الآية/ ٢٨.

وذكر أبو السعود<sup>(٣)</sup> أن هذه الجملة تعليل لما قبلها بطريق التحقيق.

(١) الدر ٢٨٤/٦، وفتح القدير ١٨١/٥، والفريد ٤٣٩/٤، وأبو السعود ٦٩٢/٥، والعكبري / ١٢١٢، وحاشية الجمل ٢٩٩/٤.

(٢) الدر ٢٨٤/٦، وفتح القدير ١٨١/٥، وأبو السعود ٦٩٣/٥، وحاشية الجمل ٢٩٩/٤.

(٣) أبو السعود ٦٩٣/٥، وحاشية الجمل ٢٩٩/٤.

الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَاهُمْ مَا هُمْ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي  
وَلَدْنَاهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾

الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَاهُمْ مَا هُمْ أُمَّهَاتُهُمْ :  
الَّذِينَ : فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. وخبره « مَا هُمْ أُمَّهَاتُهُمْ ».
- ٢ - اسم في محل نصب بقوله: « بصير » في آخر الآية السابقة، وهذا على مذهب سيويه في إعمال « فاعل ». ذكر هذا مكي.
- قال السمين: « وهو مذهب مطعون فيه على سيويه<sup>(٢)</sup>... ».
- يُظَاهِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
- مِنْكُمْ<sup>(٣)</sup>: جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الواو في « يُظَاهِرُونَ ».
- مَنْ نَسَاهُمْ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.
- والجازّ متعلّق بالفعل « يظاهر ».

- \* وجملة « يُظَاهِرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة<sup>(٤)</sup> « الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- مَا هُمْ أُمَّهَاتُهُمْ<sup>(٥)</sup>:

مَا : نافية حجازية. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع أسم « مَا ».

(١) الدر ٢٨٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٢/٢، والفريد ٤٣٩/٤، وفتح القدير ١٨٢/٥، وحاشية الجمل ٣٠٠/٤، والبيان ٤٢٦/٢، ومعاني الزجاج ١٣٤/٥، وإعراب النحاس ٣/٣٧١.

(٢) انظر الكتاب ٥٨/١، وفي شرح الأعلام بيان للرد على سيويه ومناقشته.

(٣) حاشية الجمل ٣٠٠/٤.

(٤) حاشية الجمل ٣٠٠/٤، وأبو السعود ٦٩٣/٥.

(٥) البحر ٢٣٢/٨، والدر ٢٨٥/٦، والرازي ٢٥٥/٢٩، وحاشية الشهاب ١٦٦/٨، ومغني =

أُمَّهُتُهُمْ<sup>١</sup> : خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وليس في القرآن خبر « مَا » منصوباً إلا هذا الموضع، وقوله تعالى: « مَا هَذَا بَشَرًا » [يوسف/ ٣١]  
\* والجملة<sup>(١)</sup> :

- ١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » على إعرابه مبتدأ.
- ٢ - وأستثنائية على إعراب الموصول معمولاً لـ « بَصِيرٌ » وقد تقدّم الوجهان في إعراب الذين.  
إِنَّ أُمَّهُتَهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ<sup>(٢)</sup> :  
إِنَّ<sup>(٣)</sup> : حرف نفي. أُمَّهُتَهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.  
إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. الَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ « أُمَّهُتَهُمْ ».  
وَلَدْنَهُمْ<sup>٤</sup> : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.  
\* جملة « وَلَدْنَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

= اللبيب ٢٨٠/٦، والقرطبي ٢٧٩/١٧، والتبيان للطوسي ٥٤٠/٩، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٢/٢، والفريد ٤٣٩/٤، وفتح القدير ١٨٢/٥، والعكبري ١٢١٢/٢، ومعاني الزجاج ١٣٤/٥، وحاشية الجمل ٣٠٠/٤، والكشاف ٢٠٦/٣، والبيان ٤٢٦/٢، والمحزر ١٤/٣٣٦، ومعاني الفراء ١٣٩/٣، وكشف المشكلات ١٣٢٩/٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٤/٢، والحجة للفارسي ٢٧٧/٦.

- (١) الدر ٢٨٥/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٢/٢، والفريد ٤٣٩/٤، وفتح القدير ١٨٢/٥، وأبو السعود ٦٩٣/٥، وحاشية الجمل ٣٠٠/٤، ومعاني الزجاج ١٣٤/٥.
- (٢) مشكل إعراب القرآن ٣٦٢/٢، وفيه تفصيل جيد في المسألة، والفريد ٤٣٩/٤.
- (٣) انظر مغني اللبيب ١٢٧/١.

\* جملة « إِنَّ أُمَّهَتَهُمْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَيُّهُمْ يَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا :

الواو: للحال. أو الاستئناف، أو عطف على ما تقدم.

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

يَقُولُونَ : اللام: مزحلقة مؤكدة. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في

محل رفع فاعل.

مُنْكَرًا . . . . وَزُورًا :

١ - ذهب مكي<sup>(١)</sup> إلى أنهما نعتان لمصدر محذوف نُصب بالقول، أي:

ليقولون قولاً منكراً وقولاً زوراً، أي: كذباً وبهتاناً.

٢ - وذهب هذا المذهب فيهما العكبري، والهمذاني، والشوكاني،

وَأَبْنُ الْأَنْبَارِيِّ.

٣ - ونقل هذا السمين عن مكي، ثم قال: «وفيه نظر؛ إذ يصير التقدير:

ليقولون قولاً منكراً من القول، فيصير قوله «من القول» لا فائدة فيه

والأولى أن يُقال: نعتان لمفعول محذوف لفهم المعنى، أي: ليقولون

شيئاً منكراً من القول، لتفيد الصفة غير ما أفاده الموصوف».

وقال الجمل تبعاً للسمين: «أي: شيئاً أنكره الشرع».

مِّنَ الْقَوْلِ : جَارَ وَمَجْرُور، متعلّق بمحذوف صفة لـ «منكر».

\* وجملة « يَقُولُونَ . . . » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة « وَأَيُّهُمْ يَقُولُونَ »:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) مشكل إعراب القرآن ٣٦٣/٢، وفتح القدير ١٨٢/٥، والفريد ٤٣٩/٤ - ٤٤٠، والعكبري

١٢١٢/، والبيان ٤٢٦/٢، والدر ٢٨٥/٦، وحاشية الجمل ٣٠٠/٤.

٣ - أو هي في محل نصب حال .

وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج، الآية/ ٦٠ .

\* وهي جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّ  
ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ويأتي الخبر فيما بعد. يُظَاهِرُونَ : فعل مضارع. والواو في محل رفع فاعل .

مِن نِّسَائِهِمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة .

\* وجملة « يُظَاهِرُونَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا :

ثُمَّ : حرف عطف. يَعُودُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل .

لِمَا : اللام: حرف جرّ. مَا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول في محل جرّ باللام، متعلّق بالفعل قبله .

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور باللام، أي: لقولهم .

٣ - أو نكرة بمعنى شيء في محل جرّ باللام .

(١) الدر ٢٨٦/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٣/٢، والعكبري ١٢١٢/، والفريد ٤٤٠/٤، وحاشية الجمل ٣٠١/٤، والبيان ٤٢٦/٢، ومغني اللبيب ٧٨/٦ - ٦٩٧ .

واختلفوا في تعليق اللام ومعناها، فكان ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلقة بـ « يَعُودُونَ » ذكره مكّي.
- ٢ - متعلقة بـ « تَحْرِيرُ ». ذكره الأخفش، وفي الكلام تقديم وتأخير، والمعنى: فعلیهم تحریر رقبة لما نطقوا به من الظهار. وتعقبه أبو حیان فقال: «وهذا قول ليس بشيء لأنه یفسد نظم الآية» وتعقب السمین شیخه بأنه لا فساد فی ذلك، ولكن ادعاء التقديم والتأخير خلاف الأصل.
- ٣ - متعلقة بـ « يَقُولُونَ ». ذكره السمین، وعزاه لمكي ثم قال: «قلت: ولا أدري ما هذا الذي قاله مكّي؟ وكيف فهم تعلقها بـ « يَقُولُونَ » على تفسير قتادة، بل تفسير قتادة نصّ في تعلقها بـ « يَعُودُونَ » وليس لتعلقها بـ « يَقُولُونَ » وجه».
- والذي وجدته عند مكّي مخالف لما ذكره السمین، فقد قال: «وقد قال قتادة معناه: ثم يعودون لما قالوا من التحريم فيحلونه، فاللام على هذا متعلقة بـ « يَعُودُونَ »».
- ويبدو أن النسخة التي بين يدي السمین فيها تحريف أوقع السمین في هذا الخلط.
- ٤ - وهناك من قال إن اللام بمعنى «إلى»، ونقله أبو البقاء.
- ٥ - وذكر أبو البقاء أنها بمعنى «في».
- قال السمین: «نقلهما أبو البقاء وهما ضعيفان جداً».
- ٦ - وذكر الهمداني عن الفراء أنها بمعنى «عن».
- ٧ - ذكر الشوكاني أن الجارّ « لِمَا » متعلّق بالمحذوف الذي هو خبر المبتدأ، وهو فعلیهم.

(١) البحر ٢٣٣/٨، والدر ٢٨٥/٦ - ٢٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٣/٢ - ٣٦٤، والعكبري ١٢١٢، والفريد ٤٤٠/٤، وفتح القدير ١٨٢/٥، والبيان ٤٢٦/٢.

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

والمفعول محذوف ، أي : قالوه ، والضمير عائد على « مَا » الأسمية موصولة أو نكرة .

\* جملة « يَؤُودُونَ » معطوفة على جملة الصلة قبلها ؛ فلها حكمها .

\* جملة « قَالُوا » :

١ - صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو في محل جرّ صفة لـ « مَا » إذا أعربت نكرة موصوفة مجرور .

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا :

- الفاء : دخلت في خبر المبتدأ الموصول لما فيه من معنى الشرط ، وهي زائدة .

- تَحْرِيرُ<sup>(١)</sup> : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - مبتدأ مرفوع ، والخبر مقدر ، أي : فعلهم تحرير . . .

٢ - أو هو فاعل بفعل مقدر أي : فيلزم تحرير . . .

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمّر ، أي : فالواجب تحرير . . .

\* وجملة<sup>(٢)</sup> « تَحْرِيرُ . . . » على التقديرات المتقدمة في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » في أول الآية .

رَقَبَةٍ : مضاف إليه مجرور . مِّن قَبْلِ : جازّ ومجرور متعلّق بالمصدر « تَحْرِيرُ » .

(١) الدر ٢٨٥/٦ ، وأبو السعود ٦٩٣/٥ - ٦٩٤ ، والعكبري ١٢١٢/ ، والفريد ٤٤٠/٤ ، وفتح القدير ١٨٢/٥ ، وحاشية الجمل ٣٠١/٤ ، وحاشية الشهاب ١٦٨/٨ ، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥١ « ما يحتمل النوعين » ، أي : حذف المبتدأ أو حذف الخبر . وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٨١ .

(٢) الدر ٢٨٥/٦ ، ومعاني الزجاج ١٣٤/٥ ، وحاشية الجمل ٣٠١/٤ ، والقرطبي ٢٨٠/١٧ .

أَنْ يَتَمَاسَّ : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَتَمَاسَّ : فعل مضارع منصوب. والألف : في محل رفع فاعل.

- \* جملة « يَتَمَاسَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- المصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل جرٍّ بالإضافة.
- ذَلِكُمْ تُوعِظُونَ بِهِ :

ذَلِكُمْ <sup>(١)</sup> : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام : للبعد، والكاف : حرف خطاب. تُوعِظُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل. بِهِ : جارٌّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

- \* جملة « تُوعِظُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- \* جملة « ذَلِكُمْ تُوعِظُونَ بِهِ » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

تقدّم إعراب مثلها. وأنظر سورة البقرة، الآية/ ٢٣٤.

فَمَنْ لَّمْ يَحِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ



فَمَنْ لَّمْ يَحِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ :

فَمَنْ : الفاء للاستئناف، أو حرف عطف. مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَحِدْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ »، في محل جزم بـ « مَنْ »؛ فهو فعل

(١) وأبو السعود ٥/ ٦٩٤ «مبتدأ خبره «توعظون به»، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١.

الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «مَنْ». والمفعول محذوف<sup>(١)</sup>، أي: الرقبة.

فَصِيَامٌ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. صِيَامٌ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر مقدّر، أي: فعليه صيام.

٢ - فاعل بفعل مقدّر، أي: فيلزمه صيام...

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمّر، أي: فالواجب صيام، أو كفارته...

قال السمين: «فَصِيَامٌ... كقوله: فتحرير، في ثلاثة الأوجه المتقدمة».

\* وجملة «فعليه صيام» وكذا على التقديرين الثاني والثالث في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وهو الأرجح في هذا المقام.

ولك في إعراب هذه الجملة وجه آخر<sup>(٣)</sup>:

- مَنْ : اسم موصول مبتدأ. وخبره الجملة الاسمية: عليه صيام. ودخلت الفاء في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

قال الجمل: «قوله: فَمَنْ لَّمْ يَحِدْ : مبتدأ. وقوله: فَصِيَامٌ مبتدأ ثان خبره

محذوف، أي: عليه. والجملة خبر الأول... شيخنا». شَهْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور. مُتَتَابِعَيْنِ : نعت مجرور.

\* جملة «فَمَنْ لَّمْ يَحِدْ...» :

١ - أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢٣٣/٨، وأبو السعود ٦٩٤/٥، ومعاني الزجاج ١٣٥/٥، وإعراب النحاس ٣/٣٧٣.

(٢) الدر ٢٨٧/٦، وفتح القدير ١٨٣/٥، وأبو السعود ٦٩٤/٥، ومعاني الزجاج ١٣٥/٥، وحاشية الجمل ٣٠١/٤.

(٣) حاشية الجمل ٣٠١/٤.

٢ - أو هي معطوفة على جملة «فتحير رقة...» في الآية السابقة.  
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة « فَمَنْ لَمْ يَحِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ... ».

- ولك في « مَنْ » وجهان: الشرطيّة والموصوليّة.

- ولك<sup>(١)</sup> في إِطْعَامُ « الأوجه الثلاثة المتقدمة في « تَحْرِيرُ » في الآية/٣، وفي « فَصِيَامُ » في هذه الآية.

سِتِّينَ : مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر إلى المفعول.

مِسْكِينًا : تمييز منصوب.

ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

ذَلِكَ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>.

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: واقع.

٢ - مفعول به لفعل محذوف، أي: فعلنا ذلك لتؤمنوا...

قال أبو السعود: «ومحله إمّا الرفع على الابتداء، أو النصب بمضمر معلل بما

بعده، أي: ذلك واقع، أو فعلنا ذلك».

لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

لِتُؤْمِنُوا : اللام: للتعليل. تُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة

جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

(١) الدر ٦/٢٨٧، وفتح القدير ٥/١٨٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٠٠، وفتح القدير ٥/١٨٣، وأبو السعود ٥/٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/

وَرَسُولُهُ : معطوف على ما قبله مجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

- والمصدر المؤول في محل جرٍّ باللام ، والجار متعلق بالخبر المقدر مع « ذَلِكَ » ، أو بالفعل المقدر قبله : فعلنا ذلك . . .

وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ :

تقدم إعراب مثلها في سورة البقرة/ ١٨٧ .

وكرر الشوكاني الإعراب هنا<sup>(١)</sup> .

وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

تقدم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٠٤ .

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنُوا كَمَا كُنْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ  
بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥﴾

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنُوا كَمَا كُنْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ . الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب أسم «إِنَّ» .

يُحَادُّونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به . وَرَسُولُهُ : معطوف على ما قبله منصوب مثله . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

\* جملة « يُحَادُّونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

كُنُوا : فعل ماض مبني للمفعول . والواو : ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل .

\* جملة « كُنُوا » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

(١) فتح القدير ٥/ ١٨٣ .

\* جملة « إِنَّ الَّذِينَ ... كُتِبُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

كَمَا : الكاف : حرف جَرٍّ . مَا : موصول حرفي . وإعرابه اسماً موصولاً جائز ولكن الحرفية أولى . كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول . الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل . مِنْ قَبْلِهِمْ : جاز ومجرور متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة ، أي : الذين كانوا من قبلهم .

\* جملة « كُتِبَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالكاف ، والجاز متعلق بمحذوف صفة لمصدر مقدر ، أي : كتباً كما كتبت الذين من قبلهم . وَقَدْ أُنْزِلَتْ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٩٩ .

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل نصب حال من واو « كُتِبُوا » .

وَاللَّكَفْرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ :

تقدم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup> :

١ - ظرف منصوب بما تعلق به <sup>(٢)</sup> « لهم » كذا عند الزمخشري .

أي : استقر لهم ذلك يوم يبعثهم .

(١) أبو السعود ٥/ ٦٩٥ ، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢ ، وفتح القدير ٥/ ١٨٦ ، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥ .

(٢) البحر ٨/ ٢٣٤ ، والدر ٦/ ٢٨٧ ، والبيان ٢/ ٤٢٦ - ٤٢٧ ، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢ ، =

- ٢ - ظرف منصوب بفعل مقدّر. وهو عند أبي البقاء: يُهانون أو يُعَدَّبون.
- ٣ - مفعول به لفعل تقديره: اذكر، وهو تعظيم لليوم. وهذا التقدير للزمخشري.
- ٤ - ظرف منصوب بـ « أَحْصَنَهُ ». ذكره أبو البقاء، وهو كذلك عند الشوكاني قال السمين: « وفيه قلق؛ لأن الضمير في « أَحْصَنَهُ » يعود على « مَا عَمِلُوا ».
- ٥ - وقيل إنه منصوب بما في آخر الآية السابقة، وهو « عَذَابٌ مُهِينٌ ».
- ٦ - أو العامل فيه هو العامل في « لِلْكَافِرِينَ » في الآية السابقة.
- ٧ - أو هو جواب لمن سأل متى يكون عذاب هؤلاء؟ ف قيل له: يوم يبعثهم أي: يكون يوم يبعثهم الله. كذا عند أبي حيان.
- يَبْعَثُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.
- الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
- جَمِيعًا<sup>(١)</sup>: حال من ضمير النصب في الفعل قبله. وهو يفيد التوكيد.
- وقد انتصب على الحال مثل: طُرّاً، وكافّة، وقاطبة، من ألفاظ التوكيد. كذا عند الشهاب.
- \* جملة « يَبْعَثُهُمْ » في محل جرّ بالإضافة.
- فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا :
- الفاء: حرف عطف. يُنَبِّئُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

= وفتح القدير ١٨٦/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٤/٢، وأبو السعود ٦٩٥/٥، والعكبري / ١٢١٣، والفريد ٤٤١/٤، ومعاني الزجاج ١٣٦/٥، والكشاف ٢٠٨/٣، والمحذر ١٤/ ٣٤٢، وإعراب النحاس ٣٧٤/٣، والقرطبي ٢٨٩/١٧، وحاشية الشهاب ١٦٩/٨.

(١) البحر ٢٣٤/٨، وحاشية الجمل ٣٠٢/٤، وفتح القدير ١٨٦/٥، وأبو السعود ٦٩٥/٥، والفريد ٤٤١/٤، ومعاني الزجاج ١٣٦/٥، والكشاف ٢٠٨/٣، وإعراب النحاس ٣٧٤/٣ - ٣٧٥، وحاشية الشهاب ١٧٠/٨.

بِمَا : الباء : حرف جر . مَا :

١ - حرف مصدري ، وهو وما بعده في تأويل مصدر ، وهو مجرور بالباء متعلق بالفعل قبله ، أي : بعملهم .

٢ - أو هو أسم موصول في محل جرّ بالباء .

٣ - أو هو نكرة موصوفة في محل جرّ بالباء .

عَمِلُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول العائد على ما « الأسمية محذوف ، أي : بما عملوه .

\* جملة « يُنَبِّهُهُمْ » معطوفة على جملة « يَبْعَثُهُمْ » ؛ فهي مثلها في محل جرّ .

\* جملة « عَمِلُوا » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل جرّ صفة لـ « ما » على الوجه الثالث المتقدم .

أَخَصَّنُهُ اللَّهُ وَسُوهُ :

أَخَصَّنُهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر . والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

\* والجملة<sup>(١)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَسُوهُ : الواو : حرف عطف أو هي للحال . نَسُوهُ : فعل ماض مبني على

الضم المقدّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين . والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* والجملة :

١ - معطوفة على الجملة قبلها .

٢ - أو هي<sup>(٢)</sup> في محل نصب حال من ضمير النصب في « أَخَصَّنُهُ » .

(١) فتح القدير ١٨٦/٥ ، وأبو السعود ٦٩٥/٥ .

(٢) وفتح القدير ١٨٦/٥ ، وأبو السعود ٦٩٥/٥ .

على إضمار «قد»، أو من غير إضمار، على المذهبين: البصري والكوفي.  
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ :

الواو: للاستئناف. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَى كُلِّ : جاز ومجرور متعلق بـ « شَهِيدٌ ». شَيْءٌ : مضاف إليه مجرور. شَهِيدٌ : خبر المبتدأ مرفوع.  
\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «والجملة اعتراض تذييلي مقرر لإحصائه تعالى».

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَايَهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « أَنْ » منصوب. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِي السَّمَوَاتِ : جاز ومجرور، متعلق بفعل جملة الصلة المقدرة، أي: بما يكون أو يوجد...

وَمَا فِي الْأَرْضِ : معطوف على ما قبله « فِي السَّمَوَاتِ »، والإعراب هو هو.

\* جملة « أَلَمْ تَرَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٦٩٥/٥.

\* جملة « يَلَمُّ ... » في محل رفع خبر « أَنْ ».

والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « تَرَّ ».

مَا يَكُوْثُ مِنْ نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَايَهُمْ :

مَا : نافية. يَكُوْثُ : فعل مضارع تام مرفوع، أي: ما يقع أو يحدث.

- مِنْ نَّجْوَى : مِنْ : حرف جر زائد. نَّجْوَى : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

- ثَلَاثَةٍ <sup>(١)</sup> : مضاف إليه مجرور.

و نَّجْوَى : على هذا مصدر بمعنى التناجي أو الانتجاع.

- ويجوز أن يكون « نَّجْوَى » اسماً للمتناجين، فيجوز في « ثَلَاثَةٍ » وجهان <sup>(١)</sup>:

١ - صفة لـ « نَّجْوَى ».

٢ - أو بدل من « نَّجْوَى ».

قال السمين: « فيجوز أن يكون باقياً على أصله، ويكون مضافاً لفاعله، أي:

يوجد من تناجي ثلاثة. ويجوز أن يكون على حذف مضاف، أي: من ذوي نجوى.

ويجوز أن يكون أطلق على الأشخاص المتناجين مبالغة، فعلى هذين الوجهين

ينخفض « ثلاثة » على أحد الأوجه الآتية :

١ - إما البدل من « ذوي » المحذوفة.

٢ - وإما الوصف بها على التقدير الثاني.

٣ - وإما البدل أو الصفة لـ « نَّجْوَى » على التقدير الثالث.

(١) البحر ٢٣٥/٨، والدر ٢٨٧/٦، والمحذر ٣٤٣/١٤، والفريد ٤٤١/٤، والعكبري /

١٢١٣، وأبو السعود ٦٩٥/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٤/٢، وفتح القدير ١٨٦/٥،

والبيان ٤٢٧/٢، ومعاني الفراء ١٤٠/٣، وكشف المشكلات / ١٣٣٠، والحجة للفراسي

٢٧٩/٦، وإعراب النحاس ٣٧٥/٣، والرازي ٢٦٥/٢٩، والقرطبي ٢٨٩/١٧، وحاشية

الشهاب ١٧٠/٨.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

رَابِعُهُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء : ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل نصب حال.

- وذكر الطبرسي أنها في محل جرّ صفة « ثَلَاثَةٌ ».

- وجملة « مَا يَكُونُ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ :

الواو : حرف عطف. لَا : نافية، وهو مؤكدة. خَمْسَةَ : اسم معطوف على

« ثَلَاثَةٌ » مجرور مثله.

إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ :

مثل الجملة السابقة « إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ».

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(٢)</sup>.

وَلَا أَذَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ :

الواو : حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة. أَذَى : معطوف على « نَجَوَى »،

مجرور مثله على اللفظ. وعلامة الجرّ الفتحة المقدّرة؛ فهو وصف على وزن أفعّل.

وَلَا أَكْثَرُ : معطوف على « نَجَوَى »، مجرور مثله على لفظه، وعلامه جرّه

الفتحة؛ فهو وصف على وزن «أفعّل».

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَعَهُمْ : ظرف منصوب

متعلّق بخبر محذوف، أي: هو كائن معهم. والهاء : في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(٣)</sup>.

(١) الدر ٢٨٨/٦، وحاشية الجمل ٣٠٢/٤، ومجمع البيان ٣١٦/٩.

(٢) الدر ٢٨٨/٦، وحاشية الجمل ٣٠٢/٤.

(٣) الدر ٢٨٨/٦، وحاشية الجمل ٣٠٢/٤، وحاشية الشهاب ١٧٠/٨.

أَيْنَ مَا كَانُوا :

أَيْنَ مَا : أَيْنَ <sup>(١)</sup> : ظرف مبني على الفتح في محل نصب متعلق بما تعلق به « مَعَهُمْ » وقد زال عنه معنى الشرط، ويكون التقدير: أينما كانوا فهو معهم.

كَانُوا : فعل ماض تام. والواو: في محل رفع فاعل.

ولك أن تجعله <sup>(٢)</sup> ناقصاً، وتقدر الخبر. أي: أينما كانوا موجودين. وتعلق « أَيْنَ مَا » بالخبر المقدر.

\* جملة « كَانُوا » في محل جرّ بالإضافة.

ثُمَّ يَنْتَهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ :

ثُمَّ : حرف عطف. يَنْتَهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جرّ. مَا : فيه ما يأتي.

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء متعلق بالفعل قبله.

٢ - موصول حرفي وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، أي: بعملهم متعلق بالفعل قبله.

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء عملوه في محل جرّ بالباء.

عَمِلُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه. وهو العائد على « مَا » الأسمية أو النكرة.

\* جملة « عَمِلُوا »:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة لـ « مَا ».

(١) حاشية الجمل ٣٠٣/٤.

(٢) وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٧٦ «وقد جاء تقديم خبر «كان» على «كان» في قوله: ... وهو معهم أينما كانوا». يريد أن «أينما» ظرف متعلق بخبر «كان».

\* جملة « يَنْتَهُم » معطوفة على جملة « مَا كَانُوا » ، أو على جملة « يَعْلَم » .  
إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة المائدة ، الآية / ٩٧ .

\* والجملة استثنائية بيانية ، أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب .

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ  
وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا أَلَّهُهٗ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا  
يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَيُتْسَلِّمُونَ الْمَصِيرَ ﴿٨﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ :

أَلَمْ تَرَ : تقدّم إعراب مثله في الآية / ٧ .

إِلَى الَّذِينَ : جازّ ومجرور ، متعلّق بالفعل قبله .

نُهُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل .

عَنِ النَّجْوَى : جازّ ومجرور ، متعلّق بالفعل قبله .

\* وجملة « نُهُوا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ثُمَّ : حرف عطف . يَعُودُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

لِمَا : اللام : حرف جرّ . مَا :

١ - اسم موصول في محل جرّ باللام متعلّق بالفعل قبله ، أي : للذي نُهُوا عنه .

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل جرّ باللام ، أي لشيء نُهُوا عنه .

نُهُوا عَنْهُ : إعرابه مثل إعراب « نُهُوا عَنِ النَّجْوَى » قبله .

\* جملة « يَعُودُونَ » معطوفة على جملة الصلّة قبلها ؛ فلها حكمها .

\* جملة «هُوَ...»: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة للنكرة «ما».  
وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ :

الواو: حرف عطف. يَتَنَجَّوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِالْإِثْمِ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَتِ... : معطوفان على الْإِثْمِ ، مجروران مثله.  
الرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة «يعودون»؛ فلها حكمها.

وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ :

الواو: للحال، أو حرف عطف، أو للاستئناف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

جَاءُوكَ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.  
والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة «جَاءُوكَ» في محل جرّ بالإضافة.

حَيَّوكَ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

بِمَا : الباء: حرف جرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء متعلّق بالفعل قبله.

٢ - نكرة موصوفة في محل جرّ بالباء متعلّق بما قبله.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُحَيِّكَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِه : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بالفعل قبله .

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

\* جملة « يُحْيِكَ ... » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل جَرِّ صفة ل « ما » .

\* وجملة « إِذَا جَاءُوكَ ... » :

١ - معطوفة على ما قبلها .

٢ - أو هي في محل نصب حال .

٣ - أو هي متسأنفة لا محل لها من الإعراب .

وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ :

الواو : حرف عطف . أو للحال أو للاستئناف . يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع .

والواو : في محل رفع فاعل . فِي أَنْفُسِهِمْ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بالفعل « يَقُولُ » .  
والهاء : في محل جَرِّ بالإضافة .

لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى « هَلَّا » . يُعَذِّبُنَا : فعل مضارع مرفوع . نا : ضمير

في محل نصب مفعول به مقدّم . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

بِمَا : الباء : حرف جَرِّ . مَا : فيها ما يأتي :

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » في محل جَرِّ بالباء ، متعلّق بـ « يعذب » .

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرِّ بالباء ، متعلّق بـ « يعذب » .

٣ - حرف مصدريّ ، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرِّ بالباء ، أي :  
بالقول متعلّق بالفعل قبله .

نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره « نحن » ، والعائد محذوف ،

أي : نقوله .

\* جملة « يَقُولُونَ » :

١ - معطوفة على جملة جواب الشرط « حَيَّوْكَ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* جملة<sup>(١)</sup> « لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ » جملة تحضيضية في محل نصب مقول القول.

\* جملة « نَقُولُ »:

١ - صلة موصول أسمى، أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة لـ « مَا » النكرة.

حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا :

حَسْبُهُمْ<sup>(٢)</sup> : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

\* والجملة أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَصَلَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

\* والجملة<sup>(٣)</sup> في محل نصب حال.

قال الهمذاني: «أي: تكفيهم جهنم صالين إياها».

وقال ابن الأنباري: «جملة فعلية في موضع نصب على الحال من جهنم».

فَيُسَّ الْمَصِيرُ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/١٢٦.

(١) الدر ٢٨٨/٦.

(٢) الفريد ٤٤٢/٤، والبيان ٤٢٧/٢، وكشف المشكلات ١٣٣٢، وإعراب النحاس ٣٧٦/٣، ومجمع البيان ٣١٦/٩.

(٣) الفريد ٤٤٢/٤، وحاشية الجمل ٣٠٤/٤، وكشف المشكلات ١٣٣٢، وجمع البيان ٩/٣١٦.

وقال ابن الأنباري: « فَيَسَّ الْمَصِيرُ : تقديره<sup>(١)</sup> : جهنم، فحذف المقصود بالذم».

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْيَرِّ وَالنَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثلها مراراً. وأنظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ :

إِذَا : تقدّم إعرابه في الآية السابقة، فهو ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية. تَنَجَّيْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والجملة في محل جرّ بالإضافة.

فَلَا : الفاء للجزاء. لَا : ناهية. تَنَجَّوْا : فعل مضارع مجزوم. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جوب شرط غير جازم.

بِالْإِثْمِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ :

الأسْم الأول مجرور «الإثم»، وما بعده معطوف عليه.

وتقدّم مثله في الآية السابقة.

وَتَنَجَّوْا بِالْيَرِّ وَالنَّقْوَى :

الواو: حرف عطف. تَنَجَّوْا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِالْيَرِّ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وَالنَّقْوَى : معطوف على ما قبله مجرور مثله، والكسرة مقدّرة على الألف.

(١) البيان ٢/ ٤٢٧، وكشف المشكلات / ١٣٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٠.

\* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلا محل لها.

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ :

الواو: حرف عطف. اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

الَّذِي: اسم موصول في محل نصب صفة للفظ الجلالة.

إِلَيْهِ: جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل بعده. تُحْشَرُونَ: فعل مضارع مبني

للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* وجملة « اتَّقُوا » معطوفة على جملة الجواب « فَلَا تَنْجُوا »، أو على ما عطف

عليها « وَتَنْجُوا ».

\* جملة « تُحْشَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ  
اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا :

إِنَّمَا: مهملة لا عمل لها. النَّجْوَى: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة

على الألف.

مِنَ الشَّيْطَانِ: جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم أول<sup>(١)</sup>.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِيَحْزُنَ: اللام: للتعليل. يَحْزُنُ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة.

والفاعل: ضمير يعود على « الشَّيْطَانِ ».

الَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

(١) أبو السعود ٦٩٦/٥، وحاشية الجمل ٣٠٤/٤.

ءَامَتُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

\* جملة « يَحْزَنُ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول في محل جر باللام ، والجار متعلق بمحذوف خبر ثانٍ<sup>(١)</sup> .

\* جملة « ءَامَتُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ :

الواو : للحال . لَيْسَ : فعل ماضٍ ناسخ . وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو»<sup>(٢)</sup> ، يعود على « الشَّيْطَانِ » ، ويجوز أن يكون عائداً على الحزن المفهوم من « يَحْزَنُ » .

قال السمين : «... قاله الزمخشري . والأول أولى للتصريح بما يعود عليه . قال الزمخشري : «وليس : الشيطان ، أو الحزن» .

وذكر أبو حيان ثلاثة أوجه لِعَوْدِ هذا الضمير : قال : «وليس : أي : التناجي ، أو الشيطان ، أو الحزن» .

بِضَارِهِمْ : الباء : حرف جرٍّ زائد . ضَارَّهُمْ : خبر مجرور لفظاً منصوب محلاً . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة ، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» ، أي : الشيطان ، أو الحزن ، أو التناجي . شَيْئًا<sup>(٣)</sup> :

- ذهب الهمداني إلى أنه نعت لمصدر محذوف ، أي : ضراً شيئاً .

قال : « « شَيْئًا » منصوب على المصدر ، أي : ضراً » .

\* والجملة في محل نصب على الحال .

(١) أبو السعود ٦٩٦/٥ ، وحاشية الجمل ٣٠٤/٤ .

(٢) البحر ٢٣٦/٨ ، الدرر ٢٨٩/٦ ، والكشاف ٢٠٩/٣ ، والمحزر ٣٤٨/١٤ ، وحاشية الجمل ٣٠٤/٤ .

(٣) الفريد ٤٤٢/٤ ، وفتح القدير ١٨٧/٥ .

إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ : إِلَّا : أداة حصر. يَأْذِنُ : جازَ ومجرور، متعلق بمحذوف نعت للمصدر، أي: إِلَّا شيئاً حاصلًا بإذن الله. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران، الآية/ ١٢٢.

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ<sup>١</sup> وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ<sup>٢</sup> وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ<sup>١</sup> :

إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمْ : جازَ ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

تَفَسَّحُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي الْمَجَالِسِ : جازَ ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

\* جملة « قِيلَ » : في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « تَفَسَّحُوا »<sup>(١)</sup> في محل رفع نائب عن الفاعل.

- وهناك من قدر النائب عن الفاعل المصدر، أي: قيل القول.

- وقيل<sup>(٢)</sup> الجازَ والمجرور « لَكُمْ » في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) انظر مغني اللبيب ١١٩/٥ - ١٢٠.

(٢) قائل هذا مكّي وأبن الأنباري. وأنظر الحاشية / ١٠ من مغني اللبيب في الموضع المشار إليه.

قال ابن هشام<sup>(١)</sup>: «وزعم ابن عصفور أن البصريين يقدرون نائب الفاعل ضمير المصدر..»

وقيل: الظرف نائب عن الفاعل، فالجملة في محل نصب...  
والصواب أن النائب الجملة؛ لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول....»

فَأَفْسَحُوا: الفاء رابطة للجواب. أَفْسَحُوا: فعل أمر مبني على حذف النون.  
والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: فأفسحوا في المجالس.  
\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.  
يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ:

يَفْسَحُ: فعل مضارع، مجزوم، فهو جواب الطلب<sup>(٢)</sup>، أو جواب شرط مقدّر، أي: إن تفسحوا يفسح الله لكم.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ: جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط مقدّر غير مقترنة باللام.

\* والجملة الشرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا:

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة قبلها.

\* وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ:

يَرْفَعُ: فعل مضارع مجزوم<sup>(٣)</sup> وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، مثل «يفسح»

(١) ذكر هذا ابن هشام عند حديثه عن الجملة التفسيرية في ج ٥/١١٩ - ١٢٠، في الآية «وإذا قيل لم لا تفسدوا في الأرض» سورة البقرة / ١١، وأنظر الدر ١/١١٩، والبحر ١/٦٤، والعكبري / ١٢١٣، والبيان ١/٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٠٤.

(٣) المحرر ١٤/٣٥٢، وحاشية الجمل ٤/٣٠٥.

المتقدّم. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول. ءَامَنُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْكُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير « ءَامَنُوا ».

وَالَّذِينَ<sup>(١)</sup> : معطوف على « الَّذِينَ » السابق، فهو مثله في محل نصب، وهو الظاهر عند أبي حيان، وذهب ابن عباس وابن مسعود إلى أن الكلام تم عند قوله: « مِنْكُمْ »، وينتصب « الَّذِينَ ءَامَنُوا » بفعل مضمر، أي: ويخص الذين أوتوا العلم درجات، أو يرفعهم درجات.

أُوتُوا : فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَلْعَلَّ : مفعول به ثانٍ منصوب.

دَرَجَاتٍ<sup>(٢)</sup> :

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « يَرْفَعُ ». ولم يذكر السمين غيره.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: إلى درجات. ذكره الهمداني.

٣ - وذهب الهمداني في وجه ثانٍ عنده إلى أنه ظرف.

\* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أُوتُوا أَلْعَلَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/٢٧١.

(١) البحر ٢٣٧/٨، والدر ٢٨٨/٦، وفتح القدير ١٨٩/٥، والفريد ٤٤٣/٤، وحاشية الجمل

٣٥٣/٤، والمحرر ١٤٤/٣٥٣.

(٢) الدر ٢٨٨/٦، والفريد ٤٤٣/٤.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمُ صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَّمْ يَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر سورة البقرة/ ١٠٤ .

إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمُ صَدَقَةٌ :

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب.

نَجَّيْتُمُ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . الرُّسُولُ : مفعول به منصوب .

فَقَدِمُوا : الفاء للجزاء . قدّموا : فعل أمر . والواو : في محل رفع فاعل .

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل قبله . يَدَيَّ : مضاف إليه مجرور،

وعلامه جرّه الياء . وحُذِفَت النون للإضافة . نَجْوٰكُمُ : مضاف إليه مجرور .

والكاف : في محل جرّ بالإضافة . صَدَقَةٌ : مفعول به منصوب .

\* جملة « نَجَّيْتُمُ » في محل جرّ بالإضافة .

\* جملة « فَقَدِمُوا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

\* وجملة الشرط استئنافية لا محل لها من الإعراب .

ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام : للبعد، والكاف : حرف

خطاب .

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع . لَّكُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيْرٌ » .

وَأَطْهَرُ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله .

\* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

فَإِنْ لَّمْ يَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

فَإِنْ : الفاء : حرف عطف . إِنَّ : حرف شرط جازم . لَّمْ : حرف نفي وجزم

وقلب. يَحْدُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَر » في محل جزم بـ « إِنَّ » فعل الشرط .  
والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف، أي: إن لم تجدوا صدقة...  
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

\* الجملة في محل جزم جواب الشرط .

وتقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة . الآية/ ١٧٣ .

وذكر الجمل<sup>(١)</sup> تعقيباً على ما جاء في الجلالين أن الجواب في الحقيقة محذوف، أي: فلا عليكم؛ فإن الله غفور رحيم، وأن الجملة الأخيرة المذكورة هذه هي دليل الجواب .

وعلى هذا الوجه تكون الجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب .

ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ جَبُونَكُمْ صَدَقْتُمْ فَإِذْ لَر تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا  
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ جَبُونَكُمْ صَدَقْتُمْ :

ءَأَشْفَقْتُمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري . أَشْفَقْتُمْ : فعل ماض . والتاء: ضمير في محل رفع فاعل .

أَنْ : حرف نصب ومصدرى وأستقبال . تُقَدِّمُوا : فعل مضارع منصوب . والواو: في محل رفع فاعل .

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل « تُقَدِّمُوا » .

يَدَيَّ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء .

جَبُونَكُمْ : مضاف إليه مجرور . والكاف: في محل جرّ بالإضافة .

صَدَقْتُمْ : مفعول به منصوب .

\* جملة « ءَأَشْفَقْتُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) حاشية الجمل ٤/٣٠٦ .

\* جملة « تَقَدَّمُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و أن وما بعدها في تأويل مصدر:

١ - في محل جرّ بحرف مقدّر: أي: من تقديم، متعلّق بـ « أَشْفَقْتُمْ ».

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض.

٣ - وقيل<sup>(١)</sup> « أن تقدّموا » مفعول من أجله، ومفعول « أشفقتم » محذوف.

فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا :

فَإِذْ : الفاء : للاستئناف. إِذْ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب.

قاله العكبري. والمعنى: إنكم تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه بإقامة الصلاة.

٢ - أنها للدلالة على المستقبل بمعنى « إذا ». السمين.

كقوله تعالى: « إِذِ الْأَغْلُلُ » [غافر/ ٧١].

٣ - الوجه الثالث أنها بمعنى « إن » الشرطية.

وهذا الوجه كالذي قبله إِلَّا أَنَّ « إِنَّ » للمشكوك فيه، و « إِذَا » للمستيقن.

وهو كقوله تعالى: « فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا » [البقرة/ ٢٤].

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل

رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فإذا لم تفعلوا ذلك.

\* وجملة « لَمْ تَفْعَلُوا » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذْ » على التقديرين: الأول

والثاني. وهي جملة فعل الشرط على التقدير الثالث.

(١) حاشية الجمل ٣٠٧/٤.

(٢) الدرر ٢٨٩/٦، والفريد ٤٤٣/٤، وفتح القدير ١٩٠/٥، وأبو السعود ٦٨٩/٥، والعكبري /

١٢١٣ - ١٢١٤، وحاشية الجمل ٣٠٧/٤.

وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ :

الواو: حرف عطف أو للحال. تَابَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.  
عَلَيْكُمْ : جاز ومجرور، متعلق بـ « تَابَ ».

\* والجملة<sup>(١)</sup>: ١ - معطوفة على جملة « لَر تَفْعَلُوا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي<sup>(١)</sup> في محل نصب حال.

٣ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٤ - أو هي معترضة بين الشرط وجوابه.

فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ :

الفاء: واقعة في جواب « إِذْ ». أَقِمْوْا : فعل أمر مبني على حذف النون.  
والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةُ : مفعول به.

\* والجملة واقعة في جواب « إِذْ »:

١ - فعلى التقديرين: الأول والثاني لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى التقدير الثالث تكون في محل جزم.

وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

إعراب هاتين الجملتين كإعراب الجملة قبلهما.

\* وهما معطوفتان عليها؛ فلهما حكمها.

وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثلها، وأنظر الآية/٣ من هذه السورة، إلا أن الخبر هناك مؤخر:  
« وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » فقد قدّم عليه ما تعلّق به.

وأنظر الآية/٢٤٣ من سورة البقرة، والآية/١٥٣ من آل عمران.

(١) حاشية الجمل ٣٠٧/٤، والفريد ٤٤٣/٤، وفتح القدير ١٩٠/٥.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى  
الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ :

أَلَمْ تَرَ : تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٧ من هذه السورة.

إِلَى الَّذِينَ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

تَوَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَضِبَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل « غَضِبَ ».

\* جملة « أَلَمْ تَرَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « تَوَلَّوْا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « غَضِبَ » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ».

مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ :

١ - مَا : نافية حجازية. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع أسم « مَا ».

والضمير عائد على الذين تولّوا وهم المنافقون.

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية، مِنْهُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف لـ « مَا ». والضمير عائد على اليهود وهم الكافرون الخُلص.

٢ - مَا : نافية مهملة لا عمل لها. هم : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِنْكُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف.

وَلَا مِنْهُمْ : إعرابه كالذي تقدّم في الوجه الأول.

\* وفي هذه الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب، فهي استئناف إخبار بأنهم مذبذبون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « تَوَلَّوْا ».

٣ - في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ». وعلى هذا الوجه يعود الضمير. في « مَا هُمْ » على « قَوْمًا » وهم اليهود، وفي « مِنْهُمْ » عائداً على الذين « تَوَلَّوْا ».

وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ :

الواو: للحال. يَحْلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى الْكَذِبِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل قبله.

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة<sup>(٢)</sup> « تَوَلَّوْا » فلا محل لها من الإعراب، كذا عند الشوكاني وغيره.

وَهُمْ : الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يعلمون ذلك. وقد لا يحتاج إلى مفعول، فيكون بمعنى أنهم ذوو علم.

\* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

\* وجملة « وَهُمْ يَعْلَمُونَ »<sup>(٣)</sup> في محل نصب حال من الضمير في « يَحْلِفُونَ ». وتكون مع ما قبلها من الحال المتداخلة.

(١) البحر ٢٣٨/٨، الدر ٢٨٩/٦، وحاشية الجمل ٣٠٧/٤، وفتح القدير ١٩٢/٥، وأبو السعود ٦٩٨/٥.

(٢) فتح القدير ١٩٢/٥، وأبو السعود ٦٩٨/٥.

(٣) البحر ٢٣٨/٨، الدر ٢٩٠/٦، وفتح القدير ١٩٢/٥، وأبو السعود ٦٩٨/٥.

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

أَعَدَّ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُمْ : جازّ ومجرور.  
متعلّق بالفعل « أَعَدَّ ». عَذَابًا : مفعول به منصوب. شديدًا : نعت منصوب.  
\* والجملة : ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - ويجوز أن تكون حالاً من الواو في « يَعْمَلُونَ »، فهي في محل نصب.

إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة التوبة/ الآية/ ٩.

وقال النحاس<sup>(١)</sup> : « مَا : في موضع رفع، أي : ساء الشيء الذي يعملونه.  
وهو غشهم المؤمنين ونصحهم الكافرين ».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾

اتَّخَذُوا : فعل ماضٍ. والواو : في محل رفع فاعل.

أَيْمَنَهُمْ<sup>(٢)</sup> : مفعول به أول. والهاء : في محل جرّ بالإضافة.

جُنَّةً : مفعول به ثانٍ.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني<sup>(٣)</sup> : « وفي الكلام حذف مضاف، والتقدير : اتخذوا إظهار أيمانهم وقاية، فحذف المضاف ».

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٨١ «ساء الشيء الذئب» كذا!.

(٢) البحر ٨/ ٢٣٨، والدر ٦/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٨.

(٣) الفريد ٤/ ٤٤٣ - ٤٤٤.

فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

فَصَدُّوا : الفاء : حرف عطف . صَدُّوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، أي : فصدوا الناس<sup>(١)</sup> . عَنْ سَبِيلِ : جازٍ ومجرور ، متعلق بالفعل قبله . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

\* والجملة معطوفة على جملة « اتَّخَذُوا » ؛ فلها حكمها .

فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ : تقدّم إعراب مثلها في سورة آل عمران الآية/ ١٧٨ .

لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾

لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا :

تقدّم<sup>(٢)</sup> إعراب مثلها في سورة آل عمران ، الآية/ ١٠ .

شَيْئًا : نعت لمفعول مطلق محذوف ، منصوب .

وكرر<sup>(٣)</sup> الإعراب فيه بعض المعربين .

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٣٩ .

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِقُونَ لَهُمْ كَمَا يُحْلِقُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا :

يَوْمَ<sup>(٤)</sup> : ١ - ظرف منصوب ، والعامل فيه « مُهِينٌ » في الآية/ ١٦ .

(١) حاشية الشهاب ١٧٤/٨ .

(٢) انظر إحالة البحر ٢٣٨/٨ ، والدر ٢٩٠/٦ .

(٣) فتح القدير ١٩٢/٥ ، وأبو السعود ٦٩٩/٥ ، وحاشية الجمل ٣٠٨/٤ «مفعول مطلق» .

(٤) فتح القدير ١٩٢/٥ ، وأبو السعود ٦٩٩/٥ ، والمححر ٣٥٨/١٤ .

٢ - أو بالاستقرار المقدّر في قوله : « فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ » .

٣ - أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر » .

كذا عند الشوكاني ، ومثله عند أبن عطية ، فقد ذكر أن العامل فيه فعل .

يَبْعَثُهُمْ : فعل مضارع مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل .

والهاء : في محل نصب مفعول به .

جَمِيعًا <sup>(١)</sup> : حال منصوب ، أي : مجتمعين . فهي حال مؤكدة ، وصاحب الحال

الضمير في « يَبْعَثُهُمْ » . وهو العامل في الحال .

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة .

يَحْلِفُونَ لَهُمْ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ :

يَحْلِفُونَ : الفاء : حرف عطف . يَحْلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع .

والواو : في محل رفع فاعل . لَهُمْ : جارّ ومجرور ، متعلّق بالفعل قبله .

كَمَا : الكاف : حرف جرّ . مَا : حرف مصدري .

يَحْلِفُونَ : فعل مضارع . والواو : في محل رفع فاعل .

لَكُمْ : جارّ ومجرور ، متعلّق بالفعل قبله .

\* جملة « يَحْلِفُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالكاف ، وهو متعلّق بنعت لمصدر محذوف ،

والتقدير : فيحلفون لهم حلفاً كائناً كحلفهم لكم .

\* جملة « يَحْلِفُونَ » محلها الجرّ ؛ فهي معطوفة على جملة « يَبْعَثُهُمْ » .

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ :

الواو : للحال . يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

أَنَّهُمْ : أن : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « أن » .

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٤ ، والبيان ٢/ ٤٢٧ .

عَلَى شَيْءٍ : جازَ ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف، أي: أنهم كائنون على شيء. و«أَنَّ» وأسمها وخبرها سَدَّتْ مَسَدَ مفعولي «يحسب».

\* وجملة<sup>(١)</sup> «يَحْسَبُونَ» في محل نصب على الحال من الواو في «يخلفون».

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَذِبُونَ :

أَلَا : حرف تنبيه وأستفتاح. إِنَّهُمْ : إِنَّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

هُمْ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فُضِّلَ لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير مؤكِّد للهاء في «إِنَّهُمْ»؛ فهو في محل نصب.

٣ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْكَذِبُونَ : خبر «إِنَّ» على الوجهين: الأول والثاني في «هُمْ». وخبر المبتدأ «هُمْ» على الوجه الثالث.

\* وجملة «هُمْ الْكَذِبُونَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة «أَلَا إِنَّهُمْ...» استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾

أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ :

أَسْتَحْوَذَ : فعل ماضٍ. عَلَيْهِمُ : جازَ ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَأَنسَهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ :

الفاء: حرف عطف. أَنسَهُمْ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على «الشَّيْطَانُ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ذَكَرَ : مفعول به ثانٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ :

أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

حِزْبُ : خبر المبتدأ مرفوع. الشَّيْطَانِ : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ :

أَلَا : حرف تنبيه وأستفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ. حِزْبُ : اسم «إِنَّ» منصوب.

الشَّيْطَانِ : مضاف إليه مجرور. هُمُ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَضْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْخَاسِرُونَ :

١ - على إعراب « هُمُ » ضمير فَضْل يكون « الْخَاسِرُونَ » خبر « إِنَّ » مرفوعاً.

٢ - على إعراب « هُمُ » مبتدأ يكون «الخاسرون» خبر المبتدأ.

\* وجملة « هُمُ الْخَاسِرُونَ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة « أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ... » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

### فائدة

جاء الفعل « اَسْتَحَوَذَ »<sup>(١)</sup> على الأصل من غير إعلال، والقياس فيه « استحاذا »، بنقل حركة الواو، وهي الفتحة، إلى الحاء، ثم إعلال الواو ألفاً. وقد قرئ بالإعلال<sup>(٢)</sup> « استحاذا »، ونُقِلَ هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وعَلَّقَ أبو حيان على الأصل « اَسْتَحَوَذَ » بقوله: « شاذ في القياس فصيح في الأستعمال ».

وقال مكِّي: « هذا مما جاء على أصله، وشذَّ عن القياس. وكان قياسه استحاذ عليهم، كما يقال استقام الأمر، واستجاب الداعي ».

وذكر الزجاج أن « اَسْتَحَوَذَ » ههنا أَجَوَذُ لأن الفعل في ذا المعنى لم يستعمل إلا بزيادة. ومثل هذا المعنى عند القاضي البيضاوي، والكرخي.

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم «إِنَّ» مبني على السكون في محل نصب.

يُحَادُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولُهُ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة « يُحَادُّونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

(١) البحر ٢٣٨/٨، والدر ٢٩٠/٦، وأبو السعود ٦٩٩/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٥/٢،  
والعكبري ١٢١٤/، والفريد ٤٤٤/٤، والمحزر ٣٥٩/١٤، ومعاني الزجاج ١٤٠/٥ -  
١٤١، وحاشية الجمل ٣٠٨/٤، والكشاف ٢١٢/٣، وأنظر بياناً مفصلاً في هذه المسألة في  
كتابي «المستقصى» ١١٨٦، ومراجع الحاشية ٣، وإعراب النحاس ٣٨٢/٣.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٣٧٩/٩.

فِي الْأَذَلَيْنَ : جَارَ وَمَجْرُورَ، متعلق بالخبر المحذوف.

\* وجملة « أُولَئِكَ فِي الْأَذَلَيْنَ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

كَتَبَ <sup>(١)</sup>: فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل ومرفوع.

لَأَعْلَبَنَ أَنَا وَرُسُلِي :

اللام <sup>(١)</sup>: ١ - واقعة في جواب قسم مقدّر.

٢ - أو جاء الفعل «كتب» جارياً مجرى القسم، فأجيب بما يُجاب به.

أَعْلَبَنَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أَنَا ».

أَنَا <sup>(٢)</sup> : ضمير في محل رفع توكيد للضمير المستتر.

وَرُسُلِي <sup>(٢)</sup> : معطوف على الضمير المستتر المؤكّد. والياء: في محل جرّ

بالإضافة.

\* جملة « كَتَبَ... » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

- أو هي <sup>(٣)</sup> استئنافية لتعليل كونهم في الأذلين.

\* جملة « لَأَعْلَبَنَ » فيها ما يأتي <sup>(٤)</sup>:

(١) انظر معاني الفراء ١٤٢/٣ «الكتاب يجري مجرى القول، تدخل فيه «أن» وتستقبل بجواب اليمين...»، والدر ٢٩٠/٦، وإعراب النحاس ٣٨٣/٣.

(٢) البيان ٤٢٧/٢، وفتح القدير ١٩٣/٥، والفريد ٤٤٤/٤، وإعراب النحاس ٣٨٣/٣.

(٣) فتح القدير ١٩٣/٥، وأبو السعود ٧٠٠/٥.

(٤) الدر ٢٩٠/٦، وأبو السعود ٧٠٠/٥، والفريد ٤٤٤/٤، والعكبري ١٢١٤/١، وحاشية

الجمال ٣٠٨/٤، والبيان ٤٢٧/٢، وكشف المشكلات ١٣٣٢/١.

- ١ - جواب للفعل « كَتَبَ » حيث جرى مجرى القسم، فأجيب بما يُجاب به القسم. فالجملة لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - جواب لقسم مقدّر. وهذا الوجه ليس بظاهر عند السمين. قال الهمداني: «والوجه هو الأول».
- ٣ - ذكر العكبري الوجه الثاني، ثم قال: «وقيل: هو جواب « كَتَبَ »؛ لأنه بمعنى قال».
- وذكر أبو حيان أن قتادة ذهب إلى أنه بمعنى «قال».
- وتعقب السمين العكبري، فقال: «وهذا ليس بشيء؛ لأن «قال» لا تقتضي جواباً...».
- إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ :
- تقدّم إعراب مثلها في سورة الحديد الآية/ ٢٥.

لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾

- لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :
- لَا : نافية. تَحِدْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».
- قَوْمًا : مفعول به أول منصوب. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور، والجار متعلق بالفعل قبله.
- وَالْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. الْآخِرِ : نعت له مجرور مثله.
- \* جملة « لَا تَحِدْ... » ابتدائية لا محل لها من الإعراب. أو هي استثنائية.
- \* جملة « يُؤْمِنُونَ... » نعت لـ « قَوْمًا » فهي في محل نصب.

يُؤَادُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. حَاذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة، مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « حَاذَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يُؤَادُّونَ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « تَحَدُّ »، إذا كان بمعنى « تعلم ».

٢ - يجوز أن يكون الفعل « تَحَدُّ » متعدياً لواحد، بمعنى صادف، ولقي، فيكون في جملة « يُؤَادُّونَ » ما يأتي:

أ - في محل نصب حال من « قَوْمًا »؛ فهو نكرة موصوفة.

ب - أو هي في محل نصب صفة ثانية لـ « قَوْمًا ».

وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ :

الواو: للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوا : فعل ماض ناسخ.

والواو: في محل رفع أسم «كان». آبَاءَهُمْ : خبر «كان» منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ : هذه معاطيف على « أَبْنَاءَهُمْ » منصوبة

مثله.

\* جملة<sup>(٢)</sup> « وَلَوْ كَانُوا ... » في محل نصب حال من واو الضمير فيما تقدّم في الفعل « يُؤْمِنُونَ »، أو « يُؤَادُّونَ ».

وجواب الشرط محذوف أي: وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ ... لَا تَحَدُّ

قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ...

(١) الدر ٢٩٠/٦، وحاشية الجمل ٣٠٨/٤، والعكبري ١٢١٤/، والفريد ٤٤٤/٤، وأبو السعود ٧٠٠/٥، وفتح القدير ١٩٣/٥.

(٢) الدر ٢٩٠/٦، وحاشية الجمل ٣٠٨/٤.

أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ :

أُولَئِكَ <sup>(١)</sup> : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

وهو إشارة إلى الذين لا يوادونهم وإن كانوا أقرب الناس إليهم.

كَتَبَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». فِي قُلُوبِهِمْ : جار

ومجرور متعلق بـ « كَتَبَ ». الْإِيمَانَ : مفعول به منصوب.

\* وجملة « كَتَبَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة « أُولَئِكَ كَتَبَ ... » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأَيَّدَهُم : الواو: حرف عطف. أَيَّدَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر

تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. بِرُوحٍ : جار ومجرور، متعلق

بالفعل «أَيَّدَ». مِّنْهُ : جار ومجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ « رُوح ».

\* وجملة « أَيَّدَهُم » في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة الخبر « كَتَبَ ».

وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا :

تقدّم إعراب مثل هذا في سورة النساء الآية/ ٥٧ وأولها « سَنُدْخِلُهُمْ ».

وكرر الهمداني إعراب « خَالِدِينَ » فقال <sup>(٢)</sup> : «حال من الضمير المنصوب».

أي: من الهاء في الفعل « يُدْخِلُهُمْ ».

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ١١٩.

وقال أبو السعود <sup>(٣)</sup> : «استئناف جارٍ مجرى التعليل لما أفاض الله عليهم من آثار

رحمته العاجلة والآجلة. وقوله تعالى: « وَرَضُوا عَنْهُ » بيان لأبتهاجهم بما أوتوه

عاجلاً وآجلاً».

(١) أبو السعود ٧٠٠/٥.

(٢) الفريد ٤٤٤/٤.

(٣) أبو السعود ٧٠٠/٥.

أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :  
تقدّم إعراب مثل هذا في هذه السورة في الآية/ ١٩ .

\* \* \*

### فائدة في «أب - ابن»

قال مكّي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>:

- قوله تعالى: «ءَابَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ»، أصل «أب»: أبُو، على وزن «فَعَلَ»،  
دليله قولهم: «أبوان» في التثنية، وحذفت الواو منه لكثرة الاستعمال؛ ولو جرى  
على أصول الاعتلال والقياس لقلت: «أباك» في الرفع والنصب والخفض، ولقلت:  
«أباً»، في الرفع والنصب والخفض، بمنزلة: عصاً وعصاك. وبعض العرب يفعل  
فيه ذلك، ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في أكثر اللغات، وحسن فيه ذلك  
لكثرة استعماله، وتصرفه.

فأما «ابن» فالساقط [منه] ياء، وهي لام الفعل، وأصله: «بَنِي» مشتق من: بنى  
يبني، والعلة فيه كالعلة في «أب».

و [قد] قيل: إِنَّ السَّاقَطَ منه واو؛ لقولهم: «الْبُنُوَّةُ»، [وهو غلط؛ لأنَّ «الْبُنُوَّةُ»]  
وزنها «الْفُعُولَةُ»، وأصله: «الْبُنُويَّةُ»، فأدغمت الياء، وهي لام الفعل، في الواو  
الزائدة، وغلّبت الواو للضمتين قبلها؛ ولو كانت ضمة واحدة لَغَيَّرَتْ إلى الكسر،  
وغلّبت الياء، ولكن لو أتى بالياء في هذا لوجب تغيير ضمتين، فيستحيل الكلام.

\* \* \*

# ٥٩ - سُورَةُ الْحَشْرِ

أبيض

## إعراب سورة الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد ١/٥٧ .  
وكرر<sup>(١)</sup> الموصول هنا لزيادة التقرير والتنبيه على أستقلال كل من الفريقين بالتسبيح .

وفي حاشية الجمل<sup>(٢)</sup> «قوله: وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، حال» .  
وفي إعراب النحاس<sup>(٣)</sup>: «هُوَ : مبتدأ، وَالْعَزِيزُ : خبره، وَالْحَكِيمُ : نعت للعزيز، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً» .

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَلْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يٰأُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ :  
هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر .

(١) أبو السعود ٧٠١/٥ .

(٢) ٣١٠/٤ .

(٣) إعراب النحاس ٣٨٥/٣ .

أَخْرَجَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به . كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . مِنْ أَهْلِ : جاز ومجرور ، وفي تعلقه ما يأتي :<sup>(١)</sup>

١ - مِنْ : للبيان فتعلّق بمحذوف ، أي : أعني من أهل الكتاب .

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « الَّذِينَ كَفَرُوا » ، أي : كائنين من أهل الكتاب .

أَلَكَّنِبِ : مضاف إليه مجرور . مِنْ دِيَرِهِمْ : جاز ومجرور . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والجار<sup>(٢)</sup> متعلّق بالفعل « أَخْرَجَ » ، ومن : لأبتداء الغاية .

لِأَوَّلِ الْحَشْرِ<sup>(٣)</sup> : جاز ومجرور . و الْحَشْرِ : مضاف إليه . والجار متعلّق بـ « أَخْرَجَ » .

قال أبو حيان : «وهي لام التوقيت ، كقوله : « لِدُلُوكِ الشَّمْسِ » [الإسراء/٧٨] ، والمعنى : عند أول الحشر .

قال الزمخشري : «وهي اللام في قوله : « يَلَيِّنَنِي فَمَتَّ لِحَيَاتِي » [الفجر/٢٤] .

\* جملة « هُوَ الَّذِي » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « أَخْرَجَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا :

مَا : نافية . ظَنَنْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال . يَخْرُجُوا : فعل مضارع منصوب .

(١) البحر ٢٤٢/٨ ، الدر ٢٩٢/٦ ، وحاشية الجمل ٣١٠/٤ .

(٢) البحر ٢٤٢/٨ ، الدر ٢٩٢/٦ ، وحاشية الجمل ٣١٠/٤ .

(٣) البحر ٢٤٢/٨ ، الدر ٢٩٢/٦ ، وفتح القدير ١٩٥/٥ ، والفريد ٤٤٥/٤ ، والكشاف ٣/

٢١٣ ، وحاشية الجمل ٣١٠/٤ .

والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « يَحْجُوا » جملة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها سَدَّ مَسَدَ مفعولي « ظَنَنْتُمْ ».

\* وجملة « مَا ظَنَنْتُمْ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِّنَ اللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ظَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُمْ : أَنْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أَنْ».

مَانِعَتُهُمْ : فيه وما بعده وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - خبر « أَنْ » مرفوع. حُصُونُهُمْ : فاعل لأسم الفاعل. والهاء: في محل

جَرٍّ بالإضافة. وهذا على المذهبين البصري والكوفي.

٢ - مَانِعَتُهُمْ : خبر مقدم. حُصُونُهُمْ : مبتدأ مؤخر. وهو ممنوع عند الكوفيين.

\* والجملة في محل رفع خبر « أَنْ ». وهذا الوجه هو الأولى عند الشوكاني.

وذهب الزمخشري إلى الوجه الثاني في « مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ ».

وتعقبه أبو حيان، فقال<sup>(٢)</sup>:

«ولا يتعين هذا، بل الراجح أن يكون «حصونهم» فاعلاً بمانعتهم؛ لأن في

توجيهه تقديماً وتأخيراً، وفي إجازة مثله من نحو «قائم زيد» على الابتداء والخبر خلاف، ومذهب أهل الكوفة منعه».

وذكر السمين هذا عن شيخه والزمخشري، ثم قال: «فمحل الوفاق أولى».

مِنَ اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجار متعلق باسم الفاعل « مَانِعَتُهُمْ ».

(١) البحر ٢٤٣/٨، الدرر ٢٩٢/٦، والكشاف ٢١٣/٣، وأبو السعود ٧٠٢/٥، والعكبري /

١٢١٥، والفريد ٤٤٥/٤، وفتح القدير ١٩٥/٥، وحاشية الجمل ٣١٠/٤، والبيان ٢/

٤٢٨، وكشف المشكلات / ١٣٣٣، ومجمع البيان ٣٢٥/٩، وحاشية الشهاب ١٧٦/٨.

(٢) البحر ٢٤٣/٨، الدرر ٢٩٢/٦، والكشاف ٢١٣/٣.

\* وجملة « ظَنُّوا ... » معطوفة على جملة الاستئناف السابقة. « مَا ظَنَنْتُمْ »؛ فلها حكمها.

والمصدر المؤوّل من «أنهم مانعتهم حصونهم» سَدَّتْ مَسَدَ مفعولي «ظن»، وهو في محل نصب.

فَأَنذَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا :

فَأَنذَهُمُ : الفاء: حرف عطف. أَتَهُمُ : فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أي: أتاهاهم أمر الله وقدره. والذي أتاهاهم: هو قتل رئيسهم كعب بن الأشرف.

مِنْ حَيْثُ : حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جرّ بـ « مِنْ »، متعلّق بالفعل «أتى».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَحْتَسِبُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وقيل: الضمير لليهود، وقيل هو للمؤمنين أي: فأتاهاهم نصر الله.

\* جملة « لَمْ يَحْتَسِبُوا » في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « أَتَهُمُ اللَّهُ » معطوفة على جملة « ظَنُّوا »؛ فلها حكمها.

وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ :

الواو: حرف عطف. قَذَفَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

فِي قُلُوبِهِمُ : جازٍ ومجرور، متعلّق بـ « قَذَفَ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

الرُّعْبَ : مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة « فَأَنذَهُمُ »؛ فلها حكمها.

يُخْرِجُونَ يُؤْتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِيَ الْمُؤْمِنِينَ :

يُخْرِجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. يُؤْتِيهِمْ : مفعول به

منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. بِأَيْدِيهِمْ : جازٍّ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجازر متعلق بالفعل « يُحْرِثُونَ ».

وَأَيْدَى : معطوف على « أَيْدِيهِمْ » مجرور مثله. المؤمنين: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة، فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، ففيها استئناف إخبار وبيان لما فعلوه؛

فهي جواب عن سؤال تقديره: فما حالهم بعد الرعب أو معه.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من الضمير في « قُلُوبُهُمْ ».

وهذا الوجه عند السمين ليس بذاك.

٣ - ويجوز أن تكون الجملة تفسيرية للرعب المتقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني: «ومحله النصب على الحال، ويجوز أن يكون مستأنفاً، ومفسراً

لرعب؛ فيكون عارياً عن المحل».

فَاعْتَبِرُوا يَتَأُولَى الْأَبْصَرِ :

فَاعْتَبِرُوا : الفاء: مفسحة عن شرط مقدّر، أي: إذا كان ذلك فاعتبروا.

أَعْتَبِرُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة جواب الشرط المقدّر لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة الشرط والجواب استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَا : حرف نداء. أوّلي : منادى منصوب، ملحق بجمع المذكر السالم.

الْأَبْصَرِ : مضاف إليه مجرور.

(١) الدر ٢٩٣/٦، وأبو السعود ٧٠٢/٥، والعكبري ١٢١٥/، والفريد ٤٤٦/٤، وفتح القدير

١٩٦/٥، وحاشية الجمل ٣١١/٤، وحاشية الشهاب ١٧٦/٨.

وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

وَلَوْلَا : الواو: استئنافية. لَوْلَا : حرف شرط غير جازم.

أَنْ : حرف مصدري. كَتَبَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَلَيْهِمْ : جازَ ومجرور، متعلق بـ « كَتَبَ ».

وقال الهمداني<sup>(١)</sup>: «أَنْ مخففة من الثقيلة، وأسمها مضمر، وهو ضمير الشأن أو الأمر، ومحلها الرفع على الابتداء؛ لأن «لَوْلَا» تكون بمعنى الامتناع ولا يليها إلا الابتداء».

الْجَلَاءَ : مفعول به منصوب.

لَعَذَّبَهُمْ : اللام: واقعة في جواب «لَوْلَا». عَذَّبَهُمْ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي الدُّنْيَا : جازَ ومجرور، متعلق بـ «عَذَّبَ».

\* جملة «عَذَّبَهُمْ» لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

\* جملة «كتب» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

«أَنْ»<sup>(٢)</sup> وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

أي: لولا كتابة الجلاء عليهم. والخبر محذوف، أي: موجود أو حاصل.

\* والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ :

الواو: استئنافية. لَهُمْ : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. أو بفعل

محذوف تقديره: استقر لهم في الآخرة.

فِي الْآخِرَةِ : جازَ ومجرور، متعلق بما تعلّق به الخبر المقدم.

(١) الفريد ٤/٤٤٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣١٠.

عَذَابٌ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع. النَّارِ : مضاف إليه.

٢ - أو هو فاعل للاستقرار الذي تعلق به لهم.

\* والجملة<sup>(١)</sup> استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «هذه الجملة مستأنفة غير متعلقة بجواب «لَوْلَا»، متضمنة لبيان ما يحصل لهم في الآخرة من العذاب، وإن نجوا من عذاب الدنيا» ومثل هذا عند أبي السعود.

وقال زاده: «ولو كان معطوفاً على قوله: «لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا» لزم أن ينجوا من عذاب الآخرة أيضاً؛ لأن «لَوْلَا» تقتضي انتفاء الشرط بحصول الجزاء».

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

ذَلِكَ (٢) :

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

والإشارة هنا إلى ما تقدم ذكره من الجلاء في الدنيا والعذاب في الآخرة.

٢ - وذكر النحاس أنه خبر مبتدأ مقدر، أي: الأمر ذلك.

٣ - وذكر الهمداني وجهاً آخر وهو أنه في محل نصب على إضمار فعل: أي: فعلنا بهم ذلك.. وذكره النحاس أيضاً.

بِأَنَّهُمْ : الباء: حرف جر يفيد السببية. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أَنَّ».

(١) فتح القدير ١٩٦/٥، وأبو السعود ٧٠٢/٥، وحاشية الجمل ٣١٢/٤، وحاشية الشهاب ٨/١٧٦.

(٢) الفريد ٤٤٦/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٩١.

شَاقُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به . وَرَسُولُهُ : معطوف على ما قبله منصوب . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

\* جملة « شَاقُوا » في محل رفع خبر « أَنْ » .

- « أَنْ » وأسمها وخبرها في محل جرٍّ بالباء .

والجارُّ متعلّق بالخبر المحذوف ، أي : ذلك كائن بسبب مشاقّتهم . . .

\* وجملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ :

الواو : للاستئناف ، أو حرف عطف . مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ . يُشَاقِّ : فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط ، والأصل يشَاقِقُ<sup>(١)</sup> فذهب الإدغام بالسكون . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

فَإِنَّ : الفاء : للجزاء . إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب . شَدِيدٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع . الْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور .

\* جملة « فَإِنَّ اللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط .

- وخبر « مَنْ » جملة فعل الشرط ، ولعل الأصحّ أنه جملتا فعل الشرط وجوابه .

وحذف العائد للعلم به<sup>(٢)</sup> والتقدير : فإن الله شديد العقاب له .

\* وجملة « مَنْ يُشَاقِّ . . . » استئنافية ، أو معطوفة على ما قبلها .

وذهب أبو السعود<sup>(٣)</sup> إلى أنه يجوز أن تكون جملة « فَإِنَّ اللَّهَ . . . » تعليلاً للجزاء المحذوف ، والتقدير : يعاقبه الله فإن الله شديد العقاب .

(١) وقرئ كذلك بالفك . انظر كتابي «معجم القراءات» ٣٨٩/٩ .

(٢) الفريد ٤٤٦/٤ .

(٣) أبو السعود ٧٠٣/٥ ، وحاشية الجمل ٣١٢/٤ .

مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ  
الْفَاسِقِينَ ﴿٥٩﴾

مَا <sup>(١)</sup>: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به للفعل بعده.

قَطَعْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِّن لِّينَةٍ <sup>(٢)</sup>: جازٍ ومجرور. وهو <sup>(٣)</sup> بيان وتفسير لـ « مَا ».

أو هما متعلقان بمحذوف حال من « مَا ».

أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا :

أو : حرف عطف. تَرَكْتُمُوهَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع. والواو: حرف للإشباع. ها: في محل نصب مفعول به.

قَائِمَةً : حال <sup>(٤)</sup> منصوبة من ضمير النصب في « تَرَكْتُمُوهَا ».

عَلَىٰ أُصُولِهَا : جازٍ ومجرور متعلق بـ « قَائِمَةً ». ها: ضمير في محل جر

بالإضافة.

فَبِإِذْنِ اللَّهِ :

الفاء: للجزاء، بِإِذْنِ : جازٍ ومجرور. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

والجاز <sup>(٥)</sup> متعلق بخبر لمبتدأ محذوف، أي: فقطعها كائن بإذن الله.

(١) البحر ٢٤٤/٨، والدر ٢٩٣/٦، وحاشية الجمل ٣١٢/٤، والقرطبي ٦/١٨، وأبو السعود ٧٠٣/٥، والفريد ٤٤٦/٤.

(٢) ولينة: أصله: لِيُونَةٌ، فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها والمراد بها النخلة. انظر العكبري ١٢١٥، وقالوا: هو ضرب من النخل.

(٣) البحر ٢٤٤/٨، والدر ٢٩٣/٦، والفريد ٤٤٦/٤، وحاشية الجمل ٣١٢/٤.

(٤) الفريد ٤٤٧/٤.

(٥) البحر ٢٤٤/٨، والدر ٢٩٣/٦، وأبو السعود ٧٠٣/٥، وحاشية الجمل ٣١٢/٤.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

\* جملة « مَا قَطَعْتُمْ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ :

الواو: حرف عطف. لِيُخْزِيَ : اللام: للتعليل. يُخْزِي : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «هو». الْفَاسِقِينَ : مفعول به منصوب.

\* جملة « يُخْزِي » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جرّ باللام. وهو متعلّق بفعل محذوف.

قال السمين<sup>(١)</sup>: « وَلِيُخْزِيَ : اللام متعلّقة بمحذوف، أي: وليخزي أذن في قطعها، أو لِيُسَرَّ المؤمنين ويُعَزَّهم وليخزي».

وقال الجمل: «اللام متعلّقة بمحذوف، والواو عاطفة على محذوف مقدّر..... تأمل. اهـ من السمين».

وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مَا : فيه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ « أَفَاءَ ».

٢ - أو هو أسم موصول في محل رفع مبتدأ، والعائد محذوف، أي: أفاءه الله.

(١) الدر ٢٩٤/٦، وحاشية الجمل ٣١٢/٤.

(٢) البحر ٢٤٤/٨ - ٢٤٥، والدر ٢٩٤/٦، وفتح القدير ١٩٧/٥، والفريد ٤٤٨/٤.

أَفَاءَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَى رَسُولِهِ : جَارَ ومجرور. متعلق بـ « أَفَاءَ ». والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة. مِنْهُمْ : جَارَ ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير العائد المقدر.

\* وجملة « أَفَاءَ » صلة الموصول على إعراب « مَا » موصولاً.  
فَمَا : الفاء (١) :

١ - واقعة في جواب الشرط « مَا » ؛ فهي فاء الجزاء على الوجه الأول في « مَا » .

٢ - زائدة في خبر الموصول « مَا » ؛ لما فيه من رائحة الشرط.  
مَا : نافية. أَوْجَفْتُمْ : فعل ماضٍ. والتاء : في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جَارَ ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

مِنْ حَيْلٍ : مِنْ (٢) : حرف جَرٍّ زائد. حَيْلٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً. وَلَا رِكَابٍ : الواو : حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة للنفي المتقدم.  
رِكَابٍ : معطوف على لفظ « حَيْلٍ » ؛ فله حكمه.  
\* جملة « فَمَا أَوْجَفْتُمْ » :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَا » .  
٢ - أو في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَا » .  
\* جملة « مَا أَفَاءَ ... » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب  
٢ - أو معطوفة على جملة « قَطَعْتُمْ » ؛ فلها حكمها.  
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ :

الواو : للاستئناف، أو حالية. لَكِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْمَ

(١) البحر ٢٤٥/٨، والدر ٢٩٤/٦، وفتح القدير ١٩٦/٥، والفريد ٤٤٨/٤.

(٢) البحر ٢٤٥/٨، والدر ٢٩٤/٦، وفتح القدير ١٩٧/٥، والعكبري ١٢١٥/٤، والفريد ٤٤٨/٤.

٤٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٦/٢، وحاشية الجمل ٣١٣/٤.

- «إِنَّ» منصوب. يُسَلِّطُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».
- رُسُلُهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. عَلَى : حرف جرّ.
- مَنْ : اسم موصول في محل جرّ بـ « مَنْ »، متعلّق بالفعل « يُسَلِّطُ ».
- يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاءه، وهو الضمير العائد على « مَنْ ».
- \* جملة « يَشَاءُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « يُسَلِّطُ »: في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».
- \* جملة « لَكِنَّ اللَّهَ » : ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو هي في محل نصب حال.
- وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٢٨٤.

مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ  
وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا إِلَانَكُمْ الرَّسُولُ  
فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾

مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ :

مَّا : فيه وجهان:

١ - اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « أَفَاءَ ».

٢ - أو هو أسم موصول في محل رفع مبتدأ.

والخبر جملة « فَلِلَّهِ ».

أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى :

إعرابها كإعراب الجملة في الآية السابقة.

فَلِلَّهِ : الفاء: للجزاء، إذا قدّرت الشرطية في « مَّا »، أو هي زائدة إذا قدّرت

« مَّا » موصولاً مبتدأ.

الله : الجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف خبر، أي: فهو الله.

وَالرَّسُولُ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور.

\* وجملة «فهو الله»: ١ - في محل جزم جواب الشرط «مَّا» .

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ «مَّا» .

\* وجملة «مَّا أَفَاءَ...»<sup>(١)</sup> أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني<sup>(٢)</sup>: «مَّا أَفَاءَ اللهُ : حكمها حكم ما سَلَفَ آنفأً في الإعراب والمعنى، وإنما خلت هذه الجملة من العاطف لأنها بيان للأولى؛ فهي منها غير أجنبيّة عنها».

وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ :

هذه معاطيف على لفظ الجلالة مجرورة. السبيل: مضاف إليه مجرور.

كَي لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ :

كَي : حرف ناصب. لَا : نافية. يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ منصوب<sup>(٣)</sup>:

١ - بأن مقدّرة، لا بـ «كَي» .

٢ - أو بـ «كَي» .

وَجَوّز بعضهم أن يكون قيل «كَي» لام تعليل مقدّرة، وهي لام للتعليل.

قال ابن هشام: «فإن لم تقدّر [أي: اللام] فهي تعليلية جارة، ويجب حينئذٍ إضمار أن بعدها.

(١) فتح القدير ١٩٨/٥ .

(٢) الفريد ٤٤٨/٤ ، وأنظر فتح القدير ١٩٨/٥ ، وحاشية الجمل ٣١٣/٤ ، والكشاف ٢١٤/٣ ، والبحر ٢٤٥/٨ ، ونقل نص الزمخشري.

(٣) انظر حاشية الجمل ٤١٣/٤ ، والدر المصون ٢٩٤/٦ ، والبحر ٢٤٥/٨ ، والفريد ٤٤٨/٤ ، وفتح القدير ١٩٨/٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٦/٢ ، وأبو السعود ٧٠٤/٥ ، والقرطبي ٤٦/١٨ ، ومغني اللبيب ٣٤/٣ .

وَأَسْمَ « يَكُونُ » ضمير مستتر عائد على «الفِيء».

دَوْلَةٌ : خبر « يَكُونُ » منصوب.

وذكر الجمل<sup>(١)</sup> أن « كُنَّ » ترسم هنا مفصولة من « لَا ». ونقله عن تفسير الخطيب.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، وفي تعليقه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بـ « دَوْلَةٌ » على معنى تداول بين الأغنياء، وهذا هو الوجه، وعليه الجُلُّ عند الهمداني.

٢ - متعلق بـ « يَكُونُ » قال الهمداني: «أي: تقع أو تحدث بينهم» وقوله هذا على تقدير التمام في « يَكُونُ ».

٣ - أو متعلق بنعت محذوف لـ « دَوْلَةٌ »، أي: كائنة بينهم.

٤ - وجُوز أن يتعلّق بخبر محذوف لـ « يَكُونُ »، كذا عند الهمداني، ولم يذكر في هذا الوجه حكم « دَوْلَةٌ ».

الْأَغْنِيَاءُ : مضاف إليه مجرور. مِنْكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من « الْأَغْنِيَاءُ ».

\* وجملة « يَكُونُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ باللام، أي: لكي متعلّقه بفعل مقدّر، أي: جعل الفيء على هذه الحالة لكي لا يكون دولة.

قال السمين<sup>(٣)</sup>: «وكي لا: علة لقوله: فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ ، أي: استقراره كذا لهذه العلة».

(١) حاشية الجمل ٣١٤/٤.

(٢) الفريد ٤٤٨/٤ - ٤٤٩.

(٣) الدر ٢٩٥/٦.

وَمَا ءَانَكُمْ الرَّسُولُ فَحُذُّهُ :

الواو : استئنافية . مَا : فيها ما يأتي :

١ - اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به ثان مقدم .

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

ءَانَكُمْ : فعل ماض . والكاف : في محل نصب مفعول به أول . الرَّسُولُ : فاعل

مرفوع . والمفعول<sup>(١)</sup> الثاني محذوف وهو الضمير العائد على الموصول .

أي : وما آتاكموه . وهذا على الوجه الثاني في « ما » .

فَحُذُّهُ : الفاء :

١ - فاء الجزاء على تقدير الشرط في « مَا » .

٢ - زائدة في الخبر على تقدير الموصولية في « مَا » .

حُذُّهُ : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* جملة « فَحُذُّهُ » فيها ما يأتي :

١ - في محل جزم جواب الشرط على الوجه الأول في « مَا » .

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَا » .

\* جملة « آتاكم » صلة الموصول « مَا » ، والضمير العائد على « مَا » مقدر ، أي : آتاكموه .

\* جملة الشرط « مَا ءَانَكُمْ الرَّسُولُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَمَا نَهَيْكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوْا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة .

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٣٠ .

ومتعلق الفعل « فَأَنْتَهُوْا » محذوف، أي: فانتهوا عنه.

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ :

واتقوا الله: تقدّم إعراب مثلها مراراً. وأنظر أول موضع في سورة البقرة. الآية/

١٩٤.

إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ :

تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٩٦ من سورة البقرة « وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ».

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَجِّرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ  
وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾

لِلْفُقَرَاءِ :

جارّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - بَدَلٌ من قوله تعالى في الآية السابقة « وَلِئِىَ الْقُرْآنِ » وما عطف عليه.

ذهب إليه الزمخشري.

قال أبو حيان: «والذي منع من الإبدال من «لِللَّهِ وَلِلرَّسُولِ» والمعطوف عليه

وإن كان المعنى لرسول الله ﷺ، أن الله عز وجل أخرج رسوله من

الفقراء في قوله: « وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ »، وأنه يترفع برسول الله ﷺ عن

التسمية بالفقير وأن الإبدال على ظاهر اللفظ من خلاف الواجب في

تعظيم الله عزّ وعلا. انتهى.

وإنما جعله الزمخشري بدلاً من قوله « وَلِئِىَ الْقُرْآنِ » لأنه مذهب أبي

(١) البحر ٢٤٦/٨ - ٢٤٧، والدر ٢٩٥/٦، وفتح القدير ٢٠٠/٥، والفريد ٤٤٩/٤، والعكبري

/ ١٢١٥، وأبو السعود ٧٠٤/٥، وحاشية الجمل ٣١٥/٤، والكشاف ٢١٥/٣، والمحرم

/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ١٧٨/٨ - ١٧٩، وكشف المشكلات / ١٣٣٤، وإعراب

النحاس ٣٩٧/٣، والقرطبي ١٩/١٨، وحاشية الشهاب ١٧٨/٨.

حنيفة... ، فالفقر شرط على مذهب أبي حنيفة ففسره الزمخشري على مذهبه...».

٢ - وذهب ابن عطية إلى أن « لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَجِرِينَ » بيان لقوله « وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ » وكُرِّرَتِ لامُ الْجَزِّ لما كانت الأولى مجرورة باللام. ليبين أن البدل إنما هو منها. وذهب السمين إلى أن عبارة ابن عطية قلقة جداً. قلت: لو جعله من باب عطف البيان لكان أولى. وإذا كان من باب البدل، فهو الوجه الأول، وقد ذكرهما السمين على أنهما وجهان.

٣ - لِلْفُقَرَاءِ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: ولكن الفيء للفقراء.

٤ - وقيل: هو على تقدير: والله شديد العقاب للفقراء. ذكره الشوكاني. أي: شديد العقاب للكفار بسبب الفقراء.

٤ - وقيل: هو خبر « يَكُونُ »، على تقدير: ولكن يكون الفيء للفقراء، وما بينهما اعتراض.

٥ - أو هو متعلق بـ « يَكُونُ » تامة على تقدير، ولكن يقع أو يحدث الفيء للفقراء. وما بينهما اعتراض.

٦ - وقيل: هو متعلق بفعل مقدر، أي: اعجبوا للفقراء فليس سبب الاستحقاق للفقراء وإنما هو القرابة، وهو مذهب الشافعي. وقيل: خَصَّ الإبدال باليتامى.

٧ - وقيل: هو عطف على ما مضى بتقدير الواو، كما تقول: المال لزيد وعمرو ل بكر. ذكره الشوكاني.

الْمُهَجِرِينَ : نعت لـ « الْفُقَرَاءِ » مجرور مثله.

الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ :

الَّذِينَ : نعت ثانٍ « لِلْفُقَرَاءِ »، مجرور مثله، أو هو نعت لـ « الْمُهَجِرِينَ ».

أُخْرِجُوا : فعل ماضٍ مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

مِنْ دِيَرِهِمْ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: ضمير في محل جَرَّ بالإضافة. وَأَمْوَالِهِمْ : معطوف على « دِيَرِهِمْ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرَّ بالإضافة.

\* جملة « أَخْرَجُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ :

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.  
فَضْلاً : مفعول به. مِّنَ اللَّهِ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بمحذوف صفة  
لـ « فَضْلاً »، أو بـ « فَضْلاً » نفسه.

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان:  
١ - أَلْفُقَرَاءَ .

٢ - الضمير في « أَخْرَجُوا ».

وذكر هذين الوجهين مكّي بن أبي طالب.  
وسمى الشوكاني هذه الحال المقارنة.  
وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: حرف عطف. يَنْصُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع  
فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به.

وَرَسُولَهُ : معطوف على ما قبله منصوب. والهاء: في محل جَرَّ بالإضافة.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> معطوفة على جملة « يَبْتَغُونَ »؛ فهي مثلها في محل نصب على الحال  
وهي حال مقدّرة.

قال الشوكاني<sup>(٢)</sup>: «ومحل الجملتين النصب على الحال: الأولى مقارنة،

(١) الدر ٢٩٥/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٧/٢، وأبو السعود ٧٠٥/٥، والعكبري ١٢١٥/،  
وفتح القدير ٢٠٠/٥، وحاشية الجمل ٣١٥/٤، والمحزر ٣٧٦/١٤.

(٢) فتح القدير ٢٠٠/٥، وأبو السعود ٧٠٥/٥، وحاشية الجمل ٣١٥/٤.

والثانية مقدّرة، أي: ناوين ذلك. ويجوز أن تكون حالاً مقارنة؛ لأن خروجهم على تلك الصفة نصرة لله ورسوله.

وقال أبو السعود: «عطف على «يَبْتَغُونَ»؛ فهي حال مقدّرة، أي: ناوين لنصرة الله تعالى ورسوله، أو مقارنة، فإن خروجهم من بين الكفار مراغمين لهم مهاجرين إلى المدينة نصرة وأتي نصرة».

أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ :

أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : ضمير فصل. أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ. الصّٰدِقُونَ : خبر «أولاء» مرفوع. أو هو خبر المبتدأ «هُم».

\* وجملة «هُمُ الصّٰدِقُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أولاء».

\* وجملة «أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ : فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - اسم معطوف على «الْفُقَرَاء» في الآية السابقة في محل جر، فهو

من عطف المفردات. وجعله أبو حيان معطوفاً على «الْمُهَاجِرِينَ».

٢ - أو هو أسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة «يُحِبُّونَ».

ويكون على هذا الوجه من عطف الجمل.

(١) البحر ٢٤٧/٨، والدر ٢٩٥/٦، والعكبري ١٢١٦/، والفريد ٤٤٩/٤، وفتح القدير ٥/

٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٧/٢، وحاشية الجمل ٣١٥/٤، والكشاف ٢١٥/٣ -

٢١٦، والبيان ٤٢٨/٢، وإعراب النحاس ٣٩٧/٣، وحاشية الشهاب ١٧٩/٨.

وأجاز الهمداني أن يكون الخبر محذوفاً، أي: أفلحوا.

٣ - وذكر النحاس أنه على تقدير: للذين؛ فهو في موضع خفض. ثم ذكر الوجه الأول.

تَبَوَّؤُ : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. الدار: مفعول به. والمراد بالدار المدينة.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وَالْإِيمَانُ :

الواو: حرف عطف. الْإِيمَانُ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - معطوف على « الدَّار » منصوب مثله، ولكن على تضمين « تَبَوَّؤُ » معنى لزم؛ لأن الإيمان لا يُتَبَوَّأ.

قال أبو حيان: «واللزوم قدر مشترك بين الدار والإيمان، فيصح العطف».

٢ - يجوز ألا يُراد التضمين، ويصح العطف، فيجعل الإيمان لاختلاطه بهم وثباتهم عليه كالمكان المحيط بهم، وكأنهم نزلوه. وبهذا يكون قد جمع بين الحقيقة والمجاز. وهو عند السمين خلاف المشهور.

٣ - أو أنه منصوب بفعل مقدّر: اعتقدوا، أو ألفوا، أو أخلصوا، أو أحبوا، فهو على هذه التقديرات مفعول به.

وعزا هذا أبو حيان إلى أبي علي، ثم قال: فيكون كقوله<sup>(٢)</sup>: علفتها تَبْنَأُ وماءً بارداً.

(١) البحر ٢٤٧/٨، والدر ٢٩٥/٦ - ٢٩٦، والعكبري ١٢١٦/، والفريد ٤٥٠/٤، وفتح القدير ٢٠٠/٥ - ٢٠١، وأبو السعود ٧٠٥/٥، والمحزر ٣٧٧/١٤، وحاشية الجمل ٤/٣١٥ - ٣١٦، والكشاف ٢١٦/٣، والبيان ٤٢٨/٢، وكشف المشكلات ١٣٣٤/، والقرطبي ٢٠/١٨، ومغني اللبيب ٤٥٥/٦ - ٤٥٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٧٧/.

(٢) والتقدير فيه: علفتها تَبْنَأُ وسقيتها ماءً بارداً.

٤ - يجوز أن يكون الأصل دار الهجرة ودار الإيمان، فأقام لام التعريف في الدار مقام المضاف إليه، وحذف المضاف من دار الإيمان، ووضع المضاف إليه مقامه.

٥ - يجوز أن يكون سَمَى المدينة دار الهجرة، ومكان ظهور الإيمان بالإيمان.

قال السمين: «قال هذين الوجهين [الرابع والخامس] الزمخشري.

وليس فيه إلا قيام «أل» مقام المضاف إليه، وهو محل نظر، وإنما يُعرف الخلاف: هل يُقام «أل» مقام الضمير المضاف إليه؟ الكوفيون يجيزونه. كقوله: «إِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى» [النازعات ٧٩/٤١]، أي: مأواه. والبصريون يمنعون، ويقولون: الضمير محذوف، أي: المأوى له...، أما كونها عوضاً من المضاف إليه فلا نعرف فيه خلافاً.

٦ - أو هو منصوب على أنه مفعول معه، أي: مع الإيمان معاً. قاله ابن عطية. قال: «والمعنى تبوّؤوا الدار مع الإيمان معاً. وبهذا الاقتران يصح معنى قوله تعالى: «مِنْ قَبْلِهِ» فتأمله. والإيمان لا يتبوّأ؛ لأنه ليس مكاناً، ولكن هذا من بليغ الكلام، ويتخرّج على وجوه كلها جميل حسن».

مِنْ قَبْلِهِ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلق بمحذوف حال من ضمير «تَبَوَّؤُوا».

يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ :

يُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. هَاجَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». إِلَيْهِمْ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

\* وجملة «هَاجَرَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يُحِبُّونَ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » على إعرابه مبتدأ.
  - ٢ - أ - أو هي في محل نصب حال من « الَّذِينَ »، أو من ضمير الفعل « تَبَوَّؤُوا »، وذلك على إعراب « الَّذِينَ » معطوفاً على « الْفُقَرَاءَ ».
  - ب - وهي في محل نصب حال على تقدير خبر المبتدأ « الَّذِينَ » محذوفاً. وهذا الوجه ذكره الهمداني.
  - ٣ - وذكر النحاس جواز كونها مقطوعة مما قبلها، وعلى هذا تكون أَسْتَنْفَاءً.
- وَلَا يَحِدُّونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا :
- الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَحِدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير للأَنْصَارِ.
- فِي صُدُورِهِمْ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلّق بالفعل « يَجِدُ ». حَاجَةً : مفعول منصوب.
- قالوا<sup>(٢)</sup>: هو على تقدير: مَسَّ حاجة، أو شيئاً محتاجاً إليه، وقيل: أثر حاجة كالطلب والحزاة والحسد والغيط.
- مِّمَّا : مِنْ : حرف جرّ. مَّا : اسم موصول في محل جرّ بـ « مِنْ ». والجاز متعلّق بمحذوف نعت لـ « حَاجَةً »، أي: حاجة كائنة مما أُوتوا.
- أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب، والضمير للمهاجرين عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. والمفعول الثاني مقدّر محذوف، أي: أُوتوه. وهو العائد على الموصول « مَّا ».

(١) البحر ٢٤٧/٨، والدر ٢٩٥/٦، والعكبري/١٢١٦، والفريد ٤٤٩/٤؟، وفتح القدير ٥/٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٧/٢، وحاشية الجمل ٣١٥/٤، والكشاف ٢١٥/٣ - ٢١٦، والبيان ٤٢٨/٢، وإعراب النحاس ٣٩٧/٣.

(٢) الدر ٢٩٦/٦، والفريد ٤٥٠/٤، وفتح القدير ٢٠٩١/٥، وأبو السعود ٧٠٥/٥، والعكبري/١٢١٦، والكشاف ٢١٦/٣، وحاشية الجمل ٣١٦/٤، والمحرم ٣٧٨/١٤.

- \* وجملة « أَوْثُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة<sup>(١)</sup> « يَحْدُونَ » معطوفة على جملة « يُجْبُونَ »؛ فلها حكمها.
- وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ :
- الواو: حرف عطف. يُؤْثِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والواو: للأنصار، أي: يقدمون المهاجرين.
- والمفعول محذوف، أي: يؤثرونهم.
- عَلَى أَنْفُسِهِمْ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.
- والجاز متعلق بالفعل « يُؤْثِر ».
- وَلَوْ<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>: الواو: للحال. لو: شرط غير جازم، أو وصليّة.
- كَانَ: فعل ماض ناقص. بِهِمْ: جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم.
- خَصَاصَةٌ: اسم «كان» مؤخر، أي: ولو كان خصاصة ثابتة بهم.
- \* وجملة « كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ » في محل نصب حال من الضمير في « يُؤْثِرُونَ ».
- وجواب الشرط محذوف، أي: ولو كان بهم خصاصة فهم يؤثرون المهاجرين على أنفسهم.
- \* جملة<sup>(٤)</sup> « يُؤْثِرُونَ » معطوفة على جملة « يُجْبُونَ »؛ فلها حكمها.
- وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :
- الواو: استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٩٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٩٦، وفتح القدير ٥/ ٢٠١.

(٣) أحال السمين على ما تقدم. وأنظر الدر ١/ ٢٢٢، الآية / ٢٢١، من سورة البقرة «ولو أعجبتكم»، وكذا في الآية / ٩١، من آل عمران «ولو افتدى به»، وأنظر الدر ٢/ ١٦٤، وأرجع إلى البحر ٢/ ٥٢١.

(٤) إعراب النحاس ٣/ ٣٩٧.

يُوقَ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». شُحَّ : مفعول به ثانٍ منصوب. نَقِيسُهُ : مضاف إليه مجرور. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة.

فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :

تقدّم إعراب مثلها مراراً. وأنظر الآية/ ٥ من سورة البقرة.

\* جملة « فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

\* جملة « وَمَنْ يُوقَ . . . » استثنائية ؛ لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود<sup>(١)</sup> إلى أن الجملة أعترض وارد لمدح الأنصار والثناء

عليهم.

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا  
بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. الَّذِينَ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - عطف على الفقراء، أو المهاجرين، فهو مبني في محل جرٍّ، وهو عند

الشوكاني معطوف على « الَّذِينَ تَبَوَّءُوا ».

والعطف على ما قبله من المعطوف على المهاجرين هو الظاهر عند أبي

حيان. ثم ذكر وجه الابتداء.

(١) أبو السعود ٧٠٦/٥.

(٢) البحر ٢٤٧/٨ - ٢٤٨، والدر ٢٨٧/٦، وفتح القدير ٢٠١/٥، وأبو السعود ٧٠٦/٥، والفريد ٤٥٠/٤، والكشاف ٢١٦/٣، وحاشية الجمل ٣١٧/٤، «إعراب الذين: رفع عطفاً على «هم» أو على «والذين» أو رفع بالابتداء»، وكشف المشكلات / ١٣٣٥، وإعراب النحاس ٣٩٩/٣.

٢ - أو هو أسم موصول في محل رفع مبتدأ.

\* والجملة استئناف إخبار عند أبي حيان.

جَاءُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . مِنْ بَعْدِهِمْ : جاز ومجرور ،  
والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . والجارُّ متعلِّقٌ بالفعل «جاء» أو بمحذوف حال من  
فاعل «جاء» . وهو الواو .

\* وجملة «جَاءُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

رَبَّنَا : منادى مضاف حذفت منه أداة النداء . والأصل : يا ربنا - والمنادى  
منصوب . نا : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .

أَغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» مستتر  
وجوباً . لَنَا : جاز ومجرور ، متعلِّقٌ بـ «أَغْفِرْ» . وَإِخْوَانِنَا : الواو : حرف  
عطف . اللام : حرف جرٍّ . إِخْوَانِنَا : اسم مجرور . ونا : ضمير في محل جرٍّ  
بالإضافة . والجارُّ متعلِّقٌ بالفعل «أَغْفِرْ» .

الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرٍّ صفة لـ «إِخْوَان» .

سَبَقُونَا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . نا : ضمير في محل نصب  
مفعول به . بِإِلَيمَنِ : جاز ومجرور ، متعلِّقٌ بالفعل «سبق» .

\* جملة «يَقُولُونَ» فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - إذا جعلت الموصول معطوفاً على ما تقدّم ، فهذه الجملة في محل نصب  
حال .

٢ - إذا أعربت الموصول مبتدأ فهذه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

وذكر أبو حيان أنها استئناف إخبار أو حال .

(١) البحر ٢٤٨/٨ ، الدرر ٢٩٧/٦ ، وفتح القدير ٢٠١/٥ ، والفريد ٤٥٠/٤ ، والمحذر ١٤/٣٨٢ ، وكشف المشكلات ١٣٣٦ .

قال ابن عطية: «وقوله تعالى: يَقُولُونَ: حال فيها الفائدة، والمراد والذين جاءوا قائلين كذا. أو يكون « يَقُولُونَ » صفة» كذا!!

\* جملة « الَّذِينَ جَاءُوا... يقولون»: استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا... » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « سَبَقُونَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا :

الواو: حرف عطف. لا: دعائية. تَجْعَلْ: فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

فِي قُلُوبِنَا: جارّ ومجرور. نا: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل « تَجْعَلْ ». وهو المفعول الأول أو الثاني.

غِلًّا: مفعول به ثانٍ للفعل « تَجْعَلْ » منصوب. لِلَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « غِلًّا » أو بمحذوف صفة. ءَامَنُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول.

\* جملة « لَا تَجْعَلْ » معطوفة على جملة مقول القول؛ فلها حكمها.

رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ :

رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب. نا: في محل جرّ بالإضافة.

إِنَّكَ: إنّ: حرف ناسخ. والكاف: أَسْمَهَا في محل نصب. رَءُوفٌ: خبر أول مرفوع. رَحِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

\* والجملة: ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا :

أَلَمْ تَرَ <sup>(١)</sup> : الهمزة : للاستفهام، وفيها معنى التعجب. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وحذفت <sup>(١)</sup> الهمزة من وسطه لكثرة الاستعمال. والأصل «ترأى». والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

إِلَى الَّذِينَ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل « تَرَ ». ومحلهما في الأصل النصب على المفعولية. كأنه قيل : أرايت الذين . . . .

نَافَقُوا : فعل ماضٍ. والواو : في محل رفع فاعل.

\* جملة « نَافَقُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أَلَمْ تَرَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل.

لِإِخْوَانِهِمُ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله. والهاء : في محل جر بالإضافة. واللام هنا للتبليغ.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل جر صفة لـ « إِخْوَانِهِمْ ». كَفَرُوا : فعل ماضٍ.

والواو : في محل رفع فاعل. مِنْ أَهْلِ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف حال من الضمير في « كَفَرُوا »، وهو الواو. الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور.

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- \* جملة « كَفَرَ » في محل جرٍّ بالإضافة.
- \* جملة « قَالَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
- \* والجملة الشرطية: ١ - مستأنفة
- ٢ - أو معطوفة على جملة « أَكْفَرُ » ؛ فلها حكمها.
- إِنِّ : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء في محل نصب أسم «إِنَّ». بَرِيءٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع. مِّنْكَ : جَارٌ ومجرور، متعلق بـ « بَرِيءٌ » .
- \* والجملة في محل نصب مقول القول.

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾

- فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا :
- فَكَانَ : الفاء : استئنافية. كان : فعل ماض ناسخ.
- عَاقِبَتُهُمَا : خبر « كَانَ » مقدّم منصوب. والهاء : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.
- أَنَّهُمَا فِي النَّارِ : أَنَّ <sup>(١)</sup> : حرف ناسخ. والهاء : في محل نصب أسم «أن». في النَّارِ : جَارٌ ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف.
- و«أن» <sup>(١)</sup> وأسمها وخبرها في محل رفع أسم «كان».
- قال السمين: «لأن الأسم أعرف من عاقبتهم».
- \* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- خَالِدِينَ <sup>(٢)</sup> : حال منصوب. وصاحب الحال الضمير المستكن في متعلق الجار قبله. والتقدير: كائنان في النار خالدين فيها. كذا عند أبن الأنباري.

(١) البحر ٢٥٠/٨ ، والدر ٢٩٩/٦ ، والعكبري / ١٢١٦ ، والبيان ٤٢٩/٢ ، وفتح القدير ٢٠٥/٥ ، وأبو السعود ٧٠٨/٥ ، والفريد ٤٥٢/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٧/٢ ، والمحذر ٣٨٩/١٤ ، وكشف المشكلات / ١٣٣٦ ، ومعاني الفراء ١٤٦/٣ ، وإعراب النحاس ٤٠٢/٣ ، والقرطبي ٤٢/١٨ .

(٢) البحر ٢٥٠/٨ ، والدر ٢٩٩/٦ ، والعكبري / ١٢١٦ ، والقرطبي ٤٢/١٨ ، والبيان ٤٢٩/٤ ، =

فِيهَا : جازَ ومجرور، متعلّق بـ « خَلَدَيْنِ » .

وذكر الأخفش أن « فِيهَا » توكيد لقوله : « فِي النَّارِ » .

ومثل هذا عند غيره وهما عند الفراء مختلفان<sup>(١)</sup> .

وَذَلِكَ جَزَاؤُا الظَّالِمِينَ :

الواو: للاستئناف. ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.

والكاف: حرف خطاب.

جَزَاؤُا : خبر المبتدأ مرفوع. الظَّالِمِينَ : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفَقُوا اللَّهُ وَلَتَنْظُرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَأَنفَقُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ  
خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعرابها. وأنظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ١٠٤ .

أَنفَقُوا اللَّهُ :

تقدّم مثلها مراراً، وأنظر سورة البقرة الآية/ ١٩٤ وهو تكرار<sup>(٢)</sup> للجملة السابقة

بالأمر بالتقوى، فهو تأكيد، وقيل إنما هو تكرار لتغاير متعلّق التقويين. الأول متعلّق بالفرائض، والثاني بترك المعاصي؛ فالأول مقترن بالعلم والثاني مقترن بالتهديد والوعيد وذهب إلى هذا الزمخشري.

= وفتح القدير ٢٠٥/٥، والفريد ٤٥٢/٤، والمحزر ٣٨٩/١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٨، ومعاني الفراء ١٤٦/٣، والكشاف ٢١٧/٣، ومعاني الأخفش ٤٩٨، وكشف المشكلات ١٣٣٦، وإعراب النحاس ٤٠٢/٣.

(١) انظر إعراب النحاس ٤٠٢/٣ - ٤٠٣، ومعاني الأخفش ٤٩٨.

(٢) البحر ٢٥٠/٨، والدر ٢٦٩/٦، والكشاف ٢١٦/٣، وأبو السعود ٧٠٨/٥، وفتح القدير ٢٠٥/٥، وحاشية الجمل ٣٢٠/٤.

وَلَتَنْظُرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ :

الواو : حرف عطف . لَتَنْظُرَ : اللام : لام الأمر . تَنْظُرُ : فعل مضارع مجزوم .  
نَفْسٌ : فاعل مرفوع . مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به . قَدَّمَتْ : فعل  
ماض . والتاء : للتأنيث . والفاعل : ضمير تقديره «هي» يعود على « نَفْسٌ » .  
والمفعول محذوف ، أي : قَدَّمَتْه . وهو الضمير العائد .

لِغَدٍ : جَارَ ومجرور ، متعلق بـ « قَدَّمَتْ » .

\* جملة « لَتَنْظُرَ » معطوفة على جملة الاستئناف « أَتَقُوا اللَّهَ » ؛ فلها حكمها .

\* جملة « قَدَّمَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثلها . انظر سورة المائدة الآية / ٨ .

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ :

الواو : حرف عطف . لَا : ناهية . تَكُونُوا : فعل مضارع ناسخ مجزوم .  
والواو : في محل رفع اسم «تكون» .

كَالَّذِينَ : جَارَ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر للفعل الناسخ « تَكُون » .

نَسُوا<sup>(١)</sup> : فعل ماض مبني على الضم . والواو : في محل رفع فاعل .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

\* جملة « نَسُوا » : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « لَا تَكُونُوا » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الجملة السابقة ؛ فلها  
حكمها .

(١) قال الجمل «وأصل « نَسُوا » نسيوا، نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها بعد سلب حركته، ثم  
حذفت الياء لالتقاءها ساكنة مع الواو...»، والحاشية ٣٢٠/٤ .

فَأَنسَهُمْ أَنفُسَهُمْ :

الفاء : حرف عطف. أَنسَهُمْ : فعل ماضٍ. والهاء : في محل نصب مفعول به أول. أَنفُسَهُمْ : مفعول به ثانٍ. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، أي : الله سبحانه وتعالى.

\* والجملة معطوفة على جملة الصَّلَاة ؛ فلها حكمها.

أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر أول موضع في سورة آل عمران الآية/ ٨٢.

لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ :

لَا : نافية. يَسْتَوِي : فعل مضارع مرفوع. أَصْحَابُ : فاعل مرفوع.

النَّارِ : مضاف إليه مجرور.

وَأَصْحَابُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله. الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة أَسْتِنَافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَآئِزُونَ :

أَصْحَابُ : مبتدأ مرفوع. الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

هُمُ <sup>(١)</sup> : ١ - ضمير فَضْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْفَآئِزُونَ :

١ - خبر « أَصْحَابُ » المبتدأ، وهو مرفوع، على تقدير الفصل في «هو».

٢ - أو هو خبر المبتدأ « هُمُ » على الوجه الثاني.

\* والجملة الاسمية « هُمْ الْفَآيُزُونَ » خبر المبتدأ الأول « أَصْحَبُ ».

\* وجملة<sup>(١)</sup> « أَصْحَبُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَآيُزُونَ » استثنائية بيانية.

قال السمين: « أَصْحَبُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَآيُزُونَ ... كالتفسير لنفي تساويهما ».

قال أبو السعود: « فإنه استئناف مبين لكيفية عدم الاستواء بين الفريقين ... ».

لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنزَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. دَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به.

الْقُرْآنَ : بَدَلٌ مِنْ أَسْمِ الْإِشَارَةِ مَنْصُوبٍ، أَوْ نَعْتَ لَهُ مَنْصُوبٍ، وَيَجُوزُ جَعْلُهُ عَطْفَ بَيَانٍ. وَالْأَوَّلُ أَعْلَى.

عَلَى جَبَلٍ : جَارَ وَمَجْرُورٌ، مَتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ « أَنزَلَ ».

لَّرَأَيْتَهُ : اللام: واقعة في جواب «لو». رأيت: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والرؤية هنا بصرية<sup>(٢)</sup>. ومن أجاز أن تكون قلبية وأعرب ما بعدها مفعولاً ثانياً فقد أخطأ.

خَاشِعًا<sup>(٢)</sup> : حال من ضمير النصب، وهو الهاء.

مُتَصَدِّعًا<sup>(٢)</sup> :

١ - حال ثانية منصوبة، وصاحب الحال هو الهاء.

(١) الدر ٢٩٩/٦، وأبو السعود ٧٠٩/٥، وحاشية الجمل ٣٢٠/٤.

(٢) الدر ٢٩٩/٦، والبيان ٤٣٠/٢، والفريد ٤٥٢/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٨/٢،

وإعراب النحاس ٤٠٥/٣.

٢ - ولك أن تجعله حالاً من الضمير المنوي في خاشعاً. كذا عند الهمداني.

مَنْ خَشِيَ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بـ « خَشِعَا »، أو « مُتَّصِدَعَا ».  
اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

\* وجملة « لَرَأَيْتَهُ ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* وجملة « لَوْ أُنْزِلْنَا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ :

الواو: استثنائية. تِلْكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.  
والكاف: للخطاب.

الْأَمْثَلُ : بَدَل من أَسْم الإشارة، أو عطف بيان، أو نعت، وهو مرفوع على كل الأحوال.

نَضْرِبُهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

لِلنَّاسِ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بالفعل قبله.

أريد<sup>(١)</sup> بهذه الجملة « تِلْكَ الْأَمْثَلُ ... » توبيخ الإنسان على قسوة قلبه وعدم تخشعه عند تلاوته، وقلة تدبره فيه.

\* جملة « نَضْرِبُهَا » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* جملة « تِلْكَ الْأَمْثَلُ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة الأعراف الآية/ ١٧٦.

(١) البحر ٢٥١/٨، وأبو السعود ٧٠٩/٥، وفتح القدير ٢٠٧/٥، والمحرر ٣٩١/١٤.

(٢) انظر إعراب النحاس ٤٠٥/٣.



هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

هُوَ<sup>(١)</sup> : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.

الَّذِي : اسم موصول في محل رفع صفة لما قبله.

لَا : نافية للجنس. إِلَهَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب أسم « لَا ». والخبر محذوف، أي: موجود، أو لا إله لنا إلا الله.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع بدل من موضع « لَا إِلَهَ ».

ويجوز أن يكون بدلاً من الضمير المستتر في الخبر المقدّر.

وأنظر فيما تقدّم في الآية/ ١٦٣، والآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

\* جملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « هُوَ اللَّهُ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عَلِيمٌ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - خبر ثانٍ للفظ الجلالة، مرفوع.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب.

٣ - بدل من قوله: « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ».

٤ - بدل من قوله «هو».

٥ - بدل من « اللَّهُ » مرفوع.

٦ - صفة لـ « اللَّهُ ».

وقد فصلنا القول في مثل هذا التركيب في الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة « اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَلْحَى الْقَيُّومُ » في الجزء الثالث فأرجع إلى الموضع المشار إليه ففي

الحواشي بيان وتفضيل.

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٠٥.

الْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور، وَالشَّهَدَةُ : معطوف على « الْغَيْبِ » مجرور مثله .

هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الرَّحْمَنُ : خبر أول مرفوع. الرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ  
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة .

الْمَلِكُ : تقدّم إعراب مثله، وهو « عَلِمُ الْغَيْبِ » في الآية السابقة و« أَلْحَى الْقَيُّومُ » في الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة .

الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ :

١ - هذه أخبار لمبتدأ محذوف مع هذا التقدير في « الْمَلِكُ »، أي: هو الملك القدوس . . .

٢ - أو هي صفات لله - سبحانه وتعالى - تابعة له في إعرابه .

وأرجع إلى الآية السابقة، وأنظر التفصيل في « عَلِمُ الْغَيْبِ »، فيكون هنا ما بعد « الْمَلِكُ » له حكمه على الأوجه السابقة .

٣ - أو هي أخبار متعددة للمبتدأ « هُوَ » في أول الآية .

كل هذا جائز فيها .

سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ :

تقدّم<sup>(١)</sup> إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، وأنظر سورة الطور الآية/ ٤٣ .

(١) انظر إعراب النحاس ٤٠٨/٣ .

### فائدة في «الجَبَّار»<sup>(١)</sup>

قال السمين: «استدلّ به من يقول إنّ أمثلة المبالغة تأتي من المزيد على الثلاثة، فإنه من: «أَجْبَرَهُ على كذا»، أي: قهره.

قال الفراء: «ولم أسمع فعلاً من «أَفْعَلَ» إلا في جَبَّار ودَرَّاك من أدرك» انتهى. واستدرك عليه أسأَرُ فهو سَأَّار<sup>(٢)</sup>. وقيل: هو من الجبر وهو الإصلاح. وقيل: من قولهم: نخلة جَبَّارة، إذا لم تنلها الجنة...».

ونصّ الفراء تصرّف به السمين. وقد جاء عند الفراء في تفسير الآية/ ٤٥ من سورة ق «وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ».

قال الفراء: «والعرب لا تقول: فعّال من أفعلت، لا يقولون: هذا خَرَّاج ولا دَخَّال يريدون مُدْخِل ولا مُخْرِج من أدخلت وأخرجت، وإنما يقولون: دَخَّال من دخلت، وفعّال من فعلت. وقد قالت العرب: دَرَّاك من أدركت، وهو شاذّ، فإن حملت الجَبَّار على هذا المعنى فهو وجه.

وقد سمعتُ بعض العرب يقول: جَبَرَهُ على الأمر يريد أجبره، فالجَبَّار على هذه اللغة صحيح يُراد به يقهرهم ويجبرهم».

هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع.

(١) الدر المصون ٦/٣٠٠، والبحر ٨/٢٥١، ومعاني الفراء ٣/٨١، وفتح القدير ٥/٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/٣٢٢.

(٢) جاء في طبعة الدر الصون ٦/٣٠٠ «أسأَرُ فهو أَيْسَار» وهو خطأ من المحققين، أو تحريف. ومن التحريف والتصحيف فيه كثير، وجاء في طبعة الخراط ١٠/٢٩٢ «سأَر» كذا، وليس بالصواب جمع ثلاثة أحرف: همزتان وألف المدّ، والصواب هو الذي أثبتته، ومثله: رأأس.

الْخَلْقُ : خبر ثان مرفوع. الْبَارِئُ : خبر ثالث مرفوع. الْمَصَوِّرُ : خبر رابع مرفوع.

ولك أن تجعل « الْخَلْقُ الْبَارِئُ الْمَصَوِّرُ » أوصافاً لله تعالى.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى :

لَهُ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. الْأَسْمَاءُ : مبتدأ مؤخر

مرفوع. الْحُسْنَى : نعت للأسماء مرفوع مثله.

\* وهذه الجملة خبر رابع للضمير «هو» في أول الآية.

يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

تقدم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد.

ومثلها في أول سورة الحشر هذه. وجاء في هذين الموضعين «سبح لله...».

### فائدة في «الحسنى»

جاء في حاشية الجمل<sup>(١)</sup>: «قوله: « الْحُسْنَى » مؤنث الأَحْسَن، أي: الذي هو

أفعل تفضيل، أي: لا مؤنث أَحْسَن المقابل لأمراة حسناء. ففي القاموس:

ولا تفل: رجل أَحْسَن في مقابلة امرأة حسناء، وعكسه غلام أَمْرَد، ولا يقال..

جارية مرداء، وإنما يقال: هو الأَحْسَن على إرادة التفضيل، وجمعه أحاسن....».

\* \* \*

أيض

٦٠ - سُورَةُ الْمُبْتَحِنَةِ

أيض

## إعراب سورة الممتحنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم<sup>(١)</sup> إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤ .

لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ :

لَا : ناهية . تَتَّخِذُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو : في محل رفع فاعل .

عَدُوِّي : مفعول به أول . والياء : في محل جرٍّ بالإضافة .

أَوْلِيَاءَ : مفعول به ثان منصوب .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ :

تُلْقُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

(١) قال النحاس : «أي: نداء مفرد، والذين: من نعته في موضع رفع، وبعض النحويين يجيز

النصب على الموضع، وقال بعضهم: أي: اسم ناقص وما بعده صلة، وهذا خطأ على قول

الخليل وسيبويه، والقول عندهما أنه اسم تام، إلا أن لا بُدَّ له من النعت مثل «مَنْ» و «ما»

إذا كانتا نكرتين». انظر إعراب النحاس ٤١٠/٣ ،

قلت: عنى بقوله: «وبعض النحويين يجيز النصب على الموضع» المازني، فهو مذهب

مشهور عنه انفرد به في مثل: يَا أَيُّهَا النَّاسَ .

إِلَيْهِمْ : جَارٌّ ومَجْرُورٌ، متعلّقٌ بالفعل قبله. والمفعول محذوف<sup>(١)</sup>. أي: تلقون إليهم أخبار رسول الله ﷺ بسبب المودة التي بينكم وبينهم.

بِالْمَوَدَّةِ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - الباء: حرف جَرٍّ زائد، الْمَوَدَّةُ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للفعل « تَلْقَوْنَ ». وذكر هذا الحوفي عن الكوفيين، وذكره العكبري. قال الفراء: «دخول الباء في « الْمَوَدَّةِ » وسقوطها سواء».

٢ - الباء: حرف جَرٍّ. الْمَوَدَّةُ : اسم مجرور، والجارّ متعلّق بالمصدر الدالّ عليه « تَلْقَوْنَ »، إي: إلقاؤهم بالمودة. ونقله الحوفي عن البصريين. والمفعول على هذا الوجه محذوف، أي: تلقون إليهم أسرار رسول الله ﷺ وأخباره بسبب المودة بينكم. وتكون الباء على هذا الوجه للسبب وتعقّب السمين الحوفي بأن هذا الذي نقله عن البصريين لا يوافق أصولهم؛ لأنه يلزم حذف المصدر وإبقاء معموله، وهو غير جائز عندهم، وفيه حذف الجملة برأسها فإن إلقاءهم مبتدأ، وبالمودة متعلّق به، والخبر أيضاً محذوف، وهذا إجحاف.

٣ - الباء: حرف جَرٍّ، الْمَوَدَّةُ : اسم مجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

\* جملة « تَلْقَوْنَ ... » فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

(١) القرطبي ٥٢/١٨، والرازي ٢٩٨/٢٩، ومجمع البيان ٣٤٠/٩.

(٢) البحر ٢٥٢/٨، والدر ٣٠١/٦ - ٣٠٣، وفتح القدير ٢١٠/٥، وأبو السعود ٧١١/٥، والكشاف ٢١٩/٣، وحاشية الجمل ٣٢٣/٤، والعكبري ١٢١٧، ومجاز القرآن ٢٥٧/٢، ومعاني الفراء ١٤٧/٣، وإعراب النحاس ٤١١/٣، والقرطبي ٥٢/١٨، ومجمع البيان ٩/٣٤٠، وروح المعاني ٦٦/٢٨.

(٣) البحر ٢٥٢/٨، والدر ٣٠١/٦، وفتح القدير ٢١٠/٥، وأبو السعود ٧١١/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٠/٢، والفريد ٤٥٥/٤، والكشاف ٢١٩/٣، وحاشية الجمل ٣٢٣/٤، =

١ - أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب. فهي لبيان حال الكفار، فهو أَسْتَنْافٌ منقطع على تقدير أنتم تلقون. وقيل: هنا أَسْتَفْهَامٌ مقدَّر، أي: أتلقون... كذا عند الهمداني.

٢ - تفسير لموالاتهم إِيَّاهُمْ، ولا محل لها من الإعراب.

٣ - حال من فاعل « تَنْخِذُوا »، أي: لا تتخذوا ملقين المودَّة، أو من فاعل « تَلْقُوتُ ».

٤ - صفة لـ « أَوْلِيَاءَ »؛ فهي في محل نصب.

قال الفراء: « قوله: تَلْقُوتُ... : من صلة الأولياء ».

قال أبو حيان معقباً على الصِّفَةِ والحال، وعلى قول الفراء « تَلْقُوتُ إِيَّاهُمْ بِأَلْمُودَّةِ » من صلة أَوْلِيَاءَ : « وعندهم أن النكرة تُوصَلُ، وعند البصريين لا توصل، بل تُوصَفُ، والحال والصفة قيد، وهم قد نهوا عن اتخاذهم أولياء مطلقاً، والتقييد يدلُّ على أنه يجوز أن يتخذوا أولياء إذا لم يكونوا في حال إلقاء المودَّة، أو إذا لم يكن الأولياء متصفين بهذا الوصف... ».

وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ :

الواو: للحال أو الأَسْتَنْاف. قَدْ : حرف تحقيق. كَفَرُوا : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا : جاز ومجرور، متعلِّق بالفعل « كَفَر ».

جَاءَكُمْ : فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ».

مِنَ الْحَقِّ : جاز ومجرور، متعلِّق بـ « جَاء ».

أو هو تفسير لـ « مَا ».

= والمحرر ٣٩٨/١٤، والعكبري ١٢١٧، والبيان ٤٣٢/٢، وكشف المشكلات ١٣٣٨، ومعاني الفراء ١٤٩/٣، وإعراب النحاس ٤١١/٣، والقرطبي ٥٢/١٨، والرازي ٢٩/٢٩، ومجمع البيان ٣٤٠/٩.

\* والجملة<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب حال من فاعل « تَلْقُوتُك » ، أو من فاعل « لَا تَنْخِذُوا » .

٢ - أو هي مستأنفة لبيان حال الكُفَّار؛ فلا محل لها من الإعراب .

قال الألوسي: «... وجوز كونه حالاً من المفعول وكونه مستأنفاً» .

يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ :

يُخْرِجُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

الرُّسُولَ : مفعول به منصوب . وَإِيَّاكُمْ<sup>(٢)</sup> : ضمير منفصل معطوف على

«الرُّسُولَ» في محل نصب . وقُدِّم الرسول عليهم تشريفاً له .

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال . تُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب .

والواو: في محل رفع فاعل . بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور ، والجار متعلق

بالفعل قبله .

- وذكر ابن هشام<sup>(٣)</sup> أَنَّ بعضهم ذهب إلى «أَنَّ» «أَنَّ» بمعنى «إِذْ» ، وهذا عند

أبي حيان ليس بشيء .

رَبِّكُمْ : ١ - بدل من لفظ الجلالة مجرور .

٢ - أو نعت للفظ الجلالة مجرور .

\* جملة «تُؤْمِنُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٣٥٣/٨ ، الدر ٣٠٢/٦ ، والكشاف ٢١٩/٣ ، وفتح القدير ٢١٠/٥ ، وأبو السعود

٧١١/٥ ، والفريد ٤٥٦/٤ ، والرازي ٢٩٩/٢٩ ، ومجمع البيان ٣٤٠/٩ ، وروح المعاني

٦٧/٢٨ ، «وهي حال مترادفة إن كانت جملة «تَلْقُوتُك» حالية أيضاً ، أو من فاعل «تَلْقُوتُك»

«وهي متداخلة...» .

(٢) البحر ٢٥٣/٨ ، الدر ٣٠٢/٦ ، والعكبري ١٢١٧/ ، وإعراب النحاس ٤١١/٣ ، ومجمع

البيان ٣٤٠/٩ .

(٣) مغني اللبيب ٢٢٣/١ - ٢٢٤ ، وأنظر البحر ٢٥٣/٨ .

والمصدر<sup>(١)</sup> المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول له، أو في محل جر بحرف مقدر.

أي: يخرجونكم لإيمانكم، أو كراهة إيمانكم، أو بسبب الإيمان.  
قال الفراء: «يخرجون الرسول... إن آمتهم، أو لأن آمتهم».  
\* جملة «يُخْرِجُونَ» فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو تفسيرية لكفرهم، لا محل لها من الإعراب.
- ٣ - أو في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «كَفَرُوا».  
إِنْ كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهْدًا فِي سَبِيلِي وَابْنَعَاءَ مَرْضَاتِي :  
إِنْ : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل  
جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع أسم «كان».  
خَرَجْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.
- \* وجملة «إِنْ كُنتُمْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وجواب<sup>(٣)</sup> الشرط محذوف عند الجمهور لتقدم «لَا تَنْخِذُوا»، وهو عند أهل  
الكوفة ومن تابعهم مقدّم، وهو «لَا تَنْخِذُوا».

(١) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٠/٢، وأبو السعود ٧١١/٥،  
«تعليل للإخراج»، وفتح القدير ٢١٠/٥، والكشاف ٢١٩/٣، وحاشية الجمل ٣٢٤/٤،  
والمحرر ٣٩٩/١٤، والفريد ٤٥٦/٤، والعكبري ١٢١٧/، والبيان ٤٣٢/٢، ومعاني الفراء  
١٤٩/٣، وإعراب النحاس ٤١٢/٣، والقرطبي ٥٣/١٨، والتبيان للطوسي ٥٧٦/٩ -  
٥٧٧، وحاشية الشهاب ١٨٤/٨.

(٢) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦، والفريد ٤٥٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٠/٢،  
وأبو السعود ٧١١/٥، وفتح القدير ٢١٠/٥، والكشاف ٢١٩/٣، وحاشية الجمل ٣٢٤/٤،  
والمحرر ٣٩٨/١٤، والعكبري ١٢١٧/، والبيان ٤٣٢/٢، وروح المعاني ٦٧/٢٨.

(٣) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦، والكشاف ٢١٩/٣ - ٢٢٠، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤،  
والمحرر ٣٩٩/١٤، وفتح القدير ٣١٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٠/٢، والفريد =

قال الزجاج: «هذا شرط جوابه متقدّم...».

قال الشهاب<sup>(١)</sup>: «والزَمْخَشَرِي جعله لا جواب له، وحالاً من فاعل «تَنْخِذُوا»، أي: لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء والحال أنكم خرجتم من أوطانكم لأجل الجهاد رضى الله. والمصنف لم يرتضه؛ لأن الشرط لا يقع حالاً بدون جواب في غير «إن» الوصلية وهي لا بد لها من الواو... نحو أحسن إلى زيد وإن أساء إليك...».

جِهْدًا : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول لأجله منصوب.

٢ - مصدر منصوب بفعل مقدّر، أي: تَجَاهِدُونَ جهاداً.

٣ - أو هو مصدر في موضع الحال، فهو منصوب، أي: مجاهدين.

فِي سَبِيلٍ : جازٌ ومجرور، متعلّق بـ «جِهْدًا»، أو بـ «خَرَجْتُمْ» والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَأَبْغَاءَ<sup>(٣)</sup>: معطوف على «جِهْدًا»، ويأخذ حكمه على التقديرات السابقة.

مَرْضَائِي : مضاف إليه مجرور، والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ :

تُسْرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

= ٤/٤٥٦، والبيان ٢/٤٣٢، ومعاني الزجاج ٥/١٥٦، والعكبري ١٢١٧/، وكشف المشكّلات ١٣٣٨/، ومجمع البيان ٩/٣٤ - ٣٤١.

(١) حاشية الشهاب ٨/١٨٥، وأنظر الكشف ٣/٢١٩ - ٢٢٠.

(٢) البحر ٨/٢٥٣، والدر ٦/٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/٣٢٤، والمححر ١٤/٣٩٩، وفتح القدير ٤/٤٥٦، ومعاني الزجاج ٥/١٥٦، والعكبري ١٢١٧/، والبيان ٢/٤٣٢، وكشف المشكّلات ١٣٣٩/، وإعراب النحاس ٣/٤١٢، والقرطبي ١٨/٥٣، والتبيان للطوسي ٩/٥٧٧، والرازي ٢٩/٢٩٩، ومجمع البيان ٩/٣٤١.

(٣) حاشية الشهاب ٨/١٨٥، وأنظر الكشف ٣/٢١٩ - ٢٢٠.

إِلَيْهِمْ : جَارٌّ ومَجْرُور. متعلّق بالفعل قبله .

بِالْمَوَدَّةِ :

تقدّم في هذه الآية مثله . وفيه وجهان :

زيادة الباء في المفعول به . أو أنه حرف جَرٍّ أصلي جَارٌّ لما بعده .

قال السمين<sup>(١)</sup> : « بِالْمَوَدَّةِ : الكلام في الباء هنا كالكلام عليها بعد « تَلْقُوكَ » . » .

\* وفي الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب . ذكره الزمخشري .

وعند أبي السعود استئناف للعتاب والتوبيخ .

٢ - أو هي في محل نصب حال ؛ أي : مُسِرِّين .

٣ - أو هي بدل من « تَلْقُوكَ » . وذهب ابن عطية إلى أنه يُشبه أن يكون بَدَل

أشتمال . وذكر الألويسي أنها بدل كل من كل ، أو بدل بعض من كل .

٤ - وذكر ابن عطية جواز أن يكون خبر مبتدأ مضمّر ، أي : أنتم تُسرون .

قال السمين : « ولا يخرج عن معنى الاستئناف » .

٥ - وذهب أبو البقاء إلى أنه توكيد لـ « تَلْقُوكَ » بتكرير معناه .

قال السمين : « وفيه نظر ؛ لأن الإلقاء أهم من أن يكون سِرّاً وجهراً » .

وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ :

الواو : حاليّة . أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ .

(١) الدر ٣٠٢/٦ ، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤ ، والفريد ٤٥٦/٤ - ٤٥٧ .

(٢) البحر ٢٥٣/٨ ، والدر ٣٠٢/٦ ، والمحزر ٣٩٩/١٤ ، والكشاف ٢٢٠/٣ ، وحاشية الجمل

٣٢٥/٤ ، وفتح القدير ٣١٠/٥ ، وأبو السعود ٧١٠/٥ ، والفريد ٤٥٦/٤ ، والعكبري /

١٢١٧ ، والبيان ٤٣٢/٢ ، وكشف المشكلات ١٣٣٩ ، وإعراب النحاس ٤١٢/٣ ،

والقرطبي ٥٣/١٨ - ٥٤ ، والرازي ٢٩٩/٢٩ ، وروح المعاني ٦٧/٢٨ .

أَعْلَمُ : فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - اسم تفضيل خبر « أَنَا » المبتدأ. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «أنا».

ذكره ابن عطية. وعُدِّي بالباء ؛ لأنك تقول: علمتُ بكذا، وعلى هذا الوجه تكون الجملة خبر « أَنَا ».

والمُفْضَل<sup>(٢)</sup> عليه محذوف، أي: وأنا أعلم منكم . . . .

بِمَا : الباء : حرف جرّ. مَا : اسم موصول في محل جرّ بالباء ، متعلّق بـ « أَعْلَمُ » على الوجهين السابقين.

وعند القرطبي<sup>(٣)</sup> أَنَّ الباء زائدة: يُقال: علمتُ كذا، وعلمتُ بكذا.

وذكر الشهاب أن « أَعْلَمُ » يتعدّى بالباء، كما يقال: هو عالم بكذا، وبه ورد الاستعمال لكنه غير مشهور.

أَخْفَيْتُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أخفيتموه.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا أَعْلَنْتُمْ : مَا : اسم موصول معطوف على « مَا » في قوله: « بِمَا أَخْفَيْتُمْ »، فهو في محل جرّ. أَعْلَنْتُمْ : إعرابه مثل إعراب « أَخْفَيْتُمْ ».

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة<sup>(٤)</sup> « أَنَا أَعْلَمُ » في محل نصب حال من فاعل « تُسْرُونَ ».

(١) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦، والمحزر ٣٩٩/١٤، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤، وفتح القدير ٣١٠/٥، وأبو السعود ٧١١/٥.

(٢) حاشية الشهاب ١٨٥/٨، وروح المعاني ٦٨/٢٨.

(٣) القرطبي ٥٤/١٨، وحاشية الشهاب ١٨٥/٨.

(٤) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤، والمحزر ٣٩٩/١٤.

وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ :

الواو: للاستئناف. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. وهذا الضمير<sup>(١)</sup> يعود على الإسرار؛ فهو أقرب مذكور، أو يعود على الاتخاذ وهو قول ابن عطية. ورجح أبو حيان أن يكون عائداً على الإسرار وهو أقرب مذكور.

مِنْكُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بالفعل قبله. فَقَدْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. قَدْ : حرف تحقيق. ضَلَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَنْ ».

سَوَاءَ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - ظرف منصوب. إذا اعتقدت أن « ضَلَّ » فعل لازم.
- ٢ - مفعول به إذا قدرت التعدية في « ضَلَّ ».
- ٣ - ولك أن تجعله منصوباً على نزع الخافض، أي: ضلَّ عن سواء السبيل. ولم يذكر السمين هذا الوجه.

\* جملة « مَنْ يَفْعَلْهُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « فَقَدْ ضَلَّ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

إِنْ يَشْفَقُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءَ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ



إِنْ يَشْفَقُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. يَشْفَقُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط.

(١) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦.

(٢) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤، والمحزر ٣٩٩/١٤ - ٤٠٠.

والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. يَكُونُوا : فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع أسم « يَكُون ».

لَكُمْ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بمحذوف حال من « أَعْدَاءُ »؛ فهو وصف مقدّم على النكرة. أَعْدَاءُ : خبر « يَكُون » منصوب.

\* جملة « يَكُونُوا ... » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

\* جملة « إِنْ يَتَّقَوْكُمْ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْطُورُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسَّوءِ :

الواو: حرف عطف. يَسْطُورُوا : معطوف على « يَكُونُوا » مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمْ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بـ « يَسْطُورُوا ». أَيْدِيَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَأَلْسِنَتُهُمْ : معطوف على « أَيْدِيَهُمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِالسَّوءِ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل وهو الواو في « يَسْطُورُوا ».

\* وجملة « يَسْطُورُوا ... » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة جواب الشرط. وهو قوله «يكونوا».

وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ :

الواو: حرف عطف. وَدُّوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وذهب بعضهم إلى أن الواو للحال. والعطف هو الأثبت. لَوْ : فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - حرف شرط غير جازم. كذا عند السمين «فهو حرف لما سيقع...».

٢ - مصدرية.

تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٣/٦، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤.

\* جملة « تَكْفُرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « وَدَّ ».

\* جملة « وَدُّوا »<sup>(١)</sup>:

١ - معطوفة على الجواب « يَكُونُوا »، ورجحه السمين.

٢ - معطوف على الجملة الشرطية والجزاء، ورجحه أبو حيان.

لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾

لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ :

لَنْ : حرف نفي ونصب. تَنْفَعَكُمْ : فعل مضارع منصوب.

والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به.

أَرْحَامُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة.

وَلَا أَوْلَادُكُمْ : الواو : حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق في « لَنْ ».

أَوْلَادُكُمْ : معطوف على « أَرْحَامُكُمْ » مرفوع مثله. والكاف : في محل جرٍّ

بالإضافة.

يَوْمَ الْقِيَمَةِ :

يَوْمَ : ظرف منصوب. الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلق الظرف ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٣/٦، وفتح القدير ٢١٠/٥، والفريد ٤٥٧/٤، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤، والكشاف ٢٢٠/٣، وروح المعاني ٦٩/٢٨.

(٢) البحر ٢٥٣/٨ - ٢٥٤، والدر ٣٠٣/٦، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤، والمحزر ٤٠١/١٤، والفريد ٤٥٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٧١/٢، وفتح القدير ٢١١/٥، والعكبري / ١٢١٧، والبيان ٤٣٣/٢، وإعراب النحاس ٤١٢/٣ - ٤١٣.

١ - متعلق بالفعل « تَنْفَعُ » قبله، ويوقف على هذا الوجه على « يَوْمَ الْقِيَمَةِ »،  
ويبتدأ « يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ».

٢ - متعلق بما بعده، وهو الفعل « يَفْصِلُ »، أي: يفصل بينكم يوم القيامة،  
فيوقف على « أُولَئِكَ »، ويبتدأ بـ « يَوْمَ الْقِيَمَةِ » وعند ابن عطية: «...»  
العامل فيه « يَفْصِلُ » وهو مما بعده لا مما قبله.

\* وجملة « لَنْ تَنْفَعَكُمْ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة<sup>(١)</sup> « يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدم إعراب مثلها في سورة البقرة، في الآية/ ٢٦٥.

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ  
وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى  
تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ  
شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٥﴾

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ :

قَدْ : حرف تحقيق. كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ. والتاء : حرف تانيث.

لَكُمْ : جاز ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف لـ «كان».

ويأتي في تعليقه وجه آخر عند الحديث عن تعليق « فِي إِبْرَاهِيمَ ».

أُسْوَةٌ : اسم « كَانَ » مرفوع. حَسَنَةٌ : نعت مرفوع.

فِي إِبْرَاهِيمَ : اسم مجرور، وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو

علم أعجمي.

(١) أبو السعود / ٧١١، وحاشية الجمل / ٣٢٥/٤، وفتح القدير / ٢١٠/٥.

وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلق بـ « أُسْوَةٌ ». تقول: لي أسوة في فلان.  
ومنع هذا الوجه أبو البقاء؛ لأنها قد وصفت.  
قال السمين: «وهذا لا نبالي به؛ لأنه يُغتفر في الظرف ما لا يغتفر في غيره».
- ٢ - متعلق بـ « حَسَنَةٌ » تعلق الظرف بالعمل.
- ٣ - متعلق بمحذوف نعت ثانٍ لـ « أُسْوَةٌ ».
- ٤ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « حَسَنَةٌ ».
- ٥ - متعلق بمحذوف خبر لـ « كَانَ »، و« لَكُمْ » تبين.  
وَالَّذِينَ: اسم موصول في محل جرٍّ؛ فهو معطوف على « إِبْرَاهِيمَ ».  
مَعَهُ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، والظرف متعلق  
بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: والذين استقروا، أو وُجدوا، معه.  
إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُوكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ :  
إِذْ<sup>(٢)</sup>:
- ١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على أنه خبر «كان»، كذا عند  
السمين والعكبري.
- ٢ - أو هو ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر «كان»، كذا  
عند السمين والعكبري. قال السمين: «ومن جَوَزَ في « كَانَ » أن تعمل  
في الظرف علقه بها».

(١) الدر ٣٠٤/٦، وفتح القدير ٢١٢/٥، وأبو السعود ٧١٢/٥، والفريد ٤٥٨/٤، وحاشية  
الجمال ٣٢٦/٤، والعكبري ١٢١٨، وروح المعاني ٧٠/٢٨.

(٢) الدر ٣٠٤/٦، وأبو السعود ٧١٢/٥، والفريد ٤٥٨/٤، وحاشية الجمل ٣٢٦/٤،  
والعكبري ١٢١٨، وحاشية الشهاب ١٨٦/٨.

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلق بـ « أَسَوْهُ » ، وردّه الهمداني .

٤ - أو هو بدل أشتمال من « إِنْزِهِيْهَ » ، وهو أحسن الأعراب<sup>(١)</sup> .

٥ - أو بيان للمضاف المقدر : أي : في قول إبراهيم وفعله .

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . لِقَوْمِهِمْ : جاز ومجرور ، متعلق بفعل القول .

\* جملة « قَالُوا . . . » في محل جرٍّ بالإضافة .

إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم « إنَّ » .

بُرْءًا : خبر « إنَّ » مرفوع .

مِنْكُمْ : جاز ومجرور ، متعلق بالخبر « سَوَاءً » .

\* جملة « إِنَّا . . . » في محل نصب مقول القول .

وَمِمَّا تَعْبُدُونَ :

الواو : حرف عطف : مِمَّا : جاز ومجرور ، متعلق بـ « بُرْءًا » .

تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول

محذوف ، أي : تعبدونه . والضمير عائد على « مَا » الموصولة .

\* جملة « تَعْبُدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مِنْ دُونِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف بحال من الضمير المقدر في

« تعبدونه » ، وهو ضمير النصب . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

كَفَرْنَا بِكُمْ :

كَفَرْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . بِكُمْ : جاز ومجرور ،

متعلق بالفعل قبله .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَبَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ :

وَبَدَأَ : الواو: حرف عطف. بَدَأَ : فعل ماضٍ. بَيْنَنَا : ظرف منصوب متعلق بالفعل قبله. نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

وَبَيْنَكُمْ : ظرف معطوف على الظرف قبله منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. الْعَدَاوَةُ : فاعل مرفوع. وَالْبَغْضَاءُ : معطوف على « الْعَدَاوَةُ » مرفوع مثله. أَبَدًا : ظرف زمان للمستقبل منصوب، متعلق بمحذوف حال من « الْعَدَاوَةُ »، أو بالفعل « بَدَأَ ».

حَتَّى تُؤْمِنُوا : حَتَّى : حرف غاية ونصب وجر. تُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّى ». والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجاءَ متعلق بالفعل قبله. وَحَدَهُ<sup>(١)</sup> : حال منصوب بمعنى «منفرداً».

قال الهمداني: «وحده: مصدر في موضع الحال، أي: واحداً منفرداً».

\* جملة « بَدَأَ » معطوفة على جملة « كَفَرْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* جملة « تُؤْمِنُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّى »، متعلق بالفعل « بَدَأَ ».

إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ :

إِلَّا : أداة استثناء. قَوْلَ : مستثنى بـ «إلا» منصوب. إِبْرَاهِيمَ : مضاف إليه مجرور، ممنوع من الصرف.

وفي هذا الاستثناء ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

(١) الفريد ٤/٤٥٨.

(٢) البحر ٨/٢٥٤، والدر ٦/٣٠٥، والفريد ٤/٤٥٨، وفتح القدير ٥/٢١٢، وأبو السعود ٥/٧١٢، والكشاف ٣/٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/٣٢٦، والعكبري ١٢١٨/١، والبيان ٢/٤٣٣، ومعاني الأخفش ٤٩٩، وكشف المشكلات ١٣٤٠/١، وإعراب النحاس ٣/٤١٤، ومجمع البيان ٩/٣٤١، وحاشية الشهاب ٨/١٨٧.

١ - استثناء متصل من قوله: « فَتِ إِبْرَاهِيمَ » وذلك على تقدير مضاف محذوف، أي: في مقالات إبراهيم إلّا قوله كيت وكيت. كذا عند السمين.

٢ - استثناء من « أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ »، وجاز ذلك لأنّ القول أيضاً من جملة الأسوة، فالأسوة اقتداء بالشخص في قوله وفعله، والتقدير: لكم فيه أسوة في جميع أحواله من قول وفعل إلّا قوله كذا.

ذكر هذا السمين، ثم قال: «وهذا عندي واضح من غير محوج إلى تقدير مضاف، وغير مخرج الاستثناء من الاتصال الذي هو أصله إلى الانقطاع. ولم يذكر الزمخشري غيره...».

٣ - ذهب ابن عطية إلى أنه يحتمل أن يكون الاستثناء من التبري والقطيعة التي ذُكرت.

٤ - استثناء منقطع، أي: لكن قول إبراهيم.

قال السمين: «وهذا بناء من قائله على أن القول لم يندرج تحت قوله: « أُسْوَةٌ »، وهو ممنوع».

لِأَيِّهِ : اللام: حرف جرّ. أَيِّهِ : اسم مجرور وعلامة جرّه الياء. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « قَوْلَ ». لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ :

اللام: واقعة في جواب قسم. أي: والله لأستغفرنّ... أَسْتَغْفِرَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

\* والجملة جواب قسم مقدّر لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول للمصدر « قَوْلَ ».

وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ :

الواو: حرف عطف. أو واو الحال. مَا : نافية. أَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لك: جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

مِنْ اللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور. والجاز متعلق بمحذوف حال «مِنْ شَيْءٍ»؛ فهو نعت للنكرة مقدّم عليها.

مِنْ شَيْءٍ: مِنْ: حرف جرّ زائد. شَيْءٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ فهو مفعول به للفعل «أَمْلِكُ».

\* جملة «مَا أَمْلِكُ...»<sup>(١)</sup>:

١ - معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «أَسْتَغْفِرَنَّ».

قال أبو السعود: «من تمام القول المستثنى، محله النصب على أنه حال من فاعل «لأستغفرَنَّ...».

رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ:

رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب. حذفت من قبله أداة النداء. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. عَلَيْكَ: جاز ومجرور، متعلق بالفعل «تَوَكَّلْ» بعده.

تَوَكَّلْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

\* وجملة «رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا»<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل نصب من مقول إبراهيم والذين معه.

\* وجملة الاستثناء اعتراضية في خلال المستثنى منه.

٢ - أو هي في محل نصب، منقطع مما قبله، والعامل فيه قول مقدّر، وهو من تعليم الله لعباده، كأنه قال لهم: قولوا: ربنا عليك تَوَكَّلْنَا.

(١) أبو السعود ٧١٣/٥، وفتح القدير ٢١٢/٥، وحاشية الجمل ٣٢٧/٤، وروح المعاني ٢٨/٧٢.

(٢) الدرر ٣٠٥/٦، وأبو السعود ٧١٣/٥، وفتح القدير ٢١٢/٥، والكشاف ٢٢١/٣، وحاشية الجمل ٣٢٧/٤، ومعاني الفراء ١٥٠/٣.

ذكر الوجهين السمين، ثم قال: «والأول أظهر».

وَالَيْكَ : الواو: حرف عطف. إِلَيْكَ : جَارَ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَتَيْنَا ».

أَتَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

\* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَالَيْكَ الْمَصِيرُ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْكَ : جَارَ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

الْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

\* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

لَا تَجْعَلْنَا : لَا : دعائية. تَجْعَلْنَا : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر

تقديره «أنت». نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

فِتْنَةً : مفعول به ثان منصوب. لِلَّذِينَ : جَارَ ومجرور، متعلّق بالفعل

« تَجْعَلْ »، أو بمحذوف صفة لـ « فِتْنَةً ».

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا . . . » مقول لقول مقدّر فهو من قول إبراهيم ومن معه، أي:

قالوا.

وَاعْفِرْ لَنَا : الواو: حرف عطف. اعْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَا : جَارَ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ومفعوله

محذوف، أي: اغفر لنا ذنوبنا.

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. وتقدم إعرابه في الآية السابقة مفصلاً.

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة. وأنظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٢٩.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١﴾

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأحزاب الآية/ ٢١ « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » وأنظر ما تقدم في هذه السورة الآية/ ٤.

قال الجمل<sup>(١)</sup>: « هذه الجملة تأكيد لقوله سابقاً: « قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ». إلخ. أتى بها للمبالغة في التحريض على الحكم. واللام موطئة لقسم مقدّر.

لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ :

تقدم إعراب مثلها في سورة الأحزاب الآية/ ٢١.

وقال السمين<sup>(٢)</sup>: « لِّمَن ... » بدل من الضمير في « لَكُمْ » بدل بعض من كل.

وقد تقدم مثله في سورة الأحزاب. . . . وكررت الأسوة تأكيداً.

وذكر أبو حيان شيخ السمين البدلية.

(١) الحاشية ٤/ ٣٢٧.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٥، والدر ٦/ ٣٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٧، وأبو السعود ٥/ ، والمحمر ١٤/ ٤٠٥، وفتح القدير ٥/ ٢١٣، والفريد ٤/ ٤٥٨، وأبو السعود ٥/ ٧١٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨٨.

وذكر في تفسير الجلالين أنه بدل أشتمال، وذكر الجمل أنه تبع فيه الكواشي، وكذا نوع البدل عند أبي السعود.

وَمَنْ يَنْوَلْ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْفَعِيُّ الْحَمِيدُ:

الواو: استثنائية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَنْوَلْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَنْ». فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْمَ «إِنَّ» منصوب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْفَعِيُّ : ١ - خبر «إِنَّ» مرفوع، إذا أعربت «هُوَ» ضمير فصل.

٢ - أو خبر المبتدأ «هُوَ». الحميد: خبر ثانٍ وجملة «هُوَ الْفَعِيُّ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة<sup>(١)</sup> «فَإِنَّ اللَّهَ...» في محل جزم جواب الشرط.

\* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» على أحسن الأقوال.

\* جملة «مَنْ» وخبره، استثنائية لا محل لها من الإعراب.

ونقل الجمل<sup>(٢)</sup> عن شيخه أنّ جواب الشرط محذوف والمذكور «فَإِنَّ...» تعليل له، أي: فإن وبال توليه على نفسه.



عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً :

عَسَى : فعل ماض جامد من أفعال الرجاء. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْمَ «عَسَى» مرفوع.

(١) إعراب النحاس ٤١٥/٣.

(٢) حاشية الجمل ٣٢٨/٤.

أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَجْعَلُ : فعل مضارع منصوب.  
والفاعل : ضمير يعود على « اللَّهُ » لفظ الجلالة. يَنْكُرُ : ظرف مكان منصوب  
متعلق بالفعل قبله. والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة.

وَيَنْ : الواو : حرف عطف. بين : ظرف مكان متعلق بما تعلق به الظرف  
السابق. وهو معطوف عليه.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة.

عَادَيْتُمْ : فعل ماضٍ، والتاء : في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي :  
عاديتهم. مِنْهُمْ : جارٌّ ومجرور، متعلق بمحذوف حال من الموصول<sup>(١)</sup>، أو من  
الضمير العائد عليه.

مَوْدَةً : مفعول به للفعل « يَجْعَلُ » منصوب.

\* جملة « عَسَى ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يَجْعَلُ ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْ يَجْعَلَ ... » في محل نصب خبر « عَسَى ».

\* جملة « عَادَيْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ قَدِيرٌ : الواو : للحال، أو للاستئناف. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

قَدِيرٌ : خبر مرفوع.

\* والجملة : ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وأنظر الآية/٢١٨ من سورة البقرة.

لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُواكُم مِّن دِينِكُمْ أَنَّ تَبْرُوهُمْ  
وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾

لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُواكُمْ فِي الدِّينِ :

لَا : نافية . يَنْهَكُمُ : فعل مضارع مرفوع . والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل .

عَنِ الَّذِينَ : جازّ ومجرور . متعلّق بالفعل قبله . وثمة مضاف مقدّر ، أي : عن برّ الذين . . .

لَمْ يُقْتُلُواكُمْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يُقْتُلُواكُمْ : فعل مضارع مجزوم . والواو : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به .

فِي الَّذِينَ : جازّ ومجرور ، متعلّق بالفعل قبله .

\* جملة « لَا يَنْهَكُمُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « لَمْ يُقْتُلُواكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَلَمْ يُخْرِجُواكُم مِّن دِينِكُمْ :

الواو : حرف عطف . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يُخْرِجُواكُم : إعرابه كإعراب « يُقْتُلُواكُمْ » .

مِّن دِينِكُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .

\* وهذه الجملة معطوفة على جملة الصّلة السابقة ؛ فلها حكمها .

أَنَّ تَبْرُوهُمْ : أَنَّ : حرف مصدريّ ونصب وأستقبال . تَبْرُوهُمْ : فعل مضارع منصوب . والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* وجملة « تَبْرُوهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

- و«أن»<sup>(١)</sup> وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بدل من «الذين»، وهو بدل أشتمال. أي: لا ينهاكم الله عن مَبَرَّةٍ هؤلاء...  
- وذكر مكّي وجهاً آخر، وهو أنه مفعول من أجله، ومثل هذا الوجه عند أبي جعفر النحاس.

وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ :

- الواو: حرف عطف. تُقْسِطُوا : معطوف على « نَبَرُّوهُمْ » منصوب مثله.  
والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.  
\* والجملة معطوفة على جملة « نَبَرُّوهُمْ »؛ فلها حكمها.  
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ :  
تقدّم إعراب مثلها في سورة المائدة، الآية/ ٤٢.

إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَقُولُوا وَمَن يُنَوِّمُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾

- إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ :  
إِنَّمَا : لا عمل لها، مهملة. يَنْهَكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.  
عَنِ الَّذِينَ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَنْهَكُمُ ».  
قَتَلُواكُمْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٢٥٥/٨، والدر ٣٠٦/٦، وأبو السعود ٧١٣/٥، والفريد ٤٥٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٧١/٢، وفتح القدير ٢١٣/٥، ومعاني الزجاج ١٥٧/٥، وحاشية الجمل ٣٢٨/٤، والكشاف ٢٢١/٣، والمحزر ٤٠٧/١٤، والعكبري ١٢١٨، والبيان ٤٣٣/٢، وكشف المشكلات / ١٣٤٠، وإعراب النحاس ٤١٦/٣، والقرطبي ٥٩/١٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٨٢ - ٥٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٨٢.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي الَّذِينَ : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل « قاتل ».

\* جملة « إِنَّمَا يَنْهَكُمُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « قَتَلُوكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَخْرَجُكُمْ مِّن دِينِكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَخْرَجُوكُمْ : إعرابه كإعرابه « قَتَلُوكُمْ ».

مِّن دِينِكُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جرّ

بالإضافة.

\* وجملة « أَخْرَجُوكُمْ » معطوفة على جملة الصّلة « قَتَلُوكُمْ »؛ فلها حكمها.

وظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ :

الواو: حرف عطف. ظَهَرُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « ظَهَرُوا ». والكاف: في محل جرّ

بالإضافة.

\* وجملة « ظَهَرُوا » معطوفة على جملة الصّلة السابقة؛ فلها حكمها.

أَن تَوَلَّوْهُمْ :

أَن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَوَلَّوْهُمْ : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والأصل:

تتولّوهم. فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

\* جملة « تَوَلَّوْهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر<sup>(١)</sup> المؤول في محل جرّ بدل من الأسم الموصول « الَّذِينَ » وهو

(١) البحر ٣٥٥/٨، الدرر ٣٠٦/٦، وأبو السعود ٧١٤/٥، وفتح القدير ٢١٣/٥، ومشكل

إعراب القرآن ٣٧١/٢، والفريد ٤٥٩/٤، ومعاني الزجاج ١٥٨/٥، والكشاف ٢٢١/٣،

وحاشية الجمل ٣٢٩/٤، والعكبري ١٢١٨، والبيان ٤٣٤/٢، وكشف المشكلات /

١٣٤٠، والقرطبي ٦٠/١٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٥٨٢.

بَدَل أَشْتَمَال، أي: إنما ينهاكم عن أن تتولوهم.

٢ - وذهب مكي بعد ذكر الوجه السابق إلى جواز كونه مفعولاً لأجله.

وَمَنْ يَنْوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة، الآية/ ٢٣.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ۚ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَانَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ وَاسْأَلُوا مَّا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُم مَّا أَنفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر إعراب سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ :

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنى الشرط، مبني على السكون في

محل نصب على الظرفية الزمانية، خافض للشرط، متعلق بالجواب.

جَاءَكُمْ : فعل ماضٍ. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم.

الْمُؤْمِنَاتُ : فاعل مؤخر مرفوع.

مُهَاجِرَاتٍ <sup>(١)</sup> : حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة فهو جمع مؤنث سالم.

فَأَمْتَحِنُوهُنَّ : الفاء: للجزاء. أَمْتَحِنُوهُنَّ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) الفريد ٤/ ٤٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٢، والمحرر ١٤/ ٤٠٨، ومعاني الزجاج ٥/

١٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٦.

\* جملة « جَاءَكُمْ » في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « أَمْتَحِنُوهُمْ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.

اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِمْ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِإِيمَانِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « أَعْلَمُ ». والهاء : في محل جرّ بالإضافة.

أي : الله أعلم بإيمانهم منكم. ثم حذف «منكم» لعلم السامع. كذا عند النحاس.

\* والجملة :

١ - أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة<sup>(١)</sup> اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي جملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

٤ - وذكر الجمل<sup>(٢)</sup> أنها بيانية، أي : لا سبيل لكم إلى ما تطمئن به النفس ويثلج له الصدر من الإحاطة بحقيقة إيمانهم؛ فإن ذلك مما استأثر الله بعلمه وعزا هذا إلى الزمخشري.

فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُمْ مُؤْمِنِينَ فَلَا تَرْجِعُوهُمْ إِلَى الْكَافِرِ :

فَإِنْ : الفاء : حرف عطف. إِنَّ : حرف شرط جازم. عَلِمْتُمُوهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء : في محل رفع فاعل. والواو : حرف إشباع للضم على التاء. والهاء : في محل نصب مفعول به أول.

مُؤْمِنِينَ<sup>(٣)</sup> : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

فَلَا : الفاء : للجزاء. لَا : ناهية. تَرْجِعُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم.

(١) فتح القدير ٢١٥/٥، وأبو السعود ٧١٤/٥.

(٢) الفريد ٤٥٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٢/٢، وإعراب النحاس ٤١٧/٣.

(٣) حاشية الجمل ٣٢٩/٤، والكشاف ٢٢١/٣ - ٢٢٢.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَى الْكُفَّارِ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

\* جملة « فَلَا تَرْجِعُوهُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

\* جملة « فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُمْ . . . » معطوفة على الشرط السابق.

لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ :

لَا : نافية. هُنَّ : ضمير في محل رفع مبتدأ. حِلٌّ : خبر مرفوع.

لَهُمْ : جاز ومجرور، متعلق بالمصدر « حِلٌّ ».

\* والجملة تعليلية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب. فهي مُعلِّلة للنهي المتقدم.

وَلَا هُمْ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَحِلُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُنَّ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

\* جملة « يَحِلُّونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

\* جملة « لَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ » معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وزهد<sup>(٢)</sup> أبو حيان إلى أنها تأكيد للأولى لتلازمهما، وتبعه السمين.

وَأَتَوْهُمْ مَا أَنْفَقُوا :

الواو: حرف عطف. أَتَوْهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في

محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مَا : اسم موصول في

محل نصب مفعول به ثانٍ.

أَنْفَقُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي:

ما أنفقوه. وهو العائد على الأسم الموصول.

(١) فتح القدير ٢١٥/٥، وأبو السعود ٧١٤/٥، وحاشية الجمل ٣٣٠/٤.

(٢) البحر ٢٥٦/٨ - ٢٥٧، والدر ٣٠٦/٦، وحاشية الجمل ٣٣٠/٤.

\* جملة « أَنْفَعُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « أَاتَوْهُمْ ... » معطوفة على جملة جواب الشرط « فَلَا تَرْجِعُوهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ إِذَا ءَالَيْتُمُوهُمْ أَجْرَهُنَّ :

الواو: استئنافية. لَا : نافية للجنس. جُنَاحٌ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ : جاز ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف، أي: لا جناح كائن عليكم.

أَنْ تَنْكِحُوهُمْ : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال.

تَنْكِحُوهُمْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* جملة « تَنْكِحُوهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر<sup>(١)</sup> المؤول في محل جرّ بـ «في»، أي: في نكاحهن. وهو متعلق بما تعلق به عليكم.

قال مكي: أن: في موضع نصب بحذف حرف الجر، تقديره: في أن تنكحوهن....

\* جملة « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذَا<sup>(٢)</sup> : ١ - ظرف تضمّن معنى الشرط. تقدّم إعرابه في أول الآية.

٢ - أو ظرف محض مبني على السكون في محل نصب.

ءَالَيْتُمُوهُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع للضم قبله. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرَهُنَّ : مفعول به ثان. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

(١) الدر ٣٠٦/٦، والفريد ٤٥٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٧٧٢/٢، والبيان ٤٣٤/٢.

(٢) الدر ٣٠٦/٦.

\* وجملة « آتيتموهن » في محل جرّ بالإضافة على الوجهين السابقين في « إذا » ، وجواب الشرط محذوف ، أي : إذا آتيتموهن أجورهن فلا جناح عليكم . كذا عند السمين .

وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ :

الواو : حرف عطف . لا : ناهية . تمسكوا : فعل مضارع مجزوم . والواو : في محل رفع فاعل . بعصم : جازّ ومجرور ، متعلّق بالفعل قبله . الكوافر : مضاف إليه مجرور .

\* والجملة معطوفة على جملة « فلا ترجعوهن » ؛ فلها حكمها .

وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَلُوا مَا أَنْفَقُوا :

الواو : حرف عطف . أو هي للاستئناف . أَسْأَلُوا : فعل أمر . والواو : في محل رفع فاعل . مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به . أو هو نكرة بمعنى شيء ، في محل نصب مفعول به . أَنْفَقْتُمْ : فعل ماض . والتاء : في محل رفع فاعل . والضمير العائد محذوف ، أي : أنفقتموه . وهو في محل نصب مفعول به .

وَلَيْسَلُوا : الواو : حرف عطف . لَيْسَلُوا : اللام : للأمر . يَسْأَلُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو : في محل رفع فاعل . مَا أَنْفَقُوا : إعرابه كإعراب « مَا أَنْفَقْتُمْ » ، غير أن الفعل هنا مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .

\* جملة « أَسْأَلُوا » :

١ - أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي معطوفة على جواب الشرط « فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ » .

\* جملة « أَنْفَقْتُمْ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني فيها .

\* وجملة « لَيْسَلُوا » : معطوفة على جملة « أَسْأَلُوا » ؛ فلها حكمها .

\* وجملة « أَنْفَقُوا » حالها كحال جملة « أَنْفَقْتُمْ » على الوجهين السابقين.  
ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ :

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. حُكْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.  
يَعَكُّمُ يَنْتَكُمُ :

يَعَكُّمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». يَنْتَكُمُ : ظرف مكان منصوب، متعلق بالفعل قبله.

\* جملة « يَعَكُّمُ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « حكم ».

قال السمين: «والراجع إما مستتر، أي: يحكم هو، أي: الحكم، على المبالغة، وإما محذوف، أي: يحكمه وهو الظاهر».

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة النساء، الآية/٢٦.

وَأَن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَانْكُحُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَأَنْفَقُوا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

وَأَن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ . . . :

الواو: استثنائية. إِنْ : حرف شرط جازم. فَاتَكُمْ : فعل ماض في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٣٠٦/٦، والفريد ٤/٤٥٩، وفتح القدير ٥/٢١٦، وأبو السعود ٥/٧١٥، والكشاف

٣/٢٢٣، وحاشية الجمل ٤/٣٣١.

شَيْءٌ : فاعل مؤخر مرفوع. ويجوز في « شَيْءٌ » أن يراد به مهوّر الأزواج ويجوز أن يراد به النساء.

مِنْ أَرْوَجِكُمْ : جازّ ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

١ - والجار<sup>(١)</sup> متعلّق بمحذوف صفة لـ « شَيْءٌ ».

٢ - أو هو متعلّق بالفعل «فات».

إِلَى الْكُفَّارِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ «فات».

فَعَاقَبْتُمْ : الفاء: حرف عطف. عَاقَبْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل

رفع فاعل.

\* جملة « إِنْ فَاتَكُمْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « عَاقَبْتُمْ . . . » معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

فَتَأْتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا :

فَتَأْتُوا : الفاء للجزاء. ءَاتُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في

محل رفع فاعل. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

ذَهَبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَرْوَجُهُمْ : فاعل مرفوع.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

مِّثْلَ : مفعول به ثانٍ للفعل « ءَاتُوا ».

مَا : ١ - اسم موصول في محل جرّ بالإضافة.

٢ - أو هو نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل جرّ.

٣ - أو هي مصدرية على تقدير: مثل إنفاقهم.

والمصدر في محل جرّ بالإضافة.

أَنْفَقُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف،

(١) الدر ٣٠٦/٦ - ٣٠٧، وفتح القدير ٢١٦/٥.

أي: أنفقوه: وهو العائد على « مَا » الأسم الموصول، أو على أنه اسم نكرة.

\* جملة « ءَاتُوا... » في محل جزم جواب الشرط.

\* جملة « ذَهَبَتْ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أَنْفَقُوا » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة لـ « مَا ».

وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ :

الواو: حرف عطف. اتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في

محل رفع فاعل.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

الَّذِي : اسم موصول في محل نصب نعت للفظ الجلالة.

- ومن أعربه بدلاً فقد أخذ بوجه ضعيف وإن كان جائزاً.

أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بِهِ : جاز ومجرور متعلق

بـ « مُؤْمِنُونَ ». مُؤْمِنُونَ : خبر المبتدأ « أَنْتُمْ » مرفوع.

\* جملة « أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « اتَّقُوا اللَّهَ » الجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « فَاتَّقُوا ».

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ عَلَى أَنْ لَا يَشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ  
وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِهْتَنٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا  
يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ :

تقدّم إعراب مثله وأنظر سورة الأنفال الآية/ ٨ إذا جاءك المؤمنات يبایعنك على

ألا يشركن بالله شيئاً...

إذا : ظرف تضمن معنى الشرط. وأنظر الآية/ ١٠ من هذه السورة.

جَاءَكَ : فعل ماضٍ . والكاف : في محل نصب مفعول به . الْمُؤْمِنْتُ : فاعل مؤخر مرفوع .

\* وجملة « جَاءَكَ الْمُؤْمِنْتُ » في محل جرٍّ بالإضافة .

يُبَايِعُكَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة . والنون : ضمير في محل رفع فاعل . والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به .

\* وجملة<sup>(١)</sup> « يُبَايِعُكَ » في محل نصب حال من « الْمُؤْمِنْتُ » .

وهي حال مقدرة ، أي : حال كونهن طالبات للمبايعة .

عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَكَ : عَلَى : حرف جر . أَنْ : حرف مصدري ونصب واستقبال . لَا : نافية . يُشْرِكَكَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بـ « أَنْ » . والنون ضمير في محل رفع فاعل .

قال النحاس<sup>(٢)</sup> : « وَ يُشْرِكَكَ » : في موضع نصب بأن ، ويجوز أن يكون في موضع رفع على أنهم » .

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور . والجار متعلق بالفعل قبله .

سَيِّئًا : نعت<sup>(٣)</sup> لمصدر محذوف ، أي : شيئاً من الإشرار .

\* جملة « يُشْرِكَكَ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب .

والمصدر المؤول في محل جرٍّ بـ « عَلَى » ، والجار متعلق بالفعل « يُبَايِعُكَ » .

وَلَا يَتَرَفَّنَ وَلَا يَزِينَنَّ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَنٍ . . . :

إعراب هذه الأفعال كإعراب « يُشْرِكَكَ » .

\* والجمل معطوفة على جملة « يُشْرِكَكَ » ؛ فلها حكمها .

أَوْلَدَهُنَّ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) الدر ٣٠٨/٦ ، وحاشية الجمل ٣٣٢/٤ ، والعكبري ١٢١٩/ ، وإعراب النحاس ٤١٨/٣ .

(٢) إعراب النحاس ٤١٨/٣ .

(٣) الدر ٣٠٨/٦ ، وأبو السعود ٧١٥/٥ ، وحاشية الجمل ٣٣٣/٤ .

بِبُهْتَنٍ يَفْقَرِيَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ :

بِبُهْتَنٍ : جَارَ ومَجْرُور متعلّق بالفعل «يَأْتِينَ».

يَفْقَرِيَهُ : فعل مضارع مبني على السكون. والنون في محل رفع فاعل. والهاء:

في محل نصب مفعول به.

\* جملة « يَفْقَرِيَهُ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل جرّ صفة لـ « بُهْتَان ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من ضمير الإناث في « يَأْتِينَ ».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. أَيْدِيَهُمْ : مضاف إليه مجرور.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وَأَرْجُلِهِمْ : معطوف على « أَيْدِيَهُمْ » مجرور

مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

١ - والظرف<sup>(٢)</sup> متعلّق بـ « يَأْتِينَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « بُهْتَان ».

٣ - وأجازوا أن يكون متعلّقاً بـ « يَفْقَرِيَهُ »؛ فهو من صلته.

ذكر هذا الهمداني، ثم قال: «وهو بعيد من جهة المعنى».

وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ :

\* والجملة معطوفة على « أَنْ لَا يُشْرَكَكَ » والإعراب هو هو.

في معروف: جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بالفعل قبله.

فَبَايَعُوهُنَّ :

الفاء: للجزاء. بَايَعُوهُنَّ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر

تقديره «أنت». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٣٠٨/٦، والفريد ٤٦٠/٤، وحاشية الجمل ٣٣٣/٤، والعكبري ١٢١٩، والبيان ٢/

٤٣٤، وكشف المشكلات ١٣٤١.

(٢) الفريد ٤٦٠/٦.

\* والجملة<sup>(١)</sup> جواب الشرط « إِذَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.  
وَأَسْتَغْفِرَ لَهِنَّ اللَّهُ :

الواو: حرف عطف. أَسْتَغْفِرُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهِنَّ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.  
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٧٣.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا  
يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

لَا نَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ :

لَا : ناهية. نَتَوَلَّوْا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَضِبَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل

مرفوع. عَلَيْهِمْ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل « غَضِبَ ».

\* جملة « لَا نَتَوَلَّوْا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة<sup>(٢)</sup> « غَضِبَ . . . » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا »، أي: قوماً مغضوباً عليهم.

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٣٤، وفتح القدير ٢١٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٩، والدر ٦/ ٣٠٨.

قَدْ يَيْسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَيْسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ:

قَدْ : حرف تحقيق. يَيْسُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَ الْآخِرَةِ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله. وهو « يَيْسُوا ». \*

والجمله في محل نصب صفة ثانية لـ « قَوْمًا ».

كَمَا : الكاف: حرف جر. مَا : مصدرية. يَيْسَ : فعل مضارع.

الْكُفَّارُ : فاعل مرفوع. مِنْ أَصْحَابِ : جاز ومجرور، الْقُبُورِ : مضاف إليه مجرور.

- ١ - والجاز<sup>(١)</sup> متعلق بالفعل «ييس» . ومن: لابتداء الغاية.
- ٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال من « الْكُفَّارُ »، أي: كائنين من أصحاب القبور. وتكون « مِنْ » على هذا الوجه بيانية. قال الجمل: « مِنْ : تبعيضية، ومدخولها في محل نصب حال، أي: كما ييس الكفار حال كونهم بعض أصحاب القبور».

\* وجمله « يَيْسَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر بالكاف والجاز<sup>(٢)</sup> متعلق بمحذوف صفة لمصدر، أي: يأساً مثل يأس الكفار.

\* \* \*

(١) البحر ٢٥٩/٨، والدر ٣٠٨/٦، والفريد ٤٦٠/٤، وحاشية الجمل ٣٣٤/٤، وفتح القدير ٢١٧/٥، والكشاف ٢٢٤/٣، والمحذر ٤٢٢/١٤، والعكبري ١٢١٩/، والبيان ٤٣٤/٢، وكشف المشكلات ١٣٤١/ - ١٣٤٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧٦.

(٢) الفريد ٤٦٠/٤، وفتح القدير ٢١٧/٥.

# ٦١ - سُورَةُ الصَّافِّاتِ

أيض

## إعراب سورة الصف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد.

ومثلها في أول سورة الحشر.

قال الشوكاني<sup>(١)</sup>: «... قد تقدّم الكلام على هذا، ووجه التعبير في بعض السور بلفظ الماضي كهذه السورة، وفي بعضها بلفظ المضارع، وفي بعضها بلفظ الأمر... وقد قدّمنا نحو هذا في أول سورة الحديد».

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وأنظر أول موضع، وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لِمَ : أصله : لما<sup>(٢)</sup> : اللام : حرف جَرّ. مَا : اسم أستفهام في محل جَرّ باللام. وقد حذفت ألفها تخفيفاً لكثرة الاستعمال. والأستفهام للإنكار والتوبيخ والجارّ متعلّق بما بعده.

(١) فتح القدير ٢١٩/٥، وأبو السعود ٧١٧/٥، ومعاني الزجاج ١٦٣/٥.

(٢) الكشف ٢٢٥/٣، وفتح القدير ٢١٩/٥، وأبو السعود ٧١٧/٥، ومعاني الزجاج ١٦٣/٥، والفريد ٤٦١/٤، وحاشية الجمل ٣٣٥/٤، والبحر ٢٦١/٨، وإعراب النحاس ٤٢٠/٣، والقرطبي ٨٠/١٨، والتبيان للطوسي ٥٩١/٩، والرازي ٣١٢/٢٩، ومجمع البيان ٩/٣٥١، ومغني اللبيب ٢٠/٤، وحاشية الشهاب ١٩١/٨.

قال الزمخشري: «لم: هي لام الإضافة داخلية على «ما» الاستفهامية كما دخل عليها غيرها من حروف الجر في قولك: بَمَ وفيَمَ ومِمَّ، وَعَمَّ، وإِلَامَ، وِعِلَامَ، وإنما حذفت الألف لأن «ما» والحرف كشيء واحد. ووقع استعمالها كثيراً في كلام المستفهم، وقد جاء، استعمال الأصل قليلاً، والوقف على زيادة هاء السكت والإسكان...»

تَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به . أو هو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به .

لَا : نافية . تَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل والمفعول محذوف . أي: تفعلونه، وهو العائد على الموصول الأسمي .

\* جملة « لِمَ تَقُولُونَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « تَفْعَلُونَ » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب صفة للنكرة « ما » .

كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾

كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا ... :

في إعراب هذه الجملة الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

(١) البحر ٢٦١/٨، والدر ٣٠٩/٦ - ٣١٠، والفريد ٤/٤٦١، وفتح القدير ٥/٢١٩، والعكبري ١٢٢٠، وأبو السعود ٥/٧١٧، ومعاني الزجاج ٥/١٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٧، والكشاف ٣/٢٢٥، والبيان ٢/٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/٣٣٦، والمحزر ١٤/٤٢٥، ومعاني الأخفش ٤٩٨، ومعاني الفراء ٣/١٥٣، وإعراب النحاس ٣/٤٢٠، والقرطبي ١٨/٨١، والتبيان للطوسي ٩/٥٩١، والرازي ٢٩/٣١٢، ومجمع البيان ٩/٣٥١، وحاشية الشهاب ٨/١٩١.

## ١ - الوجه الأول:

كَبُرَ : فعل ماضٍ من باب «نَعَمَ» و «بُئْسَ»، أي: من باب أفعال المدح والذم.

قال السمين: «كل فعل يجوز التعجب منه يجوز أن يبنى منه على «فَعُلَ» بضم العين، ويجري مجرى «نعم وبئس» في جميع الأحكام. وعلى ما تقدّم يكون في «كَبُرَ» ضمير مبهم مُفسَّرٌ بالنكرة التي هي تمييز، وهي قوله «مَقْتًا». والتقدير: كبر هو مقتًا، أي: كبر المقت مقتًا. و «أَنْ تَقُولُوا»<sup>(١)</sup> المصدر المؤول على هذا الوجه هو المخصوص بالذم، ويكون فيه الخلاف المشهور في هذا الباب.

أ - المصدر المؤول مبتدأ، وخبره الجملة مقدّمة عليه.

ب - أو هو مبتدأ خبره محذوف.

ج - أو هو خبر مبتدأ محذوف.

د - المصدر المؤول بَدَل من الضمير المستتر. ذكره ابن عطية، فهو عنده في أحد الأوجه بدل من الضمير المقدّر. وذكره العكبري أيضاً.

## الوجه الثاني:

أن الفعل «كَبُرَ» من أمثلة التعجب، وبَوَّب له ابن عصفور<sup>(٢)</sup>.

قال الزمخشري: «قصد في «كَبُرَ» التعجب من غير لفظه... ومعنى التعجب تعظيم الأمر في قلوب السامعين... وأسند إلى «أَنْ تَقُولُوا»، ونصب «مَقْتًا على تفسيره». وفسّر هذا أبو حيان بقوله: «ما أكبره مقتًا».

## الوجه الثالث:

هذا الفعل ليس للذم، وليس للتعجب، بل هو فعل مسند إلى «أَنْ تَقُولُوا»

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر المقرَّب ١/ ٧٧ - ٧٨.

و«مَقْتًا» تمييز محول من الفاعلية، والتقدير: كبر مقت أن تقولوا، أي: مقت قولكم.

- ويجوز أن يكون الفاعل ضميراً عائداً على المصدر المفهوم من قوله: «لَمْ تَقُولُوا»، أي: كبر هو، أي: القول مقتاً.

و«أَنْ تَقُولُوا» على هذا التقدير بدل من ذلك الضمير المقدّر أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أن تقولوا.

متممات الإعراب في الجملة:

عِنْدَ اللَّهِ : عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل «كَبُرَ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَنْ تَقُولُوا : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَقُولُوا : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «تَقُولُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم القول في «المصدر» وحكمه على الأوجه السابقة.

مَا لَا تَفْعَلُونَ :

تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرصُوضٌ ﴿٦١﴾

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الَّذِينَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يُقَاتِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِهِ : جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

صَفًّا<sup>(١)</sup> :

- ١ - حال منصوب، أي: صافين، أو مصفوفين. وصاحب الحال الضمير في « يُقْتَلُونَ ». ومفعوله محذوف، أي: صافين أنفسهم.
- ٢ - وذكر الشوكاني وجهاً آخر وهو النصب على المصدرية ومثله عند أبي عبيدة.

\* جملة « يُقْتَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يُحِبُّ ... » في محل رفع خبر «إن».

\* جملة « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوصٍ :

- كَأَنَّهُمْ : كأن حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «كأن». بُنِينَ : خبر مرفوع. مَرْصُوصٍ : نعت مرفوع.

\* والجملة فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - حال ثانية من فاعل « يُقْتَلُونَ ».

٢ - حال من الضمير في « صَفًّا »، وعلى هذا تكون حالاً متداخلة.

٣ - ذكر الزمخشري والحوافي أنها نعت لـ « صَفًّا ».

(١) البحر ٢٦١/٨، والدر ٣١٠/٦، والعكبري ١٢٢٠/، وفتح القدير ٢١٩/٥، والبيان ٢/٤٣٥، والفريد ٤٦١/٤، وأبو السعود ٧١٨/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٤/٢، والكشاف ٢٢٦/٣، والتبيان للطوسي ٥٩٢/٩، والرازي ٣١٢/٢٩، وحاشية الشهاب ١٩١/٨، والقرطبي ٨١/٨.

(٢) البحر ٢٦١/٨، والدر ٣١٠/٦، والعكبري ١٢٢٠/، وفتح القدير ٢٢٠/٥، والفريد ٤/٤٦٢، وأبو السعود ٧١٨/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٤/٢، والكشاف ٢٢٦/٣، والبيان ٢/٤٣٥، وحاشية الجمل ٣٣٦/٤، وحاشية الشهاب ١٩٢/٨.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ لِمَ تُؤْذُونَنِي :

الواو: استئنافية. إِذْ<sup>(١)</sup> : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول بفعل تقديره «اذكر». وهو عند الشوكاني ظرف. وعلى ما قَدَّر لا يكون كذلك، وإنما هو في محل نصب مفعول فيه. وذكر الشهاب الوجهين.

قَالَ : فعل ماض. مُوسَى : فاعل مرفوع. لِقَوْمِهِ : جَارَ ومجرور. والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارَ متعلق بالفعل «قال».

يَنْقُورِ<sup>(٢)</sup> : يَا : حرف نداء. قَوْمٍ : منادى مضاف منصوب، وأصله : يا قومي وحذفت الياء تخفيفاً. لِمَ : اللام : حرف جر. مَا : اسم استفهام في محل جَرٍّ باللام، وحذفت الألف. وتقدم مثله في الآية/٢، وهو متعلق بالفعل بعده.

تُؤْذُونَنِي : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل. والنون الثانية للوقاية. والياء : في محل نصب مفعول به.

\* جملة<sup>(٣)</sup> «... إِذْ قَالَ ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب، مقررّة لما قبلها.

\* جملة «قَالَ ...» في محل جَرٍّ، فالظرف مضاف إليها.

(١) فتح القدير ٢/٢٢٠، والفريد ٤/٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٤، ومعاني الزجاج ٥/١٦٤، وإعراب النحاس ٣/٤٢١، والقرطبي ١٨/٨٣، وحاشية الشهاب ٨/١٩٢، وقال الشهاب «والجملة معطوفة على ما قبلها عطف القصة على القصة» ٨/١٩٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/٤٢١.

(٣) أبو السعود ٥/٧١٨. وقال الشهاب «والجملة معطوفة على ما قبلها عطف القصة على القصة...» ٨/١٩٢.

\* جملة<sup>(١)</sup> « وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومَ لِمَ تُؤْذُونَنِي » في محل نصب مقول القول.

وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ :

الواو: حالية. قَدْ : حرف تحقيق على معنى: وقد علمتم. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنِّي : أَنْ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «أن».

رَسُولٌ : خبر «أن» مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

إِلَيْكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بـ «رَسُولٌ» ؛ لأنه بمعنى مرسل.

\* وجملة<sup>(٢)</sup> « تَعْلَمُونَ » في محل نصب حال، مؤكدة لإنكار الإيذاء ونفي سببه.

وصاحب الحال الضمير المرفوع في « تُؤْذُونَنِي ».

أَنْ وَأَسْمَها وخبرها: سدت مسد المفعولين لـ « تَعْلَمُونَ ».

فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ :

الفاء: استئنافية. لَمَّا : حرف شرط غير جازم. وهي عند الفارسي وبعض المعربين ظرفية شرطية غير جازم، وتقدّمت مراراً، وأنظر الآية/١٧ من سورة البقرة « فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ».

زَاغُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة.

أَزَاغَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. قُلُوبُهُمْ : مفعول به. والهاء: في

محل جرّ بالإضافة.

(١) فتح القدير ٢/ ٢٢٠.

(٢) الدر ٦/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٨، وفتح القدير ٥/ ٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، والكشاف

٢٢٦/٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٦.

\* جملة « أَرَأَيْتَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم .

\* جملة « فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥٨ .

قال الشوكاني<sup>(١)</sup> : « هذه الجملة مقرر لمضمون ما قبلها » .

وقال أبو السعود<sup>(٢)</sup> : « اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله من الإزاغة ومؤذن

بعلمته » .

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ  
وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١﴾

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ :

إعرابها كإعراب « وَإِذْ قَالَ مُوسَى . . » في الآية السابقة .

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup> « إما معطوف على إذا الأولى معمول لعاملها، وإما معمول

لمضمر معطوف على عاملها » .

أَبْنُ : نعت مرفوع . مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف للعلمية

والعجمة والتأنيث .

يَبْنِي إِسْرَءِيلَ :

تقدم إعراب مثله مراراً، وأنظر أول موضع وهو الآية/ ٤٠ من سورة البقرة .

إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ . والياء : في محل نصب أسم « إِنَّ » .

(١) فتح القدير ٥/ ٢٢٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٨ .

(٢) أبو السعود ٥/ ٧١٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٢ .

رَسُولٌ : خبر مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم مجرور. إِيَّاكُمْ : جَارَ ومجرور متعلق<sup>(١)</sup> بـ « رَسُولٌ ».

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ :

مُصَدِّقًا<sup>(٢)</sup> : حال مؤكدة :

١ - والعامل فيها « رَسُولٌ » لأنه بمعنى المرسل، وصاحب الحال « عِيسَى »، وعند العكبري يجوز أن يكون العامل ما دلّ عليه الكلام، وعند الجمل: حال من الضمير المستكن في « رَسُولٌ » لتأويله بمرسل. وهو العامل في الحال، ومثله عند الشهاب<sup>(٣)</sup>.

٢ - وجعل بعضهم العامل فيه ما في معنى « إِيَّاكُمْ » من معنى الفعل.

لِمَا : اللام: حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جرّ باللام متعلق بـ « مُصَدِّقًا ».

- وقد تكون اللام زائدة للتقوية. وأسم الفاعل عامل فيما بعده.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلق بفعل جملة الصلة المقدرة، أي بما يكون أو يوجد، أو لما استقر...

(١) الفريد ٤/٤٦٢، والكشاف ٣/٢٢٦، والدر ٦/٣١٠، وأبو السعود ٥/٧١٩.

(٢) البحر ٨/٢٦٢، والدر ٦/٣١٠، وفتح القدير ٥/٢٢٠، وأبو السعود ٥/٧١٩، والعكبري / ١٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/٣٣٦، والمحذر ١٤/٤٢٩، وحاشية الشهاب ٨/١٩٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٩.

(٣) جاء في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ما يأتي:

«قال أبو علي: « مُصَدِّقًا » حال مؤكدة منتصبة على معنى الفعل الذي دلت عليه الجملة.

ولو جعلت قوله: « إِيَّاكُمْ » متعلقاً بمحذوف، وجعلته حالاً مؤكدة كقوله: « مُصَدِّقًا » فيمن جعل إليكم غير متعلق بالرسول ولكن بالمحذوف، أمكن أن يكون « مُصَدِّقًا » حالاً من الضمير في « إِيَّاكُمْ » فكان العامل في الحال ما في معنى الفعل من « إِيَّاكُمْ ».، وأنظر ص/٢٦٩.

يَدَّيْ : مضاف إليه مجرور. وحذفت النون للإضافة. وياء النفس في محل جرّ بالإضافة. مِنَ التَّوَرِيَةِ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير في جملة الصلة.

قال العكبري<sup>(١)</sup>: «حال من الضمير في «بَيْنَ» وهو يعني بهذا ما ذكرناه». وقال الهمداني: «وَمِنَ التَّوَرِيَةِ : يجوز أن يكون من صلة الاستقرار العامل في «بَيْنَ»...».

وَمُبَشِّرًا رَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ

الواو: حرف عطف. مُبَشِّرًا : معطوف على «مُصَدِّقًا»، فهو حال منصوب والعامل فيه «رَسُولٍ» كالعامل في «مُصَدِّقًا». رَسُولٍ : جازّ ومجرور متعلّق بالحال «مُبَشِّرًا». يَأْتِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مِنْ بَعْدِي : جازّ ومجرور. والياء: في محل جرّ بالإضافة. وجملة «يَأْتِي»<sup>(٢)</sup> \*

١ - في محل جرّ نعت لـ «رَسُولٍ».

٢ - وذهب بعضهم إلى أنها حال من «رَسُولٍ» وهو ضعيف عند السمين لأنها مسبوقة بنكرة. وسيبويه يجوز مجيء الحال من النكرة.

أَسْمُهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. أَحْمَدُ : خبر المبتدأ مرفوع.

وقال الباقرولي<sup>(٢)</sup>: «أي: قولنا أحمد. ليكون الخبر هو المبتدأ...».

\* والجملة<sup>(٣)</sup>:

١ - في محل جرّ نعت لـ «رَسُولٍ».

(١) العكبري/١٢٢٠، والفريد/٤/٤٦٢.

(٢) كشف المشكلات/١٣٤٣، والتبيان للطوسي/٩/٣٥٣.

(٣) البحر/٨/٢٦٢، والدر/٦/٣١٠، والفريد/٤/٤٦٢، والعكبري/١٢٢٠، والتبيان/٢/٤٣٥، وحاشية الجمل/٤/٣٣٧، والمحرر/١٤/٤٢٩، والحجة للفارسي/٦/٢٨٨، والتبيان للطوسي/٩/٣٥٣.

٢ - أو في محل نصب على الحال من « رَسُولٍ » مع أنه نكرة. وأجاز مثله سيبويه.

٣ - أو في محل نصب من فاعل « يَأْتِي ». فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ :

فَلَمَّا : الفاء : استئنافية. لَمَّا : تقدّم القول فيه، وأنظر الآية/ ٥.

جَاءَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِالْبَيِّنَاتِ : جَارَ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي:

١ - بالفعل « جَاءَ ... ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل جاء، أي: جاءهم مصحوباً بالبينات.

\* جملة « جَاءَهُمْ ... » في محل جرّ بالإضافة.  
قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النمل، الآية/ ١٣.

\* والجملة جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ



وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وأنظر أول موضع في سورة الأنعام، الآية/ ٢١ « ... كذباً ».

وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يُدْعَى : فعل مضارع مبني

للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

إلى الإسلام: جاز ومجرور، متعلق بالفعل «يُدْعَى»، والفعل <sup>(١)</sup> «يُدْعَى» يتعدى بنفسه، ولما ضُمّن معنى «انتمى» عُدي بـ «إلى».

\* جملة «يُدْعَى» في محل رفع خبر المبتدأ «هُوَ».

\* جملة <sup>(٢)</sup> «هُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ» في محل نصب حال من فاعل «أَفْتَرَى».

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ :

تقدّم مثلها في هذه السورة في الآية/ ٥ «... الْفَاسِقِينَ» وأحلت على آية سورة البقرة/ ٢٥٨.

يُرِيدُونَ لِيطْفئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١﴾

يُرِيدُونَ لِيطْفئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ :

يُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِيطْفئُوا : في اللام ما يلي <sup>(٣)</sup>:

١ - زائدة في مفعول الفعل «يُرِيدُونَ».

- قال الزمخشري: «أصله يريدون أن يطفئوا كما جاء في سورة براءة.

وكأن هذه اللام زيدت مع فعل الإرادة تأكيداً له لما فيها من معنى

الإرادة من قولك: جئتكم لإكرامكم، كما زيدت اللام في «لا أبالك»

تأكيداً لمعنى الإضافة».

- وقال ابن عطية: «واللام... لام مؤكدة دخلت على المفعول؛ لأن

(١) البحر ٨/ ٢٦٢.

(٢) الدر ٦/ ٣١١، وفتح القدير ٥/ ٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٧.

(٣) الكشف ٣/ ٢٢٧، والمحمر ١٤/ ٤٣١، والبحر ٨/ ٢٦٢ - ٢٦٣، والدر ٦/ ٣١١ - ٣١٢،

والفريد ٤/ ٤٦٢ - ٤٦٣، وأبو السعود ٥/ ٧١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/

٣٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٣.

التقدير: يريدون أن يطفئوا، وأن مع الفعل في تأويل المصدر فكأنه تعالى قال: يريدون إطفاء. وأكثر ما تلزم هذه اللام المفعول إذا تقدّم، تقول: لزيد ضربتُ، ولرؤيتك قصدتُ.

وتعقب أبو حيان ابن عطية والزمخشري فقال: «وما ذكره ابن عطية من أنّ هذه اللام أكثر ما تلزم المفعول إذا تقدّم، ليس بأكثر، بل الأكثر: زيدا ضربتُ، من: لزيد ضربتُ، وأما قولهما: «إن اللام للتأكيد وإن التقدير: أن يطفئوا فالإطفاء مفعول «يُرِيدُونَ» فليس بمذهب سيبويه والجمهور» وذكر مثل هذا السمين في التعقيب عليهما.

٢ - أن اللام هي لام العلة، والمفعول محذوف، أي: يريدون إبطال القرآن أو دفع الإسلام أو هلاك الرسول ليطفئوا.

٣ - أن اللام بمعنى «أن» الناصبة، وأنها ناصبة للفعل بنفسها. وذكر الشهاب عنه أن اللام مصدرية عنده.

قال الفراء<sup>(١)</sup>: «والعرب تجعل اللام في موضع «أن» في الأمر والإرادة كثيراً...»<sup>(٢)</sup>.

وقال في موضع آخر: «فرد أن على لام كي لأن «أن» تصلح في موقع اللام. فرد: «أن» على أن مثلها يصلح في موقع اللام، ألا ترى أنه قال في موضع «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا» وفي موضع<sup>(٣)</sup> «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا».

ولم يذكر الفراء في موضع آية الصف التي هي موضوع الإعراب هنا شيئاً. فأين المحققون من هذا؟!

\* جملة «يُطْفِئُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر المؤول من «لِيُطْفِئُوا» في محل نصب مفعول به للفعل «يُرِيدُونَ».

(١) معاني القرآن ٣/ ٢٨٢.

(٢) معاني القرآن ١/ ٢٢٠ - ٢٢١.

(٣) سورة التوبة / ٣٢.

٢ - أو هو في محل جرّ بلام العلة والمفعول محذوف كما بينه السمين وغيره في الوجه الثاني من أوجه اللام.  
نُورَ اللَّهِ :

مفعول به للفعل « يُطْفِئُوا ». الله : لفظ الجلالة مضاف إليه.  
يَافُوهِمَ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل « يُطْفِئُوا » أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في هذا الفعل.

\* جملة « يُرِيدُونَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ :

الواو: للحال. الله : لفظ الجلالة مبتدأ. مُتِمُّ : خبر المبتدأ مرفوع.  
نُورِهِ : مضاف إليه، وهو من إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل نصب حال من فاعل « يُرِيدُونَ »، أو من فاعل « يُطْفِئُوا ».  
وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ :

الواو: للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض.  
الْكَافِرُونَ : فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي: ولو كره الكافرون ذلك.  
\* جملة<sup>(٢)</sup> « وَلَوْ كَرِهَ . . . » في محل نصب على الحال؛ فهي مع الحال السابقة حالان متداخلتان.

وجواب<sup>(٣)</sup> « لَوْ » محذوف، أي: ولو كره الكافرون ذلك أتمه وأظهره.

(١) الدر ٣١٢/٦، وحاشية الجمل ٣٣٨/٤، والتبيان للطوسي ٣٥٤/٩.

(٢) الدر ٣١٢/٦، وأبو السعود ٧١٩/٥، وفتح القدير ٢٢١/٥، وحاشية الجمل ٣٣٨/٤.

(٣) الدر ٣١٢/٦.

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾

تقدّمت هذه الآية وإعرابها في سورة التوبة/ ٣٣ .

وكرر بعض المعربين الحديث في بعض مفرداتها كما يأتي :

\* هُوَ الَّذِي <sup>(١)</sup> . . . جملة مستأنفة مقررّة لما قبلها عند الشوكاني .

بِالْهُدَى :

ذكر الهمداني <sup>(٢)</sup> أنه متعلّق بـ « أَرْسَلَ » ، فهو من صلته ، أي : أرسله بسبب

الهدى .

وأن يكون في موضع الحال من « رَسُولُهُ » .

وذكر العكبري الوجه الثاني ، ولم يذكر الأول .

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ :

ذكر السمين <sup>(٣)</sup> أن جواب الشرط محذوف . كما تقدّم في آخر الآية السابقة .

وذكر الهمداني أن « لَوْ » بمعنى « إِنْ » ، وجوابه محذوف ، أي : وإن كرهوا

ذلك ، فالله يفعل له لا محالة .

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُّوْا عَلَىٰ تَحَرُّوْا نُجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ ٱلْإِمْ ﴿١٠﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً . وأنظر أول موضع وهو الآية/ ١٠٤ من

سورة البقرة .

هَلْ أَذُكُّوْا عَلَىٰ تَحَرُّوْا نُجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ ٱلْإِمْ . . . :

هَلْ : حرف استفهام . أَذُكُّوْا : فعل مضارع مرفوع .

(١) فتح القدير ٢٢١/٥ .

(٢) الفريد ٤٦٣/٤ ، والعكبري / ١٢٢٠ .

(٣) الدر ٣١٢/٦ ، والفريد ٤٦٣/٤ .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف : في محل نصب مفعول به .

عَلَى يَحْزَرُ : جازَ ومجرور متعلق بالفعل قبله .

\* والجملة مع ما قبلها مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

نُحِجْكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ :

نُحِجْكُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر يعود على « يَحْزَرُ » .

والكاف : في محل نصب مفعول به . مِنْ عَذَابٍ : جازَ ومجرور ، متعلق بالفعل قبله .  
أَلِيمٍ : نعت مجرور .

\* جملة « نُحِجْكُمْ ... » في محل<sup>(١)</sup> جر صفة لـ « يَحْزَرُ » .

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

تُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . بِاللَّهِ : لفظ الجلالة

أسم مجرور ، والجازَ متعلق بالفعل قبله . وَرَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة  
مجرور .

\* والجملة فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - تفسيرية لـ « يَحْزَرُ » فلا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٣١٢/٦ .

(٢) البحر ٢٦٣/٨ ، الدر ٣١٢/٦ ، والفريد ٤٦٣/٤ - ٤٦٤ ، وأبو السعود ٧٢٠/٥ ، ومشكل  
إعراب القرآن ٣٧٤/٢ ، وفتح القدير ٥/٢٢٢ ، والعكبري ١٢٢١/٥ ، ومعاني الزجاج ٥/٥  
١٦٦ ، والكشاف ٢٢٧/٣ ، وحاشية الجمل ٣٣٨/٤ ، والمحذر ٤٣٣/٤ ، ومغني اللبيب ٥/٥  
١٠٨ - ١١٠ ، وكشف المشكلات ١٣٤٤/٤ ، ومعاني الفراء ١٥٤/٣ ، وإعراب النحاس ٣/٣  
٤٢٣ ، والقرطبي ٨٧/١٨ ، والرازي ٣١٧/٢٩ ، والتبيان للطوسي ٣٥٥/٩ ، وحاشية الشهاب  
١٩٣/٨ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٦٥/٩ .

- ٢ - أو هي في محل رفع خبر لمبتدأ مضمرة، على تقدير: تلك التجارة «تُؤْمَنُ». قال السمين: «والخبر نفس المبتدأ فلا حاجة إلى رابط».
- ٣ - أو هي في محل نصب بإضمار فعل، على تقدير: أعني «تُؤْمَنُ» وجاز ذلك على تقدير «أن» قال السمين: «وفيه تعسف».
- ٤ - وذهب الأخفش إلى أن «تُؤْمَنُ» عطف بيان لـ «يَحْرَجُ»، قال السمين: «وهذا لا يتخيل إلا بتأويل أن يكون الأصل أن تؤمنوا فلما حُذِفَ «أن» ارتفع الفعل...» وهو كلام شيخه أبي حيان وذهب إلى هذا الوجه ابن عطية والمهدوي.
- ٥ - وذهبوا إلى جواز كونه بدلاً من «يَحْرَجُ» فهي في محل جرّ، قال الطبرسي: «ويجوز أن يكون قوله: «تُؤْمَنُ» مرفوعاً بسقوط «أن» والموصول والصلة في موضع جرّ على البدل من «يَحْرَجُ» وتقديره: هل أدلكم على تجارة إيمان بالله».
- ٦ - وذهب الزمخشري إلى جواز الاستئناف، كأنهم قالوا: كيف نعمل؟ فقال: تؤمنون، وذكر الرازي هذا الوجه.
- ٧ - وذهب سيويه وبعض النحويين إلى أنه ليس فيه حذف، ولا هو بدل من التجارة، ولا هو مفسر لها، وإنما هو خبر في اللفظ أمر في المعنى، أي: آمنوا بالله ورسوله، ولذلك أُجيب بقوله: يَغْفِرُ لَكُمْ. وهو كذلك عند المبرد، والزجاج وابن الأنباري. ويشهد لهذا الوجه قراءة عبدالله بن مسعود<sup>(١)</sup>: «آمنوا... واجاهدوا... على الأمر فيهما».
- ٨ - وذهب أبو البقاء إلى أنها حال على إضمار قد. واعترضه ابن هشام بأن الحال لا تأتي من المضاف إليه في مثل هذا.

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٤٤٣/٩، ففيه تخريج هذه القراءة.

وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ :

الواو: حرف عطف. تُجَاهِدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ: جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. بِأَمْوَالِكُمْ: جاز ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَأَنْفُسِكُمْ: معطوف على « بِأَمْوَالِكُمْ » مجرور مثله. والكاف: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « تَوْتَمِنُونَ »؛ فلها حكمها.

ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ :

ذَلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. خَيْرٌ: خبر مرفوع. لَّكُمْ: اللام: حرف جر. والكاف: في محل جر باللام. والجار متعلق بـ « خَيْرٌ ».

\* والجملة استئنافية بيانية، أو هي تعليلية لما قبلها.

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٨٤ من سورة البقرة.

وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup> أن الجواب مقدر، و« تَعْلَمُونَ » متعدّد حذف مفعوله.

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ  
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ :

يَغْفِرْ: فعل مضارع مجزوم، وبيانه كما يأتي<sup>(٢)</sup>:

(١) حاشية الجمل ٣٣٩/٤.

(٢) البحر ٢٦٣/٨، والدر ٣١٣/٦، والعكبري ١٢٢١/، ومعاني الفراء ١٥٤/٣، ومغني اللبيب =

١ - مجزوم على جواب الخبر « تُؤْمِنُونَ » لأنه في معنى الأمر كما تقدّم في الآية السابقة عند الحديث عن « تُؤْمِنُونَ »، أي: آمنوا يغفر لكم.

٢ - مجزوم على جواب الاستفهام « هَلْ أَذُكُّكُمْ... » في الآية ٩ السابقة. ذكر هذا الفراء، قال: «جزمت في قراءتنا في « هَلْ »...». وتعقبه العكبري فقال: «وفيه بُعد، لأن دلالة إياهم لا توجب المغفرة لهم».

وقال أبو حيان: «وأسْتُبعد هذا التخريج». وتعقب الزجاج هذا الوجه وعزاه لبعض النحويين، ورأى أنه غلط بين، كما تعقبه ابن الأنباري.

٣ - مجزوم بشرط مقدّر، أي: إن تؤمنوا يغفر لكم، ودلّ السياق على هذا الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.  
لَكُمْ: جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ذُنُوبُكُمْ: مفعول به منصوب.  
والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ:

الواو: حرف عطف. يُدْخِلُكُمْ: فعل مضارع معطوف على «يَغْفِرُ» مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّاتٍ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

\* والجملة معطوفة على جملة «يَغْفِرُ»؛ فلها حكمها.

تَجْرَى: فعل مضارع مرفوع. مِنْ تَحْتِهَا: جازّ ومجرور. ها: ضمير في محل جرّ بالإضافة. الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع.

= ١٠٨/٥ - ١٠٩، وأبو السعود ٧٢٠/٥، وفتح القدير ٢٢٢/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٥، والفريد ٤/٤٦٤، ومعاني الزجاج ١٦٦/٥، والكشاف ٢٢٧/٣، والمحرر ١٤/ ٤٣٣، والبيان ٢/٤٣٦، وكشف المشكلات ١٣٤٤/١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥، وإعراب النحاس ٣/٤٢٣، والقرطبي ٨٧/١٨، والتبيان للطوسي ٩/٥٩٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٦٥.

\* والجملة في محل نصب صفة لـ « جَنَّتِ ».

وَمَسْكِنٌ : الواو: حرف عطف. مَسْكِنٌ <sup>(١)</sup>: اسم معطوف على « جَنَّتِ » منصوب مثله. طَيِّبَةٌ : نعت لـ « مَسْكِنٌ » منصوب مثله.

فِي جَنَّتٍ : جَارٌّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت ثانٍ لـ « مَسْكِنٌ ».

أَي: كائنة في مساكن. أو هو متعلق بمحذوف حال من « مَسْكِنٌ »؛ فهو نكرة موصوفة. عَدَنٍ : مضاف إليه مجرور.

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣ من سورة النساء.

وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. أخرى: فيه ما يأتي <sup>(٢)</sup>:

١ - اسم مبتدأ، مرفوع والضممة مقدّرة على آخره، والخبر محذوف، والتقدير: لكم أخرى تحبونها أو ثم أخرى، أو عنده أخرى. وذكر هذا العكبري وأبو حيان وهو اختيار الطبري.

\* وجملة « تُحِبُّونَهَا » على هذا الوجه نعت لـ « أُخْرَى » في محل رفع قال أبو حيان: وأخرى: صفة لمحذوف، أي: ولكم مثوبة أخرى...

(١) المحرر ٤٣٤/١٤.

(٢) البحر ٢٦٣/٨ - ٢٦٤، والدر ٣١٣/٦، والعكبري ١٢٢١/، والكشاف ٢٢٨/٣، وأبو السعود ٧٢٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٥/٢، وفتح القدير ٢٢٢/٥ - ٢٢٣، والفريد ٤٦٥/٤، ومعاني الزجاج ١٦٦/٥، وحاشية الجمل ٣٣٩/٤، والمحرر ٤٣٤/١٤ - ٤٣٥، والبيان ٤٣٦/٢، ومعاني الأخفش ٤٩٩، وكشف المشكلات ١٣٤٥، ومعاني الفراء ٣/١٥٤، وإعراب النحاس ٤٢٤/٣، والقرطبي ٨٩/٨٠، ومجمع البيان ٣٥٦/٩، ومغني اللبيب ٢١٠/٦، وحاشية الشهاب ١٩٤/٨.

فأخرى مبتدأ وخبره المقدر لكم وهو قول الفراء...». ورجح النحاس هذا الوجه.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أن «أُخْرَى» مبتدأ والخبر جملة أسمية: هي نصر. فيكون «نَصْرٌ» خبراً لمبتدأ مقدر. قال السمين: «وفيه بعد كبير؛ لأنه تقدير لا حاجة إليه».

٣ - أُخْرَى: اسم منصوب بفعل محذوف لدلالة السياق عليه أي: «ويعطكم أخرى» أو يمنحكم مثوبة أخرى. ذكره العكبري وغيره وجملة «تُحِبُّونَهَا» نعت لها.

٤ - منصوب بفعل مضمر يفسره «تُحِبُّونَهَا» فيكون من باب الاشتغال. \* ويكون «تُحِبُّونَهَا» جملة مفسرة.

٥ - اسم مجرور عطفاً على «يَحْزَنُ» ذكره مكِّي وعزاه للأخفش وذكره الشوكاني وعزاه للأخفش والفراء.

قال السمين: «وضعف هذا بأنها ليست مما دلَّ عليه إنما هي ثواب من عند الله. وهذا القول منقول عن الأخفش». وهذا لشيخه أبي حيان تبعه فيه.

تُحِبُّونَهَا: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به.

\* وتقدّم في محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع صفة لـ «أُخْرَى» على الوجه الأول في «أُخْرَى».

٢ - في محل جر صفة لـ «أُخْرَى» على الوجه الخامس.

٣ - في محل نصب صفة على الوجه الثالث.

٤ - لا محل لها من الإعراب على الوجه الرابع.

(١) وأنظر مغني اللبيب ٦/٢١٠.

نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ :

نَصْرٌ<sup>(١)</sup> :

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: تلك النعمة نصر أو الخلة الأخرى نصر، أو هي نصر. ذكره مكّي.

\* وجملة «هي نصر» خبر للمبتدأ «أُخْرَى» على رأي العكبري، وذكرنا من قبل أن السمين استبعده. وذكر هذا الوجه الهمداني والشوكاني.

٢ - وقيل: نصر بدل من «أُخْرَى» مرفوع. ذكره الشوكاني وأبو السعود وذكره قبلهما مكّي والزجاج، أو هو بدل من أخرى منصوب على تقدير النصب في «أُخْرَى» بفعل مقدّر.

٣ - وذكروا أنه عطف بيان. ذكره أبو السعود.

مِّنَ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>: لفظ الجلالة أسم مجرور.

١ - والجار متعلق بمحذوف صفة لـ «نَصْرٌ».

٢ - أو هو متعلق بـ «نَصْرٌ»، أي: ابتداءه منه.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنَّا طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتَ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

(١) البحر ٢٦٤/٨، والدر ٣١٣/٦، ومعاني الزجاج ١٦٦/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٥/٢، وفتح القدير ٢٢٣/٥، والفريد ٤٦٥/٤، والعكبري ١٢٢١/٥، وأبو السعود ٧٢٠/٥، وحاشية الجمل ٣٣٩/٤، ومغني اللبيب ٢١١/٦، وحاشية الشهاب ١٩٤/٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧١٧.

(٢) الدر ٣١٣/٦.

كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ :

كُونُوا : فعل أمر ناسخ، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع أسم  
«كُن». أَنْصَارَ : خبر الفعل الناسخ منصوب. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

\* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ :

كَأَنَّ قَالَ . . . : فيه أعاريب<sup>(١)</sup>.

١ - الكاف: حرف جر. وَمَا : حرف مصدري. وما بعدها في تأويل مصدر،  
وهو في موضع نُصِبَ على تقدير القول. أي: قلنا لهم ذلك كقول  
عيسى. ذكره أبو حيان وتبعه عليه السمين.

٢ - الكاف وما بعد بعدها في محل نصب نعت لمصدر محذوف والتقدير:  
كونوا كوناً. وعزاه السمين إلى مكّي بن أبي طالب، ولم أجده في موضع  
الآية في كتابه «مشكل إعراب القرآن». وتعقبه السمين فقال: «وفيه نظر؛  
إذ لا يؤمنون بأن يكونوا كوناً» وذكر هذا الوجه عن مكّي أبو حيان، ولم  
يعقب عليه بشيء، وعند الهمداني: «محل الكاف على أنه نعت لمصدر  
محذوف، أي: أقول لكم قولاً مثل عيسى للحواريين».

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنه كلام محمول على معناه دون لفظه فقد قال:  
«فإن قلت: ما وجه صحة التشبيه، وظاهره تشبيه كونهم أنصاراً بقول  
عيسى صلوات الله عليه «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» قلت: التشبيه محمول على  
المعنى، وعليه يصح، والمراد كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار  
عيسى . . . .».

قال أبو حيان: «وقيل: نعت لـ «أنصاراً»، أي: كونوا أنصار الله كما كان  
الحواريون أنصار عيسى حين قال من أنصاري إلى الله».

(١) البحر ٢٦٤/٨، والدر ٣١٤/٦، والكشاف ٢٢٨/٣، وفتح القدير ٢٢٣/٥، والعكبري /  
١٢٢١، والفريد ٤٦٥/٤، وحاشية الجمل ٣٤٠/٤.

- ولك أن تجعل « مَا » اسماً موصولاً في محل جر بالكاف، أي: كالذي قاله عيسى .

قَالَ : فعل ماضٍ . عِيسَى : فاعل مرفوع . ابْنُ : نعت مرفوع .

مَرَّيْمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة . لِلْحَوَارِيِّينَ : جار ومجرور متعلق بـ « قَالَ » واللام: للتبليغ .

\* وجملة « قَالَ ... » لا محل لها من الإعراب . فهي صلة الموصول الحرفي « مَا » .

مَنْ أَنْصَارِيٍّ إِلَى اللَّهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٢ من سورة آل عمران .

\* والجملة في محل نصب مقول القول .

قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٢ من سورة آل عمران .

\* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

فَأَمَّنَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ :

فَأَمَّنَتْ : الفاء : استئنافية . ءَامَنَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف للتأنيث .

طَائِفَةٌ : فاعل مرفوع . مِّنْ : حرف جر . بَنِي : اسم مجرور فهو ملحق بجمع

المذكر السالم . إِسْرَءِيلَ : مضاف إليه ممنوع من الصرف .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وقال الجمل<sup>(١)</sup> : « فَأَمَّنَتْ طَائِفَةٌ مرتبط بمحذوف تقديره فلما رفع عيسى إلى

السماء افترق الناس فرقتين، فَأَمَّنَتْ طَائِفَةٌ .. إلخ . شيخنا» .

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٠ .

قلت: على تقدير شيخ الجمل تكون الجملة معطوفة على جملة مقدّرة محذوفة.

وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ : إعرابها كإعراب « فَأَمَنْتَ ... ».

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ :

فَأَيَّدْنَا : الفاء: حرف عطف. أَيَّدْنَا : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجاز متعلّق بالفعل « أَيَّدَ ».

\* جملة « أَيَّدْنَا » معطوفة على جملة « كَفَرَتْ »؛ فلها حكمها.

\* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ :

الفاء: حرف عطف. أَصْبَحُوا : فعل ماضٍ ناقص. والواو: في محل رفع اسم « أَصْبَحَ ». ظَاهِرِينَ : خبر « أَصْبَحَ » منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَيَّدْنَا »؛ فلها حكمها.

\* \* \*

أيض

# ٦٢ - سُورَةُ الْجُمُعَةِ

أيض

## إعراب سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

تقدّم قريب من هذا في الآية/ ٢٤ من سورة الحشر « يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

قال ابن عطية<sup>(١)</sup> : «تقدّم القول في مثل ألفاظ الآية الأولى بأجمعها...» ومثله عند الشوكاني .

الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

الْمَلِكُ : فيه وجهان<sup>(٢)</sup> :

١ - نعت لـ «الله» لفظ الجلالة ، مجرور مثله .

ومثله : الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ، فهي نُعُوتٌ متتابعة .

٢ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة مجرور .

قال السمين : «والبَدَلُ ضعيف لأشتقاقها» .

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رُسُلًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رُسُلًا مِنْهُمْ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر .

(١) المحرر ٤٣٩/١٤ ، وفتح القدير ٢٢٤/٥ .

(٢) البحر ٢٦٦/٨ ، والدر ٣١٥/٦ ، والمحرر ٤٣٩/١٤ ، وفتح القدير ٢٢٤/٥ ، والعكبري /

١٢٢٢ ، والفريد ٤٦٧/٤ ، وإعراب النحاس ٤٢٦/٣ ، وروح المعاني ٩٣/٢٨ .

بَعَثَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

فِي الْأُمِّيَّتَيْنِ : جَارٌ ومَجْرُورٌ ، والجَارُ متعلِّقٌ بالفعل « بَعَثَ » .

رَسُولًا : مفعول به . يَنْتَهُمُ <sup>(١)</sup> : جَارٌ ومَجْرُورٌ ، متعلِّقٌ بمحذوف صفة

لـ « رَسُولًا » .

\* جملة « بَعَثَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « هُوَ الَّذِي . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

يَسْأَلُوا عَلَيْهِمْ ءَايِنَهُ :

يَسْأَلُوا : فعل مضارع . والفاعل : ضمير يعود على « رَسُولًا » . عَلَيْهِمْ : جَارٌ

ومَجْرُورٌ ، متعلِّقٌ بـ « يَسْأَلُوا » . ءَايِنَهُ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة .

\* جملة « يَسْأَلُوا . . . » <sup>(٢)</sup> :

١ - نعت ثانٍ لـ « الْأُمِّيَّتَيْنِ » ، أي : تالياً .

٢ - أو هي حال من « رَسُولًا » ، وكذا حال النكرة إذا وُصِفَتْ صَحَّ مجيء الحال منها .

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ :

الواو : حرف عطف . يُزَكِّيهِمْ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة

المقدّرة . والفاعل : ضمير يعود على « الْأُمِّيَّتَيْنِ » . والهاء : في محل نصب مفعول

به .

\* والجملة معطوفة على جملة « يَسْأَلُوا » ؛ فلها حكمها .

وَيُعَلِّمُهُمُ : الواو : حرف عطف . يُعَلِّمُهُمُ : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والهاء : في محل نصب مفعول به أول .

(١) البيان ٤٣٧/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٦/٢ ، وأبو السعود ٧٢١/٥ .

(٢) فتح القدير ٢٢٥/٥ ، وذكر الوجه الأول ، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٦/٢ ، والفريد ٤/٤

٤٦٧ ، والبيان ٤٣٧/٢ ، وإعراب النحاس ٤٢٦/٣ .

الْكَتَبَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وَالْحِكْمَةَ : معطوف على « الْكَتَبَ » ؛ منصوب مثله.

\* والجملة<sup>(١)</sup> معطوفة على جملة « يَتْلُوا » ؛ فلها حكمها.

وَأِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ :

الواو: للحال. إِنْ<sup>(٢)</sup> : مخففة من الثقيلة. وأسمها ضمير محذوف، أي: وإنهم. كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ. والواو: في محل رفع أسم «كان».

مِنْ قَبْلُ : اسم مبني على الضمّ في محل جرّ بـ « مِنْ » ، متعلّق بمحذوف حال من « ضَلَالٍ ». لَفِي : اللام: هي الفارقة. بين إِنْ: المخففة وإِنْ: النافية.

فِي ضَلَالٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بخبر «كان» المحذوف، مُبِينٍ : نعت مجرور.

\* جملة « كَانُوا . . . » في محل رفع خبر «إِنْ» المخففة.

\* جملة<sup>(٣)</sup> « إِنْ كَانُوا . . . » في محل نصب حال.

وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ :

وَأَخْرَيْنَ : فيه ما يأتي<sup>(٤)</sup> :

(١) فتح القدير ٢٢٥/٥ ، «هذه صفة ثالثة لرسولاً»، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٦/٢ ، والفريد ٤٦٧/٤ ، وأبو السعود ٧٢١/٥ ، والبيان ٤٣٧/٢ ، وروح المعاني ٩٣/٢٨ .

(٢) الفريد ٤٦٧/٤ ، والكشاف ٢٢٩/٣ ، وحاشية الجمل ٣٤١/٤ ، وحاشية الشهاب ١٩٥/٨ ، ومجمع البيان ٣٦٢/١٠ .

(٣) حاشية الجمل ٣٤١/٤ .

(٤) البحر ٢٦٦/٨ ، والدر ٣١٥/٦ ، والفريد ٤٦٧/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٦/٢ ، وفتح القدير ٢٢٥/٥ ، وأبو السعود ٧٢٢/٥ ، والعكبري ١٢٢٢/٥ ، ومعاني الزجاج ١٦٩/٥ - =

- ١ - اسم معطوف على « الْأُمِّيَّتَيْنِ » في الآية/٢؛ فهو مجرور مثله. أي: وبعث في آخرين.
- ٢ - يجوز أن يكون منصوباً بالعطف على الضمير المنصوب في « يُعَلِّمُهُمْ » في الآية/٢. أي: ويُعَلِّمُ آخرين منهم.
- ٣ - أو هو معطوف على مفعول « يُزَكِّيهِمْ »، أي: ويزكي آخرين منهم. ذكره مكّي والشوكاني.
- قال ابن عطية: «... أو في موضع نصب عطفاً على الضمائر المتقدمة».
- ٤ - وذكر مكّي أنه قيل إنه معطوف على معنى « يَسْأَلُوا عَلَيْهِمْ ». قال: «لأن معناه: يعرفهم آياته». وذكر مثله ابن الأنباري.
- مِنْهُمْ : جَارَ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ «ءَاخِرِينَ»، و« مِنْ » للتبيين. لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ :
- لَمَّا : حرف نفي وجزم وقلب. يَلْحَقُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِمْ : جَارَ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.
- \* والجملة<sup>(١)</sup> في محل نصب، أو جَرَّ، صفة لـ «ءَاخِرِينَ»، وذلك على الوجهين السابقين المتقدمين في «آخرين».
- وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٦٢ من سورة آل عمران. وتكرّرت مراراً.

= ١٧٠ ، والكشاف ٢٢٩/٣ ، والمحرر ٤٤١/١٤ ، وحاشية الجمل ٣٤١/٤ ،  
والبيان ٤٣٧/٢ ، وكشف المشكلات ١٣٤٦/١ ، ومعاني الفراء ١٥٥/٣ ، وحاشية الشهاب  
١٩٥/٨ ، وإعراب النحاس ٤٢٧/٣ ، والقرطبي ٩٢/٨ ، ومجمع البيان ٣٦٢/١٠ ،  
والرازي ٤/٣٠ ، وروح المعاني ٩٣/٢٨ .

(١) الفريد ٤٦٧/٤ ، والدر ٣١٤/٦ ، وفتح القدير ٢٢٥/٥ ، وأبو السعود ٧٢٢/٥ .

### فائدة

قال مكِّي<sup>(١)</sup>: «أصل «لَمَّا» «لم» زيدت عليها «ما» لِيُنْفَى بها ما قرب من الحال، ولو لم يكن معها «ما» لكانت نفي ماضٍ لا غير. فإذا قلت: لم يقم زيد، فهو نفي لمن قال: قام زيد، وإذا قلت: لَمَّا يقيم زيد، فهو نفي لمن قال: قد قام زيد».

\* \* \*

ذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ يَوْمَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٥﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة الحديد. انظر الآية/ ٢١ فيما تقدّم.

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ  
مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ :

مَثَلُ : مبتدأ مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرّ بالإضافة.

حُمِلُوا : فعل ماضٍ مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن  
الفاعل. الثَّورَةَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وكان النائب عن الفاعل هو المفعول  
الأول.

\* جملة « حُمِلُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَحْمِلُوهَا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦ - ٣٧٧، وأنظر المحرر ١٤/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٤٣٧، وإعراب  
النحاس ٣/ ٤٢٧.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا :

كَمَثَلِ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ « مَثَلٌ ».

الْحِمَارِ : مضاف إليه مجرور.

يَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَسْفَارًا : مفعول به منصوب.

\* جملة « يَحْمِلُ أَسْفَارًا »<sup>(١)</sup>:

١ - في موضع الحال من « الْحِمَارِ »؛ فهي في محل نصب، والعامل فيه معنى المثل.

٢ - في محل جرّ صفة لـ « الْحِمَارِ »؛ فهو في مقام النكرة؛ لأنه جار مجرى الجنس؛ إذ لا يُراد به حمار مُعَيَّن.

قال الزمخشري: «فإن قلت: « يَحْمِلُ » ما محلّه؟ قلت: النصب على الحال، أو الجرّ على الوصف؛ لأن الحمار كاللّثيم، في قوله:

ولقد أمرُّ على اللّثيم يسُبُّني

قال أبو حيان: وهذا الذي قاله قد ذهب إليه بعض النحويين، وهو أنّ مثل هذا من المعارف يُوصَفُ بالجَمَل، وحملوا عليه:

« وَآيَةٌ لَهُمْ أَنِّي أَرْسَلْتُ مِنْهُ نَجْدًا » [يس: ٣٧].

وهذا وأمثاله عند المحققين في موضع الحال، لا في موضع الصفة،

(١) البحر ٢٦٦/٨، والدر ٣١٦/٦، والكشاف ٢٢٩/٣، والعكبري ١٢٢/٢، وفتح القدير ٥/٢٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/٢، ولم يذكر غير الحالية، والفريد ٤٦٨/٤، وأبو السعود ٧٢٢/٥، وحاشية الجمل ٣٤٢/٤، والبيان ٤٣٧/٢ - ٤٣٨، وإعراب النحاس ٤٢٨/٣، ومعاني الفراء ١٥٥/٣، وإعراب النحاس ٤٢٨/٣، والقرطبي ٩٥/١٨، ومجمع البيان ١٠/٣٦٢، والرازي ٦/٣٠، ومعني اللبيب ٢٥١/٥ - ٢٥٢، وروح المعاني ٩٥/٢٨.

ووصفه بالمعرفة ذي اللام دليل على تعريفه مع ما في ذلك المذهب من هدم ما ذكره المتقدمون من أن المعرفة لا تُنتع إلا بالمعرفة والجمل، والجمل نكرات.

٣ - وذكر ابن الأنباري أن الكوفيين يجعلون « يَحْمِلُ » صلة لموصول محذوف، وتقديره: الذي يحمل، فحذف الأسم الموصول. وبقيت جملة الصلة. والبصريون يأبون حَذَفَ الأسم الموصول.

والنص عند الفراء على غير هذا، فقد قال: « يَحْمِلُ : من صلة الحمار؛ لأنه في مذهب نكرة، فلو جَعَلْتَ مكان « يَحْمِلُ » حاملاً لقلت: كمثل الحمار حاملاً أسفاراً».

وتقدير الفراء هنا بقوله: «صلة» لا يعني أن هنا اسماً موصولاً، والجملة صلته، وإنما حَمَلَهُ على الحال أو الوصف كالبصريين.

وذكر النحاس كلام الكوفيين، ثم وَضَحَهُ بقوله: «وهم يُسَمُّون نعت النكرة صلة، ثم نقضوا هذا، فقالوا: المعنى كمثل الحمار حاملاً أسفاراً».

وعنى بالنقض هنا أنهم جعلوه نعتاً، ثم قَدَّرُوا حالاً.

يُسَّ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ :

يُسَّ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ <sup>(١)</sup> . . . :

١ - يُسَّ : فعل ماض جامد للذم. مَثَلُ : فاعل مرفوع. القوم: مضاف إليه، والمخصوص بالذم: الذين. وهو مبتدأ خبره محذوف، أو خبره الجملة قبله. أو خبر لمبتدأ أو بدل، والبدل ضعيف. على الأوجه

(١) البحر ٢٦٧/٨، والدر ٣١٦/٦، والعكبري ١٢٢٢/٥، وأبو السعود ٧٢٢/٥، والفريد ٤/٤٦٨، والبيان ٤٣٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/٢، وفتح القدير ٢٢٥/٥، ومعاني الزجاج ١٧٠/٥، والكشاف ٢٢٩/٣، والمحزر ٤٤٣/١٤، وحاشية الجمل ٣٤٢/٤، وكشف المشكلات ١٣٤٧، وحاشية الشهاب ١٩٥/٨، والقرطبي ٩٤/١٨، ومجمع البيان ٣٦٢/٣، ومغني اللبيب ٣٣٦/٦ - ٣٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٨.

الأربعة المعروفة في إعراب المخصوص .  
وهنا إشكال، وهو أنه لا بُدَّ من تصادق فاعل نعم وبئس مع المخصوص .  
وهنا المَثَلُ ليس القوم المكذبين .  
قال السمين : «والجواب : أنه على حذف مضاف، أي : بئس مَثَلُ لقوم  
مَثَلُ الذين كذبوا» .

٢ - ... الذين : صفة لـ « أَلْقَوْمٍ » ؛ فهو مجرور .  
والمخصوص بالذِّمِّ محذوف، مفهوم من المعنى، والتقدير : بئس مثل  
القوم المكذبين مَثَلُ هؤلاء .  
قال السمين : «وهو قريب من الأول» .  
٣ - الفاعل محذوف . و« مَثَلُ أَلْقَوْمٍ » هو المخصوص بالذِّمِّ، والتقدير : بئس  
المَثَلُ مَثَلُ القوم، ويكون « أَلَّذِينَ » نعتاً للقوم . ويميل أبْن عطية إلى هذا  
الرأي فقد قال<sup>(١)</sup> : «والتقدير : بئس المَثَلُ مَثَلُ القوم» .  
قال أبو حيان : «وهذا ليس بشيء ؛ لأن فيه حَذَفَ الفاعل وهو لا  
يجوز . . . .» .

٤ - وقال الزمخشري : « بئسَ : مثلاً - مَثَلُ أَلْقَوْمٍ ... » .  
أي : قَدَّرَ تمييزاً مفسراً للفاعل المحذوف .  
قال أبو حيان : «فخرَّجه على أن يكون التمييز محذوفاً . وفي « بئسَ »  
ضمير يفسره «مثلاً» . الذي ادَّعى حذفه .  
وقد نصَّ سيبويه على أن التمييز الذي يفسِّره الضمير المستكنَّ في «نعم  
وبئس» وما أجري مُجراهما لا يجوز حذفه» .

(١) انظر المحرر ٤٤٣/١٤ ، وفي الدر ٣٢٧/١٠ ، طبعة دار القلم بتحقيق الدكتور أحمد  
الخراط ، وأدخل المحقق تعليق السمين مع نص أبْن عطية بين علامتي تنصيص ، ثم قال في  
الحاشية / ٤ «لم يرد نصُّ أبْن عطية هذا في مطبوعة المحرر» .  
قلت : كان على المحقق الفاضل أن يترى في هذا ، فهو لم يحكم ضبط النص في المتن ،  
ولو فعل لما احتاج إلى هذا التعليق .

وقال السمين: «وكيف يُحذف [أي: التمييز] وهو مبين؟».

كَذَّبُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. يَتَأَيَّتْ : جاز ومجرور، متعلق بـ « كَذَّبَ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

\* والجملة صلة الموصول.

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٥٨.

قُلْ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ هَادُوا إِنْ رَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا  
الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٢﴾

قُلْ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ هَادُوا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ <sup>(١)</sup> : تقدّم إعرابه مراراً، وأنظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

هَادُوا : فعل ماضٍ. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

\* وجملة « يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ هَادُوا » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « هَادُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنْ رَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ . . . :

إِنْ : حرف شرط جازم. رَعَمْتُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.

أَنْكُمْ : أَنْ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «أَنْ».

أَوْلِيَاءُ : خبر «أَنْ» مرفوع. لِلَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. وفي تعلّق الجاز

ما يأتي <sup>(٢)</sup> :

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٥٦ «يا أيُّهَا».

(٢) الدر ٣١٦/٦، وحاشية الجمل ٣٤٢/٤، وروح المعاني ٩٤/٢٨.

١ - متعلق بـ « أُولَئِكَ ».

٢ - أو متعلق بمحذوف نعت لـ « أُولَئِكَ ».

من دُون : جازٌ ومجرور. النَّاس : مضاف إليه مجرور.

والجاز<sup>(١)</sup> متعلق بما تعلّق به « لِلَّهِ » على الوجهين السابقين، أو متعلّق

بمحذوف حال من الكاف في « أَنْكُمْ »، أي: متجاوزين عن الناس.

و«أَنْ»<sup>(٢)</sup> وما بعدها سادّ مَسَدّ المفعولين للفعل « زَعَمْتُمْ ».

قال السمين: «أو المفعول على الخلاف».

فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ:

تقدّم إعراب هذه الجملة تفصيلاً في سورة البقرة، الآية/ ٩٤. وأحال أبو حيان

في التفسير على الموضع المتقدم.

\* وجملة « فَتَمَنُّوا ... » في محل جزم جواب الشرط «إِنْ...».

\* وجملة « إِنْ زَعَمْتُمْ... فَتَمَنُّوا » في محل نصب داخلة تحت القول في أول الآية.

وجواب « إِنْ كُنْتُمْ ... » محذوف يدل عليه ما تقدّم.

قال أبو السعود<sup>(٣)</sup>: «أي: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ في زعمكم واثقين بأنه حقّ فتمنوا

الموت...».

وَلَا يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾

تقدّم مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية/ ٩٥، وأولها « وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ »<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٣١٦/٦، وحاشية الجمل ٣٤٢/٤.

(٣) انظر تفسيره، ٧٢٢/٥.

(٤) الكشف ٢٢٩/٣، والبحر ٢٦٦/٨، وأنظر فيه ٣١١/١، والدر ٣١٧/٦، وحاشية الجمل

ولذلك لم يتعرض المعربون لإعراب الآية، ووقفوا عند الفرق بين « لَا » و « وَلَنْ ».

قال الزمخشري: «ولا فرق بين « لَا » و « وَلَنْ » في أن كل واحدة منهما نفي للمستقبل، إلا أن في « لَنْ » تأكيداً وتشديداً ليس في « لَا »، فأتى مرة بلفظ التأكيد « وَلَنْ يَمْتَنُوهُ »، ومرة بغير لفظه « وَلَا يَمْتَنُوهُ ».

وتعقّبهُ أبو حيان، فقال: «وهذا منه رجوع عن مذهبه في أن « لَنْ » تقتضي النفي على التأييد إلى مذهب الجماعة في أنها لا تقتضيه.

وأما قوله: «إلا أن في « لَنْ » تأكيداً وتشديداً ليس في « لَا » فيحتاج ذلك إلى نقل عن مستقري اللسان».

وتعقّب السمين شيخه أبا حيان فقال: «... قلت: ليس فيه رجوع؛ غاية ما فيه أنه سكت عنه. وتشريكه بين « لَا » و « لَنْ » في نفي المستقبل لا ينفي اختصاص « لَنْ » بمعنى آخر».

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَلِيِّ  
وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِنَّ : حرف ناسخ. الْمَوْتُ : اسم «إن» منصوب.

الَّذِي : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول في محل نصب نعت لاسم «إن»، وهو الموت.

(١) الدر ٣١٧/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/٢، والعكبري ١٢٢٢/، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٣، والبيان ٤٣٨/٢، ومعاني الزجاج ١٧١/٥، وإعراب النحاس ٤٢٩/٣، والتبيان للطوسي ٧/١٠.

- ٢ - ذهب مكي إلى جواز أن يكون الأسمُ الموصولُ هو الخبر لـ «إِنَّ». قال: كما تقول: «زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ فَقُمْ إِلَيْهِ». قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه لا ترتيب بين قوله: «قُلْ إِنَّ أَلَمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ»، وبين قوله: «فَإِنَّهُمْ مُلْقِيكُمْ»؛ فليس نظيراً لما مثله». تَفِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّقٌ بـ «تَفِرُّونَ».
- فَإِنَّهُمْ :

في هذه الفاء ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - داخلة لما تضمَّنه الأسمُ الموصولُ من معنى الشرط؛ فهي فاء الجزاء. وحكم الموصوف بالموصول حكم الموصول في ذلك. وهذا قول مكي، وتكون الجملة هي الخبر.
- ٢ - أنها مزيدة مَحْضَةٌ، وليست للتضمين المذكور من قبل، وهو رأي الفراء، ورأى السمين الوجه الأول فاسداً من وجهين:
- الأول: أن هذا إنما يجوز إذا كان المبتدأ أو أسم «إِنَّ» موصولاً، وأسم «إِنَّ» هنا ليس موصولاً، وإنما هو موصوف بالموصول. وأجيب عن هذا بأن الموصوف وصفته شيء واحد.
- الثاني: أن الفرار من الموت لا ينجي منه، فلم يُشبه الشرط، يعني أنه محقق، فلم يُشبه الشرط الذي من شأنه الاحتمال. وأجيب عن هذا الاعتراض بأن خلقاً كثيراً يظنون أنَّ الفرار من أسباب الموت ينجيهم من وقت لآخر.

(١) البحر ٢٦٧/٨، والدر ٣١٧/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/٢، والفريد ٤٦٨/٤ - ٤٦٩، وأبو السعود ٧٢٣/٥، وفتح القدير ٢٢٦/٥، والعكبري ١٢٢٢/٥، ومعاني الزجاج ١٧١/٥، وحاشية الجمل ٣٤٣/٤، والبيان ٤٣٨/٢، وكشف المشكلات ١٣٤٧/ - ١٣٤٨، ومعاني الفراء ١٥٥/٣، وحاشية الشهاب ١٩٥/٨، وإعراب النحاس ٤٢٩/٣، والقرطبي ٩٦/١٨، والبيان للطوسي ٧/١٠.

وما ذكره السمين من الاعتراض على الوجه الأول وجدت مثله عند العكبري حَذَوُ الْقُدَّةِ الْقُدَّةِ .

٣ - وذهب مكِّي إلى جواز كون الخبر « الَّذِي تَفْرُوتُ مِنْهُ » .

وتكون الفاء جواب الجملة، كما تقول: زيد منطلق فقم إليه .  
وتعقبه السمين . وذهب إلى مثل هذا الهمداني .

٤ - ذهب الزجاج إلى جواز كون الفاء للاستئناف وقد تم الكلام عند قوله :  
« تَفْرُوتُ مِنْهُ » .

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم «إِنَّ» .

مُلَقِّعِكُمْ : خبر «إِنَّ» مرفوع . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

\* جملة « قُلْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « تَفْرُوتُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « فَإِنَّهُمْ مُلَقِّعِكُمْ » :

١ - في محل رفع خبر «إِنَّ»، وهو قول مكِّي .

٢ - أو هي مستأنفة، وتم الكلام قبلها .

\* جملة « إِنَّ أَلَمَوْتَ . . . فَإِنَّهُمْ مُلَقِّعِكُمْ » في محل نصب مقول القول .

ثُمَّ تَزِدُّونَ إِلَىٰ عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ٩٤ .

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ  
وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩١﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٠٤ .

إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ :

إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط مبنيٌّ على السُّكُونِ في محل نصب على

الظرفية الزمانية متعلق بجوابه .

نُودِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» .  
لِلصَّلَاةِ : جَارٌ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. مِنْ يَوْمٍ : جَارٌ ومجرور.  
الْجُمُعَةِ: مضاف إليه.  
وقالوا في «من»<sup>(١)</sup>:

- ١ - مِنْ : هذا بيان لـ « إِذَا » ، وتفسير لها.
  - ٢ - وقال العكبري: « مِنْ بمعنى في ».
  - ٣ - وذكر الهمداني أن « مِنْ » للتبعض.
  - ٤ - والوجه الرابع في « مِنْ » أنها صلة. أي: إذا نودي للصلاة يوم الجمعة، وجاءت الأوجه الأربعة مثبتة عند الهمداني.
- والجَارَ متعلّق بالفعل « نُودِيَ » .  
\* وجملة « نُودِيَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.
- فَأَسْعَوْا : الفاء: للجزاء. أَسْعَوْا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- إِلَى ذِكْرِ : جَارٌ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.
- \* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- وَذَرُّوا أَلْبَيْعَ : الواو: حرف عطف. ذَرُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون.
- والواو: في محل رفع فاعل. أَلْبَيْعَ : مفعول به.
- \* والجملة معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.
- ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١ من سورة التوبة.

(١) البحر ٢٦٧/٨، والدر ٣١٨، وفتح القدير ٢٢٧/٥، والعكبري ١٢٢٣، والفريد ٤٦٩/٤، وأبو السعود ٧٢٢/٥، والكشاف ٢٣٠/٣، وحاشية الجمل ٣٤٣/٤، والبيان ٤٣٨/٢، وحاشية الشهاب ١٩٦/٨، ومغني اللبيب ١٥٧/٤، والجنى الداني ٣١٤.

## فائدة

ذكروا في يوم الجمعة ثلاث لغات :

- ١ - الْجُمُعَةُ : بضم الميم، وهي لغة الحجاز.
- ٢ - الْجُمُعَةُ : بإسكان الميم. وهي لغة تميم.
- ٣ - الْجُمُعَةُ : بفتح الميم، كقولهم ضَحَكَةٌ وَلَعْنَةٌ، على نسبة الفعل إليها، كأنها تجمع الناس، وقيل بالفتح لغة عقيل، وقرئ بهذه اللغات الثلاث<sup>(١)</sup>.

وَيُسَمَّى يوم الجمعة يوم العروبة. وقيل: أول من سماه الجمعة كعب بن لؤي، وأول جمعة ضُلِّيت جمعة سعد بن أبي زرارة، فأنزل الله آية الجمعة؛ فهي أول جمعة جُمِعت في الإسلام.

\* \* \*

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١١﴾

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ :

فَإِذَا : الفاء أَسْتِنَافِيَّةٌ، أو حرف عطف.

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب، وقد تضمَّن معنى الشرط متعلق بجوابه. قُضِيَتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء : حرف تأنيث. الصَّلَاةُ : نائب عن الفاعل.

\* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) البحر ٢٦٧/٨، والدر ٣١٨/٦، والبيان ٤٣٨ - ٤٣٩، والفريد ٤/٤٦٩، والمحزر ١٤/٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/٣٤٣ - ٣٤٤، وفتح القدير ٥/٢٢٧، والعكبري ١٢٢٣/، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٨/٢، ومعجم القراءات ٩/٤٦٠ - ٤٦١.

فَأَنْتَشِرُوا : الفاء : للجزاء . أَنْتَشِرُوا : فعل أمر . والواو : في محل رفع فاعل .  
 فِي الْأَرْضِ : جازَ ومجرور ، متعلّق بالفعل قبله .

- \* والجملة جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب .
- \* وجملة « فَإِذَا قُضِيَتِ . . . فَأَنْتَشِرُوا » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب .
- وَأَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ :

الواو : حرف عطف . أَبْتَغُوا : فعل أمر . والواو : فاعل . مِنْ فَضْلِ : جازَ  
 ومجرور ، متعلّق بالفعل قبله . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .  
 \* والجملة معطوفة على جملة الجواب ، فلا محلّ لها من الإعراب .  
 وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنفال ، الآية/ ٤٥ .  
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٨٥ ، ومثلها في سورة الأنفال  
 الآية/ ٤٥ .

قال القرطبي<sup>(١)</sup> : « كي تفلحوا » .

وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ  
 وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴿١١﴾

وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا :

الواو : استثنائية . إِذَا : تقدّم إعرابها في الآية السابقة . رَأَوْا : فعل ماض مبني  
 على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين . والواو : في محل رفع  
 فاعل . تِجَارَةً : مفعول به منصوب .

(١) القرطبي ١٨/ ١٠٩ .

أَوْ : حرف عطف. هُؤَا : معطوف على « يَجْرَةً » منصوب مثله.

أَنْفَضُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهَا : جازَ ومجرور، متعلق بالفعل « أَنْفَضُوا ».

قال ابن عطية<sup>(١)</sup>: «قال تعالى: «إِلَيْهَا»، ولم يقل «إليهما» تقدماً للأهم؛ إذ كانت هي سبب اللهو، ولم يكن اللهو سببها...».

وقال السمين: «أعاد الضمير على التجارة دون اللهو لأنها الأهم في السبب».

وقال الهمداني: «وقيل في الكلام حذف، تقديره: وإذا رأوا تجارة أنفضوا إليها، وإذا رأوا لهواً أنفضوا إليه، فحذف أحدهما لدلالة الآخر عليه». وهذا القول للزمخشري.

قلت<sup>(٢)</sup>: وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبله «إليهما» بضمير التثنية.

\* جملة « وَإِذَا رَأَوْا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « رَأَوْا... » في محل جرٍّ بالإضافة.

\* جملة « أَنْفَضُوا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَتَرَكُّوكَ قَائِمًا :

الواو: حرف عطف. تَرَكُّوكَ : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

قَائِمًا<sup>(٣)</sup>: حال منصوب. وصاحب الحال ضمير النصب قبله، وهو الكاف.

(١) المحرر ١٤/٤٥١، والدر ٦/٣١٨، والبحر ٨/٢٦٩، والعكبري ١٢٢٣/١٢٢٣، والفريد ٤/٤٧٠، والكشاف ٣/٢٣٢، ومجاز القرآن ٢/٢٥٨، وكشف المشكلات ١٣٤٩/١٣٤٩، ومعاني الفراء ٣/١٥٧، وحاشية الشهاب ٨/١٩٧، وإعراب النحاس ٣/٤٣١، والتبيان للطوسي ١٠/١٠.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/٤٦٣.

(٣) الفريد ٤/٤٧٠.

\* وجملة<sup>(١)</sup> « تَرَكُوكَ قَائِمًا » في محل نصب حال من فاعل « أَنْفَضُوا ».

وذكر السمين أنه على تقدير «قد» عند بعضهم. قلنا: عنى بهذا مذهب البصريين، وهو تقدير غير لازم عند الكوفيين.

وهذا من الحال المتداخلة؛ فهو حال «قائماً في جملة حال وهي «تركوك...».

قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهِو وَمِنَ الْجَزَاءِ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَا<sup>(٢)</sup>: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق

بفعل جملة الصلة المقدرة. أي: ما يكون... .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّنَ اللَّهِو : جَارٌّ ومجرور، متعلق بـ « خَيْرٌ ».

وَمِنَ : الواو: حرف عطف، و مِّنَ الْجَزَاءِ : جَارٌّ ومجرور متعلق بـ « خَيْرٌ »،

فهو معطوف على « مِّنَ اللَّهِو ».

\* جملة « مَا عِنْدَ اللَّهِ... » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ خَيْرٌ الرَّزْقَيْنِ :

الواو: استئنافية. الله : لفظ الجلالة مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

الرَّزْقَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

(١) الدر ٣١٨/٦، وحاشية الجمل ٣٤٥/٤.

(٢) الدر ٣١٨/٦، وحاشية الجمل ٣٤٥/٤.

# ٦٣ - سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

أيض

## إعراب سورة المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ :

إِذَا<sup>(١)</sup> : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. والعامل فيها « جَاءَكَ »؛ لأن « إِذَا » فيها معنى الشرط. وقيل العامل الجزاء. جَاءَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. الْمُنَافِقُونَ : فاعل مرفوع.

\* جملة « جَاءَكَ ... » في محل جرٍّ بالإضافة.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. وهذه الجملة فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب الشرط.

٢ - أو هي في محل نصب حال. أي: إذا جاءوك قائلين.

والجواب محذوف، أي: قائلين كيت كيت فلا تقبل منهم.

٣ - وذكر النحاس أن هذه الجملة هي جواب « إِذَا » فلا محل لها.

وقيل: الجواب « اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً » في الآية الثانية.

قال السمين: «وهو بعيد».

(١) انظر الفريد ٤/٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٩، والبيان ٢/٤٤٠، وإعراب النحاس ٤٣٢/٣.

(٢) الدر ٦/٣١٨، وفتح القدير ٥/٢٣٠، وإعراب النحاس ٣/٤٣٢.

نَشْهَدُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

وقد جرى <sup>(١)</sup> الفعل هنا مجرى القسم ، ولذلك تُلْقَى بما يُتَلَقَّى به القسم . وكذا حال ما جرى مجراه من أفعال اليقين والعلم يُجاب بما يُجاب به القسم .

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ . والكاف : في محل نصب أسم «إِنَّ» .

لِرَسُولِ اللَّهِ : اللام : هي المرحلة . رَسُولُ : خبر «إِنَّ» مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

\* وجملة « نَشْهَدُ . . . » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة « إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم . المفهوم من قوله : « نَشْهَدُ » .

وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ :

الواو : اعتراضية . الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ . والكاف : في محل نصب أسم «إِنَّ» . لِرَسُولِهِ : اللام : هي المرحلة المؤكدة . رَسُولُهُ : خبر «إِنَّ» مرفوع . والهاء : في محل جر بالإضافة .

« إِنَّكَ لِرَسُولِهِ » في محل نصب سدت مسد مفعولي « يَعْلَمُ » .

\* جملة « يَعْلَمُ » : في محل رفع خبر المبتدأ .

\* وجملة <sup>(٢)</sup> « اللَّهُ يَعْلَمُ . . . » اعتراضية لا محل لها من الإعراب ؛ فهي مقررة لمضمون ما قبلها .

وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ :

الواو : حرف عطف . الله : لفظ الجلالة مبتدأ . يَشْهَدُ : فعل مضارع مرفوع .

(١) البحر ٢٧١/٨ ، الدر ٣١٨/٦ ، وفتح القدير ٢٣٠/٥ ، والمحذر ٤٥٣/١٤ ، وحاشية الجمل ٤٣٦/٤ ، وحاشية الشهاب ١٩٨/٨ .

(٢) الدر ٣١٩/٦ ، وفتح القدير ٢٣٠/٥ ، وأبو السعود ٧٢٤/٥ ، وحاشية الجمل ٣٤٦/٤ .

إِنَّ : حرف ناسخ. الْمُتَنَفِّقِينَ : اسم «إِنَّ» منصوب. لَكَذِبُونَ : اللام : هي المرحلة المؤكدة، و «كَاذِبُونَ» خبر «إِنَّ» مرفوع.

\* وجملته «إِنَّ الْمُتَنَفِّقِينَ لَكَذِبُونَ» لا محل لها من الإعراب. جواب القسم المفهوم من «يَشْهَد».

\* وجملته «يَشْهَد...» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملته «الله يَشْهَد» معطوفة على جواب الشرط فلا محل لها.

أَتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾

أَتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً :

أَتَّخَذُوا : فعل ماضٍ. والواو : في محل رفع فاعل. أَيْمَانَهُمْ : مفعول به أول منصوب. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة. جُنَّةً : مفعول به ثانٍ منصوب.

\* والجملة فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - لا محل لها من الإعراب على جواز أن تكون جواباً للشرط «إِذَا» في الآية السابقة.

٢ - ويجوز أن تكون استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب، فهي لبيان كذبهم وحلفهم عليه.

فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

تقدّم الحديث عن هذه الآية في سورة التوبة/ الآية/ ٩، وذكر الشهاب<sup>(٢)</sup> أن مفعوله محذوف، أي: صَدَّوْا النَّاسَ، أو هو فعل لازم، لأن الفُعلُولَ غلب في مصدر اللازم كالجلوس وعلى الأول معناه المنع وعلى الثاني الإعراض.

(١) الدر ٣١٩/٦، والكشاف ٢٣٣/٣، وحاشية الجمل ٣٤٦/٤، وفتح القدير ٢٣٠/٥.

(٢) حاشية الشهاب ١٩٨/٨.

وذكر السمين ذلك، وقال<sup>(١)</sup> في قوله: « سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » يجوز أن تكون الجارية مجرى « بئس »، وأن تكون على بابها، والأول أظهر.

وذكر الزمخشري أن في « سَاءَ » معنى التعجب الذي هو تعظيم أمرهم عند السامعين.

وقال ابن الأنباري: « مَا »: فيها وجهان:

أحدهما: أن تكون موصولة في موضع رفع لأنها فاعل « سَاءَ ». و« يَعْمَلُونَ » جملة فعلية صلتها، والعائد محذوف، وتقديره: يعملونه، فحذف الهاء تخفيفاً.

والثاني: أن تكون مصدرية في موضع رفع أيضاً بـ « سَاءَ »، ولا تفتقر إلى عائد كالموصولة الأسمية.

وقيل « مَا » نكرة موصوفة في موضع نصب، و« كَانُوا يَعْمَلُونَ » صفتها، والعائد إلى الموصوف محذوف كما هو محذوف من الصلة، إلا أن الحذف من الصلة أقيس من الحذف من الصفة. ومثل هذا النص مثبت عند الهمداني، ومثله عند مكّي.

وزاد مكّي أنّ « مَا » على تقديرها نكرة موصوفة هو للأخفش، ثم نقل عن ابن كيسان: « مَا والفعل مصدر في موضع رفع بـ « سَاءَ ». فلا يحتاج إلى هاء محذوفة على قوله».

وقال أبو جعفر النحاس: «و « مَا » في موضع رفع على قول سيبويه، أي: ساء الشيء، وفي موضع نصب على قول الأخفش، أي: ساء شيئاً يعملون».

(١) الدر ٣٢٠/٦، وحاشية الجمل ٣٤٦/٤، والبيان ٤٤٠/٢، والفريد ٤٧٢/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٩/٢ - ٣٨٠، وأبو السعود ٧٢٥/٥، والكشاف ٢٣٣/٣، وإعراب النحاس ٤٣٣/٣، ومجمع البيان ٣٧٠/١٠.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا :

ذَلِكَ <sup>(١)</sup> : ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى الحلف الكاذب، ويحتمل الإشارة إلى سوء ما عملوا، وقال النحاس: «ذلك... في موضع رفع، أي: ذلك الحلف والنفاق من أجل أنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم...».

بِأَنَّهُمْ <sup>(٢)</sup> : الباء: حرف جَزَ. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أَنَّ». والباء: تفيد السببية.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. وهنا مقدّر محذوف، أي: آمنوا بالله.

\* جملة « ءَامَنُوا » في محل رفع خبر «أَنَّ».

وَأَنَّ وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بالباء أو بالإضافة، على تقدير: ذلك كائن بسبب إيمانهم ثم كفرهم. فهو متعلق بالخبر المحذوف.

\* جملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا » :

١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي أستاذف بيانى.

ثُمَّ كَفَرُوا : ثم: حرف عطف. كفروا: إعرابه كإعراب « ءَامَنُوا ».

\* الجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة، الآية/ ٨٧.

(١) انظر فتح القدير ٥/ ٢٣٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٣.

وذكروا الخلاف في الفاعل هنا<sup>(١)</sup>:

١ - ضمير عائد على الله تعالى. ويشهد لهذا قراءة الأعمش وزيد «فَطَبَعَ اللهُ...»<sup>(٢)</sup>.

٢ - أو الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم مما قبله.

أي: فطبع هو، أي: لعبهم بالدين.

ونائب الفاعل هو الجاز والمجرور «عَلَى قُلُوبِهِمْ».

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ  
يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْى يُؤَفَّكَونَ

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ :

الواو: استثنائية. إذا: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. وتقدم في الآية/ ١.

رَأَيْتَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. ورأى: بصرية.

\* وجملة «رأيت» في محل جر بالإضافة.

تُعْجِبُكَ: فعل مضارع. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم.

أَجْسَامُهُمْ: فاعل مؤخر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* جملة «تُعْجِبُكَ» لا محل لها من الإعراب. جواب الشرط.

\* وجملة «إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ :

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم.

(١) البحر ٢٧١/٨ - ٢٧٢، والدر ٣٢٠/٦، وفتح القدير ٢٣٠/٥.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٤٦٨/٩.

يَقُولُوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ فهو فعل الشرط.  
والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

و يَقُولُوا <sup>(١)</sup> : هنا بمعنى «يتكلموا»؛ فلهذا لم يأخذ مفعولاً.

تَسْمَعُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِقَوْلِهِمْ <sup>(٢)</sup> :

١ - جَارَ ومجرور متعلق بالفعل «تَسْمَعُ».

وَضُمِّنَ «تَسْمَعُ» معنى «تصغي وتميل»؛ ولهذا عُذِيَ باللام.

٢ - وقيل: اللام زائدة: أي: تسمع قولهم. فيكون «قَوْلُهُمْ» هو مفعول «تَسْمَعُ».

قال أبو حيان: «ولست اللام زائدة، بل ضُمِّنَ يسمع معنى يُصْغِي ويميل [و] تعدَّى باللام، وليست زائدة، فيكون قولهم هو المسموع».

\* جملة «تَسْمَعُ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

\* جملة «وَأِنْ يَقُولُوا...» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف السابقة.

كَأَنَّهُمْ خُشِبُوا مُسْنَدَةً :

كَأَنَّهُمْ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «كأن».

خُشِبُوا : خبر «كَأَنَّ» مرفوع. مُسْنَدَةً : صفة مرفوعة.

\* والجملة فيها ما يأتي <sup>(٣)</sup>:

١ - أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب، ذكره الزمخشري والعكبري.

(١) انظر حاشية الجمل ٣٤٦/٤.

(٢) البحر ٢٧٢/٨، والدر ٣٢٠/٦، وحاشية الجمل ٣٤٦/٤.

(٣) البحر ٢٧٢/٨، والدر ٧٢٠/٦، والكشاف ٢٣٤/٣، والعكبري ١٢٢٤/، وحاشية الجمل ٣٤٦/٤، والفريد ٤٧٢/٤، وفتح القدير ٢٣١/٥، وأبو السعود ٧٢٥/٥.

- ٢ - خبر مبتدأ مضمّر، أي: هم كأنهم خشب مسندة.  
 وذكره الزمخشري، وذكر هذين الوجهين أبو حيان.  
 ٣ - في محل نصب حال من الضمير المتّصل في «قَوْلِهِمْ». وذكره أبو البقاء، والهمذاني قال: «أي: مشبهين خشباً». قال الزمخشري: «وموضع كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ» رفع على: «هم كأنهم خشب، أو هو كلام مستأنف لا محل له». وقال العكبري: «كَأَنَّهُمْ»: الجملة حال من الضمير في «قَوْلِهِمْ»، وقيل: هي مستأنفة.

يَحْسَبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.  
 كُلٌّ: مفعول به أول منصوب. صَيِّحَةٌ: مضاف إليه مجرور.  
 عَلَيْهِمْ<sup>(١)</sup>:

- ١ - جارّ ومجرور هو المفعول الثاني، أي: واقعة أو كائنة عليهم.  
 ٢ - أو هو جارّ ومجرور متعلّق بـ «صَيِّحَةٍ»، والمفعول الثاني هو جملة «هُرُّ الْعَدُوِّ». وذكر السمين أنه في هذا الوجه الثاني بُعِدَ بعيد.  
 قال أبو حيان: «وتخريج «هم العدو» على أنه مفعول ثانٍ لـ «يحبسون» تخريج متكلف بعيد عن الفصاحة...».

\* وقال أبو السعود: «والجملة مستأنفة، وجعلها مفعولاً ثانياً للحسبان مما لا يساعد عليه النظم الكريم أصلاً».

\* جملة «يَحْسَبُونَ» فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - في محل نصب حال من معنى الكلام. كذا عند العكبري، وعند الهمذاني حال من الضمير المنصوب في «كأنهم» والعامل فيه معنى التشبيه.

(١) البحر ٨/٢٧٢، والدر ٦/٣٢١، وفتح القدير ٥/٢٣١، والفريد ٤/٤٧٢، والكشاف ٣/٢٣٤، وحاشية الجمل ٤/٣٤٦ - ٣٤٧، وأبو السعود ٥/٧٢٦.

(٢) العكبري ١٢٢٤/، والفريد ٤/٢٧٢.

٢ - ثم ذكر أنه قيل: بأنها مستأنفة، ومثله عند الهمداني.  
هُرُّ الْعَدُوِّ فَأَحْذَرَهُمْ :

هُرُّ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الْعَدُوُّ : خبر مرفوع.  
وتقدّم في الجملة وجهان:

١ - النصب على أنها المفعول الثاني للفعل « يَحْسَبُونَ ». وضُعِفَ هذا الوجه.

٢ - الاستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَحْذَرَهُمْ : الفاء<sup>(١)</sup>: حرف عطف لترتيب الأمر بالاحذر على كونهم أعدى الأعداء. كذا عند أبي السعود.

أَحْذَرَهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.  
والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* وعلى هذا فالجملة معطوفة على أستئناف تقديره: هم العدو. تنبهوا لعداوتهم فأحذروهم.

- أو هي الفصيحة، تفصح عن شرط مقدّر، أي: إذا كانوا أعداء لكم فأحذروهم.

- قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «وتغلب السببية في الفاء إذا عطف بها جملة أو صفة...».

فَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلَّا يُؤْفَكُونَ:

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ٣٠.

- وقال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: «وَفَتَّلَهُمُ اللَّهُ : كلمة دَمَّ وتويخ. وقالت العرب: قاتله الله ما أشعره. يضعونه موضع التعجب...».

(١) أبو السعود ٧٢٦/٥، وحاشية الجمل ٣٤٦/٤.

(٢) الارتشاف/ ١٩٨٦.

(٣) البحر ٢٧٣/٨، والدر ٣٢١/٦، والمحرر ٢٥٨/١٤، ومجمع البيان ٣٧٠/١٠.

- وقالوا: أتى بمعنى: كيف. وذهب ابن عطية إلى أنه يحتمل أن يكون ظرفاً لـ «فَتَلَهُمْ»، فلا يكون في الكلام استفهام.
- وتعقبه أبو حيان فقال: «ولا يصح أن يكون لمجرد الظرف، بل لابد أن يكون ظرفاً استفهاماً، إما بمعنى «أين» أو بمعنى «متى» أو بمعنى «كيف»، أو شرطاً بمعنى «أين».
- وعلى هذه التقادير لا يعمل فيها ما قبلها، ولا تتجرد لمعنى الظرفية بحال من غير اعتبار ما ذكرناه، فالقول بذلك باطل».
- ونصّ ابن عطية: «... فيحتمل أن يكون [ أَتَى ] استفهاماً...، ويحتمل أن تكون [أتى] ظرفاً لـ «فَتَلَهُمْ اللَّهُ» كأنه تعالى قال: قاتلهم الله كيف انصرفوا وصُرفوا، فلا يكون في القول استفهام على هذا».
- وقال الطبرسي: « أَتَى : في موضع نصب على الحال بمعنى كيف... ويجوز أن يكون في محل نصب على المصدر، والتقدير: أي: إفك يؤفكون.
- وقيل: معناه: من أين يؤفكون، أي: يصرفون عن الحق بالباطل. عن الزجاج، فعلى هذا يكون منصوباً على الظرف».

### فائدة في الجزم بـ «إذا»

قال الفراء<sup>(١)</sup>: «من العرب من يجزم بإذا فيقول: إذا تَقَمَّ أَقَمَّ.

أنشدني بعضهم:

وَإِذَا نَطَاوَعُ أَمْرَ سَادَتِنَا      لَا يَثْنِيْنَا جُبْنَ وَلَا بُخْلُ  
وقال آخر [عبد القيس بن خفاف]:  
وَأَسْتَغْنِي مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى      وَإِذَا تُصَبِّكَ خِصَاصَةً فَيَتَحَمَّلُ

(١) معاني القرآن ٣/ ١٥٨.

وأكثر الكلام فيها الرفع؛ لأنها تكون في مذهب الصّفة، ألا ترى أنك تقول:  
الرُّطْبُ إِذَا أَشْتَدَّ الْحَرُّ. تريد في ذلك الوقت...».

وقال أبو جعفر النحاس<sup>(١)</sup>: «وأجاز النحويون جميعاً الجزم بـ «إِذَا»، وأن تُجْعَلَ بمنزلة حروف المجازاة؛ لأنها لا تقع إلا على فعل، وهي تحتاج إلى جواب، وهكذا حروف المجازاة، وأنشد الفراء:

وَأَسْتَغْنِي مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغَنَى      وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَيَتَحَمَّلِ  
وأنشد الآخر<sup>(٢)</sup>:

نَاراً إِذَا مَا خَبَتْ نِيرَانُهُمْ تَقْدِ ... ..  
والاختيار عند الخليل وسيبويه والفراء ألا يُجْزَمَ بـ «إِذَا»...».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّاْ رُءُوسَهُمْ :

وَإِذَا : الواو: حرف عطف. إِذَا : تقدّم في الآية/ ١ و٤.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل مصدر، أي: إِذَا قِيلَ لَهُمْ القول. أو هو جملة «تَعَالَوْا...».

لَهُمْ : جَارَ ومجرور متعلق بالفعل «قِيلَ».

تَعَالَوْا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

\* والجملة في محل رفع نائب عن الفاعل كما تقدم، أو المصدر: القول، أو «لَهُمْ»

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٣٣ - ٤٣٤، وأنظر الكتاب ١/ ٤٣٤.

(٢) البيت للفرزدق، وصدره: ترفع لي خندف والله يرفع لي.

\* وجملة « قِيلَ » في محل جرٍّ بالإضافة.

يَسْتَغْفِرُ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر، أو هو جواب شرط مقدّر، أي: فإن تأتوا يستغفرون لكم. لَكُمْ : جازٍ ومجرور متعلّق بالفعل « يَسْتَغْفِرُ ». رَسُولٌ : فاعل مرفوع. اللَّهُ : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

وفي قوله تعالى: « تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ».

قال السمين<sup>(١)</sup>: «هذه المسألة عدّها النحاة من الأعمال، وذلك أنّ «تعالوا» يطلب «رسول الله» مجروراً بـ «إلى»، أي: تعالوا إلى رسول الله. و«يستغفر» يطلبه فاعلاً فأعمل الثاني؛ ولذلك رفعه وحذف من الأول؛ إذ التقدير: تعالوا إليه. ولو أعمل الأول لقليل: إلى رسول الله/ يستغفر، فيضمّر في «يستغفر» فاعل.

ويمكن أن يقال: ليست هذه من الأعمال في شيء؛ لأن قوله: «تعالوا» أمر بالإقبال من حيث هو، لا بالنظر إلى مُقْبَلٍ عليه.

وذكر أبو حيان أنّ إعمال الثاني إنما هو المختار عند أهل البصرة.

لَوْوًا رُؤُوسَهُمْ :

لَوْوًا<sup>(٢)</sup> : فعل ماضٍ مبنيّ على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

رُؤُوسَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة « لَوْوًا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم، وهو « إِذَا ».

(١) البحر ٢٧٣/٨، والدر ٣٢١/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٠/٢، والعكبري ١٢٢٤/١، والفريد ٤٧٣/٤، وحاشية الجمل ٣٤٧/٤، والبيان ٤٤١/٢.

(٢) قال أبو جعفر النحاس: «لَوَّوا... يكون للقليل، ولَوَّوا على التكثير...»، إعراب القرآن ٤٣٦/٣.

وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ :

الواو: حرف عطف. رَأَيْتُهُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والرؤية بصريّة.

يَصُدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف. أي: يصدّون عما تدعونهم إليه. وَهُمْ : الواو: للحال. هم: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُسْتَكْبِرُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

\* جملة « رأيتهم » معطوفة على جملة « لَوْأَ »؛ فلها حكمها.

\* جملة « يَصُدُّونَ » في محل نصب حال<sup>(١)</sup> من ضمير النصب في الفعل قبله.

على تقدير أنّ الرؤية بصريّة.

\* جملة « وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب حال<sup>(٢)</sup>.

١ - إمّا من صاحب الحال الأول « يَصُدُّونَ »، وهو ضمير النصب.

٢ - أو من فاعل « يَصُدُّونَ »، وعلى هذا الوجه تكون الحال متداخلة. ذكر هذا السمين.

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة في قوله تعالى: « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ » الآية/٦.

ولذلك لا تجد بياناً لإعراب هذا الموضع، وتلخيص ما تقدّم كما يأتي:

(١) البحر ٢٧٣/٨، والدر ٣٢٠/٦، والفريد ٤٧٣/٤، وفتح القدير ٢٣١/٥، وحاشية الجمل ٣٤٧/٤، وإعراب النحاس ٤٣٦/٣، ومجمع البيان ٣٧٠/١٠.

(٢) البحر ٢٧٣/٨، والدر ٣٢٠/٦، والفريد ٤٧٣/٤، وفتح القدير ٢٣١/٥، وحاشية الجمل ٣٤٧/٤.

سَوَاءٌ :

١ - خبر مقدّم مرفوع. عَلَيْهِمْ : جاز ومجرور، متعلق بـ « سَوَاءٌ ». والمبتدأ هو « أَسْتَغْفَرْتَ »؛ فهو بالتأويل مبتدأ مؤخر، والتقدير: الاستغفار وعدمه سواء.

٢ - سَوَاءٌ : مبتدأ. والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ. وذكر هذا هنا أبو جعفر النحاس<sup>(١)</sup>.

٣ - سَوَاءٌ : مبتدأ. وجملة « أَسْتَغْفَرْتَ ... » في موضع الفاعل، وسدّت مسدّ الخبر، والتقدير: يستوي عندهم الاستغفار وعدمه. أَسْتَغْفَرْتَ : الهمزة للاستفهام وقد أفادت التسوية. وهمزة<sup>(٢)</sup> التسوية هي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها. كذا عند ابن هشام.

أَسْتَغْفَرْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ : أَمْ : عاطفة مُتَّصِلَةٌ. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَسْتَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمْ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

\* وجملة « أَسْتَغْفَرْتَ » تقدّم القول في محلها<sup>(٢)</sup>:

١ - في تأويل مصدر فاعل بـ « سَوَاءٌ » سدّت مسدّ الخبر.

٢ - أو هي في محل رفع مبتدأ مؤولة بمصدر، والخبر: سَوَاءٌ .

٣ - أو « سَوَاءٌ » مبتدأ. والمصدر المؤول خبر.

(١) انظر إعراب النحاس ٤٣٦/٣، وأنظر العكبري ٢١/١، والدر المصون ١٠٣/١، والفريد ٤/

٤٧٣، وفتح القدير ٢٣١/٥.

(٢) وأنظر مغني اللبيب ٩١/١ - ٢٦٥.

- \* وجملة « لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ » في محل رفع؛ إذ لها حكم الجملة قبلها؛ فهي معطوفة عليها.
- \* وجملة « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ :
- لَنْ : حرف نفي ونصب واستقبال. يَغْفِرُ : فعل مضارع منصوب.
- اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُمْ : جازر ومجرور، متعلق بـ « يَغْفِرُ ».
- والمفعول محذوف؛ أي: لن يغفر الله لهم ذنوبهم.
- أو أنّ المراد عموم المغفرة.
- \* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ :
- تقدّم إعراب هذه الجملة. انظر الآية/ ٥١ من سورة المائدة.
- \* والجملة تعليل لما تقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾

هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا :

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا : ناهية. تُنْفِقُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى : حرف جرّ. مَنْ : اسم موصول بمعنى الذين في محل جرّ بحرف الجرّ.

والجارّ متعلّق بـ « تنفقوا ».

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. متعلّق بفعل جملة الصلّة المقدّرة، أي: على من يُوجَدُ، أو يكون عند رسول الله.

رَسُول : مضاف إليه . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

حَتَّى : حرف غاية ونصب وجَرَّ بمعنى «إلى أن» وذكر الْجَمْلُ أنها تعليلية<sup>(١)</sup> .

يَنْفَضُّوْا<sup>(٢)</sup> : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة بعد « حَتَّى » ، وعلامة

نصبه حذف النون ، والواو : ضمير في محل رفع فاعل .

وَمُتَعَلِّقُ الفعل محذوف ، أي : حتى يَنْفَضُّوْا من حول رسول الله ﷺ .

\* جملة « هُمْ الَّذِينَ . . . » أَسْتَنْفَئِيَّة لا محل لها من الإعراب . وهو أَسْتَنْفَافٌ بيان أو هي تعليلية لما سبق .

قال الشوكاني<sup>(٣)</sup> : «والجملة مُسْتَنْفَئَةٌ جارية مجرى التعليل لفسقهم أو لعدم

مغفرة الله لهم» . ومثل هذا عند أبي السعود .

\* جملة « يَقُولُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « لَا تُنْفِقُوا . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « يَنْفَضُّوْا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها مجرور بـ « حَتَّى » .

والجارّ متعلّق بـ « لَا تُنْفِقُوا » .

وَاللَّهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

الواو : للحال أو للاستئناف البياني . لله : لفظ الجلالة أَسْمُ مجرور .

والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم .

خَزَائِنُ : مبتدأ مؤخّر . السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور . وَالْأَرْضِ : معطوف على

« السَّمَوَاتِ » مجرور مثله .

(١) حاشية الجمل ٣٤٨/٤ ، وكذلك في مغني اللبيب ٢/٢٧٠ ، مرادفة «كي» التعليلية : وذكر الأندلسي أن هذا لم يثبت ، وأنظر شرح الرضي ٢/٢٤٣ .

(٢) قال أبو حيان : «والفعل من باب ما يُعَدَّى بغير الهمزة وبالهمزة لا يتعدّى» ، والبحر ٨/٢٧٤ ، وذكر مثله السمين ، وقال : «فهو من باب كَبَبْتُهُ فَأَكَبْتُ» ، والدر ٦/٣٢٢ .

(٣) فتح القدير ٥/٢٣٢ ، وأبو السعود ٥/٧٢٦ ، وحاشية الجمل ٤/٣٤٨ .

\* والجملة: ١ - في محل نصب حال<sup>(١)</sup>.

٢ - أو أَسْتَنْافِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ :

الواو: للحال، أو الأَسْتَنْاف، أو هي حرف عطف.

لَكِنَّ : حرف ناسخ. المنافقين: اسم « لَكِنَّ » منصوب.

لَا يَفْقَهُونَ : لَا : نافية. يَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع

فاعل. والمفعول محذوف<sup>(٢)</sup>، أي: لا يفقهون شيئاً أو ذلك. أو هو مكتفٍ بدلالته على عدم فقههم عن معمول مقدر.

\* جملة « لَا يَفْقَهُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

\* جملة « لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ ... ».

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي معطوفة على جملة الاستئناف السابقة « وَلِلَّهِ خَزَائِنُ »؛ فلها حكمها.

### فائدة في « لَنْ »<sup>(٣)</sup>

قال مكِّي: « لَنْ » هي الناصبة للفعل عند سيبويه.

وقال الخليل: أصلها: لا أَنْ، فحُذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، ثم حُذفت

ألف « لَا » لسكونها وسكون النون، فبقيت « لَنْ »، و« لَنْ » موضوعة لنفي المستقبل، فإذا قلت: لن يقوم زيد، فإنما هو نفي لمن قال: سيقوم زيد؛ ولذلك لا يجوز دخول السين وسوف مع « لَنْ »؛ لأنها لا تدخل إلا على مستقبل، فلا

(١) حاشية الجمل ٣٤٨/٤.

(٢) الكشف ٢٣٤/٣.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٣٨٠/٢ - ٣٨١، وإعراب النحاس ٤٤١/٣، وذكر ما ذكره مكِّي، ثم قال: «وحكيْتُ هذا [أي: قول علي بن سليمان] لأبي إسحاق فأنكره، وقال: لم يقل هذا أحد، وزعم أبو عبيدة أَنَّ من العرب من يجزم بـ«لن»، وهذا لا يُعْرَف».

تحتاج إلى السين وسوف معها، ف «أن» هي الناصبة للفعل عند الخليل، وقد ألزمه سيبويه ألا يجوز: زيدا لن أضرب، لأنه في صلة «أن»، على قول الخليل، وذلك جائز عندهما.

وقد منع بعض النحويين، وهو علي بن سليمان، أن يجوز: زيدا لن أضرب، من جهة أن «لن» لا تتصرف، وهي ضعيفة لا يتقدم عليها ما بعدها، كما لم يجز أن يتقدم اسم «إن» عليها. وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال، كان ذلك في عوامل الأفعال أبعد، وكذلك «لم» عنده. والبصريون على جوازه مع «لن».

يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ يَمَّا الْعِزَّةُ  
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُتَفَقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَئِنْ : اللام مُوطَّئَةٌ للقسم. والتقدير: والله لئن... إن : حرف شرط جازم.

رَجَعْنَا : فعل ماض. مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَى الْمَدِينَةِ : جَارَ ومجرور، متعلق بالفعل «رجع».

لِيُخْرِجَنَا <sup>(١)</sup> : اللام: واقعة في جواب القسم المقدر، وقد أُجيب القسم لتقدمه على الشرط.

يُخْرِجَنَا <sup>(٢)</sup> : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون حرف لا محل له من الإعراب.

(١) انظر القراءات المختلفة في هذه الجملة في كتابي: معجم القراءات ٩/ ٤٧٥ - ٤٧٧.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨١، والفريد ٤/ ٤٧٤، والعكبري ١٢٢٤/، والبيان ٢/ ٤٤١، والدر ٦/ ٣٢٢.

الْأَعَزُّ : فاعل مرفوع. والمراد بالأَعَزَّ بعض المنافقين على زعمهم.

الْأَذَلُّ : مفعول به منصوب. وهم يعنون بذلك رسول الله ﷺ أو المؤمنين.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وهو من كلام ابن سلول، ويعني بالأعز نفسه، وأصحابه، وبالأذل المؤمنين».

\* جملة « يَقُولُونَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل<sup>(٢)</sup>: «هذا في المعنى معطوف على « يَقُولُونَ » قبله؛ لأن المقاتلين سبيهما واحد . . .».

\* جملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

\* جملة « لِيُخْرِجَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

وجواب القسم أغنى عن جواب الشرط؛ إذ يُجَابُ المتقدم منهما في حال اجتماعهما.

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ :

الواو: للحال. لله : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الْعِزَّةُ : مبتدأ مرفوع. وَلِرَسُولِهِ : الواو: حرف عطف.

لِرَسُولِهِ : جار ومجرور. معطوف على لفظ الجلالة. والجار متعلق بما تعلّق به

الأول. وَلِلْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف. والجار متعلق بالخبر المقدم، أي: العزة كائنة لله ولرسوله وللمؤمنين.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(٣)</sup>، وأشار الشهاب إلى أنها على العطف.

(١) البحر ٢٧٤/٨.

(٢) حاشية الجمل ٣٤٨/٤.

(٣) حاشية الجمل ٣٤٨/٤، وحاشية الشهاب ٢٠٠/٨.

وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في آخر الآية السابقة.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٠٤ .

لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ :

لَا : ناهية . تُلْهِكُمْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة . والكاف : في محل نصب مفعول به مقدّم . أَمْوَالُكُمْ : فاعل مرفوع . والكاف : في محل جرّ بالإضافة . وَلَا أَوْلَادُكُمْ : الواو : حرف عطف . لَا : نافية مؤكدة . أَوْلَادُكُمْ : معطوف على « أَمْوَالُكُمْ » ، وإعرابه هو هو .

عَنْ ذِكْرِ : جازّ ومجرور ، متعلّقان بالفعل « تُلْهِكُمْ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

\* وجملة « لَا تُلْهِكُمْ » ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ :

الواو : للاستئناف . مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

يَفْعَلْ : فعل الشرط ، فهو مضارع مجزوم . والفاعل : ضمير مستتر يعود على « مَنْ » . ذَلِكَ : اسم إشارة في محل نصب مفعول به . واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب .

\* جملة « فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ » في محل جزم جواب الشرط .

وتقدّم إعرابها في الآية/ ٢٧ من سورة البقرة . وأنظر فيها الآية/ ١٢١ .

\* وجملة فعل الشرط وجملة الجواب في محل رفع خبر المبتدأ على أرجح الأقوال.

\* والجملة الاسمية استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾

وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ :

الواو: حرف عطف. أَنْفِقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ مَا : مِنْ : حرف جرّ. مَا : فيه الأوجه الآتية :

- ١ - اسم موصول في محل جرّ بـ « مِنْ » متعلّق بالفعل قبله.
- ٢ - اسم نكرة بمعنى « شيء » في محل جرّ بمن متعلّق بالفعل قبله.
- ٣ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور بـ « مِنْ »، أي: من رزقنا إياكم. والجارّ متعلّق بالفعل قبله. وهو دون الوجهين السابقين، فهما أولى بالسياق، وألحق بالمعنى.

رَزَقْنَاكُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، أي: مما رزقناكموه.

\* جملة « أَنْفِقُوا » معطوفة على جملة « لَا تُلْهِكُمْ »؛ فلها حكمها.

\* جملة « رَزَقْنَاكُمْ »:

- ١ - صلة موصول أسمى أو حرفي، لا محل لها من الإعراب. والضمير العائد على الموصول الأسمى محذوف، وتقدّم تقديره.
- ٢ - صفة لـ « ما » النكرة، فهي في محل جرّ.
- مِنْ قَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « رَزَقْنَاكُمْ ».

أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَأْتِيكَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن».

أَحَدَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

أَلْمُوتُ : فاعل مؤخر مرفوع.

\* جملة « يَأْتِيكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أن » وبعدها في محل جرٍّ بالإضافة.

فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَكَ وَأَكُنَ مِنَ الصَّالِحِينَ :

فَيَقُولَ : الفاء: حرف عطف. يَقُولَ : فعل مضارع منصوب بالعطف على ما

قبله « يَأْتِيكَ ». والفاعل: ضمير يعود على « أَحَدَكُمْ ».

\* والجملة معطوفة<sup>(١)</sup> على جملة الصلة السابقة؛ فلها حكمها.

رَبِّ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء

النفس المحذوفة للتخفيف. والأصل: يا ربي. حُذِفَت أداة النداء. وحُذِفَت ياء

النفس تخفيفاً. وهذا إعرابه حيث جاء.

لَوْلَا : هي في الأصل حرف حَضَّ بمعنى «هَلَا». ولكن هذا المعنى لا يليق

بهذا المقام، وهو يخاطب الله عَزَّ وَجَلَّ. والأولى إخراجها على معنى التمني. وإلى

مثل هذا ذهب الشوكاني<sup>(٢)</sup>، ثم قال: «وقيل: إن «لَا» في لَوْلَا زائدة.

والأصل: «لو أَخَّرْتَنِي».

وممن ذهب إلى معنى التمني الهمداني<sup>(٣)</sup>، ومكي وأبو السعود والسمين،

وذهب أبو حيان<sup>(٤)</sup> إلى أن ما بعده نصب على معنى الرغبة.

(١) حاشية الجمل ٣٤٩/٤.

(٢) فتح القدير ٢٧٣/٥.

(٣) الفريد ٤٧٤/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٨١/٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٩/٢،

وأبو السعود ٧٢٦/٥، والبيان ٤٤٠/٢، ومجاز القرآن ٢٥٩/٢.

(٤) البحر ٢٧٤/٨ - ٢٧٥، وأنظر الدر ٢٣٢/٦.

وهم يُصَرِّحُونَ بهذا عند الحديث عن « فَأَصْدَقَ » وبيان علة نضبه، وفي الجلالين<sup>(١)</sup>: « لَوْلَا : بمعنى هَلَا، أو لا زائدة، ولو: للتمني. »  
قال الجمل: «قوله: ولو للتمني، والتقدير حينئذٍ: ليتك أخرتني إلى أجل قريب».

ونقل الكرخي<sup>(٢)</sup> عن الكشاف أن « لَوْلَا » بمعنى «هل» الاستفهامية.  
ولم أجد مثل هذا في هذا الموضع. وذهب أبو عبيدة إلى مثل هذا.  
وذكر مثل هذا ابن هشام في مغني اللبيب<sup>(٣)</sup>، قال: «الرابع [من معاني لولا].  
الاستفهام نحو: « لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ » قاله الهروي. وأكثرهم لا يذكره  
والظاهر أن الأولى للعرض... ».

أَخَّرْتَنِي : فعل ماض. والتاء: ضمير الفاعل. والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. إِلَى أَجَلٍ : جاز ومجرور، والجار متعلق بالفعل قبله.  
قَرِيبٍ : نعت مجرور.

\* وجملة « رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي... » في محل نصب مقول القول.  
فَأَصْدَقَ<sup>(٤)</sup>: الفاء: سببية. أَصْدَقَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة  
بعد فاء السببية. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

قال أبو حيان: « فَأَصْدَقَ : وهو منصوب على جواب الرغبة».  
قال السمين: «منصوب على جواب التمني في قوله: لَوْلَا أَخَّرْتَنِي »، ومثله عند

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) حاشية الجمل ٣٤٩/٤، ومجاز القرآن ٢٥٩/٢.

(٣) مغني اللبيب ٤٥٧/٣، والهمع ٣٥٤/٤.

(٤) البحر ٢٧٤/٨ - ٢٧٥، والدر ٣٢٣/٦، والفريد ٤٧٤/٤، وفتح القدير ٢٣٣/٥، وأبو السعود ٧٢٧/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٨١/٢، ومجاز القرآن ٢٥٩/٢، ومعاني الفراء ١٦٠/٣، وحاشية الشهاب ١٢٠٠/٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٩/٢، ومجمع البيان ٣٧٢/١٠، والقرطبي ١٣١/١٨، والرازي ١٩/٣٠، والتبيان للطوسي ١٦/١٠.

الهمذاني. وذهب أبو عبيدة إلى أنه نصب على جواب بالفاء للاستفهام.

\* وجملة « أَصَدَّق » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على مصدر مقدر من حيث المعنى، أي: ليته يكون تأخير فتصدق.

وَأَكُنَّ<sup>(١)</sup>: الواو: حرف عطف. أَكُنَّ: فعل مضارع ناسخ مجزوم عطفاً على محل « فَأَصَدَّقَ »؛ لأن الأصل: إن أخرتني أَصَدَّقَ وَأَكُنَّ.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «قال الزمخشري: «وَأَكُنَّ» بالجزم عطفاً على محل «فَأَصَدَّقَ» كأنه قيل: إن أخرتني أَصَدَّقَ وَأَكُنَّ. اهـ.

وقال ابن عطية: عطفاً على الموضع؛ لأن التقدير: إن تؤخرني أَصَدَّقَ وَأَكُنَّ. هذا مذهب أبي علي الفارسي.

فأما ما حكاه سيبويه عن الخليل فهو غير هذا، وهو أنه جزم «وَأَكُنَّ» على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني، ولا موضع هنا؛ لأن الشرط ليس بظاهر، وإنما يُعطف على الموضع حيث يظهر الشرط، كقوله تعالى: «مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَكَلاَ هَادِيَ لَوْ وَيَذَرُهُمْ» [الأعراف ١٨٦/٧] فمن قرأ بالجزم عطف على موضع «فَكَلاَ هَادِيَ لَوْ»؛ لأنه لو وقع هنالك فعل كان مجزوماً. انتهى.

[قال أبو حيان]: والفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهم أن العامل في العطف على الموضع موجود دون مؤثره، والعامل في العطف على التوهم مفقود وأثره موجود.

(١) البحر ٢٧٥/٨، والدر ٣٢٣/٦، والعكبري ١٢٢٥/، ومشكل إعراب القرآن ٣٨١/٢، وأبو السعود ٧٢٧/٥، والقرطبي ١٣١/٨، وفتح القدير ٢٣٣/٥، والفريد ٤٧٤ - ٤٧٥، ومعاني الزجاج ١٧٨/٥، والكشاف ٢٣٦/٣، وحاشية الجمل ٢٣٩/٤، والبيان ٤٤١/٢، وشرح المفصل ١٤٤/٨، ومغني اللبيب ٤٥٣/٣، ٢٢٠ - ٢٢١ - ٤٨٠، ومجاز القرآن ٢٥٩/٢، وكشف المشكلات ١٣٥٠/، وإعراب النحاس ٤٣٨/٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٩/٢، ومجمع البيان ٣٧٢/١٠، والرازي ١٩/٣٠، والحجة للفارسي ٢٩٣/٦، والبيان للطوسي ١٦/١٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٢٠.

وذكر السمين أنه لا يُحِبُّ هذا النمط مستعملاً في القرآن [أي: التوهم].

- واسم « وَأَكُنْ » ضمير مستتر تقديره «أنا».

مَنْ الصَّالِحِينَ : جازّ ومجرور متعلق بالخبر المحذوف.

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا :

الواو: استئنافية. لن : حرف نفي ونصب. يُؤَخِّرَ : فعل مضارع منصوب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. نَفْسًا : مفعول به منصوب.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup> أنها معطوفة على مقدّر.

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. وتقدّم تفصيل القول فيه

مراراً. وأنظر الآية الأولى من هذه السورة.

جَاءَ : فعل ماضٍ. أَجْلُهَا : فاعل مرفوع. والضمير «ها» في محل جرّ

بالإضافة.

\* جملة « إِذَا جَاءَ » في محل جرّ بالإضافة.

وجواب الشرط محذوف يُقَدَّرُ مما تقدّم عليه، أي: إذا جاء أجلها فلن يؤخّر

الله ذلك.

وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران، الآية/١٥٣.

\* \* \*

أيض

# ٦٤ - سُورَةُ النَّجْمَاتِ

أبيض

## إعراب سورة التغابن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ ﴿١﴾

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في أول سورة الجمعة .

لَهُ الْمُلْكُ :

لَهُ : جاز ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. الْمُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

※ جملة «له الملك» فيها ما يأتي :

١ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي<sup>(١)</sup> في محل نصب حال من لفظ الجلالة .

ولم يذكر النحاس غير هذا الوجه .

وَلَهُ الْحَمْدُ : معطوفة على الجملة السابقة، والإعراب هو هو .

قال السمين<sup>(٢)</sup> : «مبتدأ وخبر، وقُدّم الخبر ليفيد الاختصاص الملك والحمد لله تعالى ؛ إذ الملك والحمد له حقيقة» .

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً . وأنظر سورة المائدة الآية/ ١٢٠ .

(١) إعراب النحاس ٤٤٣/٣ .

(٢) الدر ٣٢٥/٦ .

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ :

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. خَلَقَكُمْ : خَلَقَ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير تقديره «هو». والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به.

\* جملة « خَلَقَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « هُوَ الَّذِي ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَمِنْكُمْ كَافِرٌ :

فَمِنْكُمْ : الفاء : حرف عطف يفيد التفرع. أو للاستئناف.

مِنْكُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. كَافِرٌ : مبتدأ مؤخر.

\* والجملة<sup>(١)</sup> :

١ - معطوفة على جملة الصلة « خَلَقَكُمْ » ؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي ».

٣ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ :

إعرابها كإعراب الجملة قبلها. وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدم إعراب مثلها. وأنظر سورة البقرة الآية/ ٢٦٥.

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٢.

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١﴾

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة الأنعام، الآية/ ٧٣.

بِالْحَقِّ : - ذكر الشوكاني<sup>(١)</sup> أن الباء بمعنى اللام. أي: خلق ذلك لإظهار الحق. وذكر الجمل أن الباء للملابسة. وهو متعلّق بمحذوف حال، أي: ملتبساً بالحق.

وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة غافر الآية/ ٦٤.

وهي معطوفة على جملة الاستئناف.

وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ :

تقدّم إعراب مثلها مراراً. وأنظر سورة المائدة الآية/ ١٨.

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢﴾

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة آل عمران، الآية/ ٢٩.

\* والجملة استئنافية.

وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة. الآية/ ٧٧. وأنظر سورة هود الآية/ ٥.

\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

\* وجملة « تُسْرُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

\* وجملة « تُعْلِنُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وفتح القدير ٥/ ٣٣٥.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة آل عمران. الآية/ ١٥٤ .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup> : «اعتراض تذييلي مقرر لما قبله من شمول علمه تعالى لسرهم وعلنهم، أي : هو محيط بجميع المضمرات المستكنة في صدورهم...» .

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ :

أَلَمْ : الهمزة : للاستفهام والتوبيخ والتقرير<sup>(٢)</sup> . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم . نَبُؤُا : فاعل مرفوع . الَّذِينَ : اسم

موصول في محل جرّ بالإضافة . كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

مِنْ قَبْلُ : مِنْ : حرف جرّ . قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جرّ بـ « مِنْ » .

والجاء متعلّق بالفعل « يَأْتِكُمْ » .

\* جملة « أَلَمْ يَأْتِكُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « كَفَرُوا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ :

فَذَاقُوا : الفاء : حرف عطف . ذَاقُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع

فاعل . وَبَالَ : مفعول به منصوب . أَمْرِهِمْ : مضاف إليه . والهاء : في محل جرّ

بالإضافة .

\* والجملة معطوفة<sup>(٣)</sup> على جملة الصّلة « كَفَرُوا » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

من عطف المسبب على السبب .

(١) أبو السعود ٧٢٨/٥ ، وفتح القدير ٢٣٥/٥ .

(٢) حاشية الجمل ٣٥٠/٤ .

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وأنظر سورة آل عمران الآية/ ٧٧.

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشِّرْ يَهُدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَعَيَّ  
اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦٤﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ :

ذَلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.  
والكاف: حرف خطاب.

بِأَنَّهُ : الباء: حرف جرّ. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء<sup>(١)</sup>: ضمير للشأن  
والحديث، مبني على الضم في محل نصب أسم «أَنَّ».

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف للتأنيث.

تَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.  
رُسُلُهُمْ<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم « كَانَتْ » مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وفاعل « تَأْتِيهِمْ » ضمير مستتر يعود على « رُسُلُهُمْ ».

٢ - أو هو فاعل « تَأْتِيهِمْ »، واسم « كَانَتْ » ضمير يعود على « رُسُلُهُمْ ».

فهو<sup>(٣)</sup> اسم متنازع فيه بين «كان» و« تَأْتِيهِمْ »؛ فإعمال «كان» أولى عند

(١) حاشية الجمل ٣٥٠/٤، وأبو السعود ٧٢٩/٥.

(٢) البحر ٢٧٧/٨، والدر ٣٢٤/٦، ومجمع البيان ٣٧٩/١٠.

(٣) انظر أوضح المسالك ٢١/٢ - ٢٨، وشرح ابن عقيل ١٥٧/٢.

(٤) قال ابن مالك:

إن عاملان اقتضيا في أسم عمل      قبلُ فللواحد منهما العمل  
والثاني أولى عند أهل البصرة      واختار عكساً غيرهم ذا أسرّه

- أهل الكوفة لمتقدمه. وإعمال « تَأْنِيهِمْ » أولى عند أهل البصرة لقُرْبِهِ مِنْهُ.  
وَتَضْمِيرُ فِي أَحَدِ الْفَعْلَيْنِ مَعْمُولُهُ.
- بِالْبَيِّنَاتِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، مَتَعَلِّقٌ بِـ « تَأْنِيهِمْ ».
- \* جملة « كَانَتْ » فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ « أَنَّ ».
- \* جملة « أَنَّ » وما بعدها فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ، وَهُوَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْبَاءِ.
- وَالْجَارُّ مَتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ لِلْمَبْتَدَأِ « ذَلِكَ »، وَالتقدير: وَذَلِكَ كَائِنٌ بِسَبَبِ كُونِهِمْ....
- \* جملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ... » أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.
- أَوْ هِيَ تَعْلِيلٌ لِمَا تَقَدَّمَ فَلَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.
- فَقَالُوا أَبَشِّرْ يَهْدُونَا :
- فَقَالُوا : الْفَاءُ : حَرْفُ عَطْفٍ. قَالُوا : فَعَلَ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ.
- وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.
- أَبَشِّرْ : الهمزة : لِلْأَسْتِفْهَامِ الْإِنْكَارِيِّ.
- بَشَرٌ : فِيهِ وَجْهَانِ<sup>(١)</sup> :
- ١ - فَاعِلٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ يَفْسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْأَشْتَغَالِ. وَهُوَ الْأَحْسَنُ عِنْدَ أَبِي حَيَّانٍ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الْأَسْتِفْهَامِ تَطْلُبُ الْفِعْلَ، وَتَبْعُهُ تَلْمِيذُهُ السَّمِينُ، وَكَذَا أَبُو هِشَامٍ.
- ٢ - مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو عَطِيَّةَ وَالْحَوْفِيُّ وَأَبْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَجَازَهُ أَبُو هِشَامٍ.
- يَهْدُونَا : فَعَلَ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. نَا : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ..

(١) البحر ٢٧٧/٨، والدر ٣٢٥/٦، والبيان ٤٤٢/٢، والمحذر ٤٧٧/١٤، وحاشية الجمل ٤/٣٥١، والفريد ٤٧٧/٤، والعكبري ١٢٢٦/١٠، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٢/٢، ومغني اللبيب ٢١/٥ - ٢٢، ومجمع البيان ٣٧٩/١٠، والقرطبي ١٣٥/١٨.

\* جملة: ١ - « يَهْدُونَنَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « بشر ».

\* جملة « أَبَشِّرُ يَهْدُونَنَا » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قالوا... » معطوفة<sup>(١)</sup> على جملة « كَانَتْ »؛ فلها حكمها.  
فَكْفَرُوا وَتَوَلَّوْا :

الفاء: حرف عطف يفيد السببية. كَفَرُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، أي: كفروا بالله، فالمتعلق محذوف.

\* والجملة معطوفة على جملة « قَالُوا... »؛ فلها حكمها.

وَتَوَلَّوْا: الواو: حرف عطف. تَوَلَّوْا: فعل ماض مبني على ضم مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.  
\* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُوا »؛ فلها حكمها.

وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ :

الواو: حرف عطف. أَسْتَغْنَى: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

\* والجملة معطوفة<sup>(٢)</sup> على جملة « تَوَلَّوْا ». والأحسن أن تكون مستأنفة لتغاير المتعاطفين.

قال الشهاب: «معطوف على ما قبله ولا حاجة إلى جعله حالاً بتقدير «قد».  
وَاللَّهُ غَنَى حَمِيدٌ :

تقدّم مثلها مراراً، وأنظر سورة البقرة الآية/ ٢٦٣ « وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ».

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٥١، وذكر العطف، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٢.

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ لَبِىَّ وَرَبِّى لَنُبْعَثَنَّ إِنَّمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا :

زَعَمَ : فعل ماضٍ . الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل .

كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

أَنْ : مخففة من الثقيلة . قال السمين<sup>(١)</sup> : «أَنْ مخففة لا ناصبة؛ لئلا يدخل ناصب على مثله» . وأسم «أَنْ» المخففة ضمير الشأن، أي : أنه . أي : الشأن .

لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال . يُبْعَثُوا : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل .

\* جملة « زَعَمَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « كَفَرُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « لَنْ يُبْعَثُوا » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة .

\* جملة « أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا » في تأويل<sup>(٢)</sup> مصدر سَدَّتْ مَسَدَّ المفعولين للزعم .

قال السمين : «أو المفعول» .

قال أبو السعود : «الزعم ادعاء العلم ، يتعدى إلى مفعولين ، وقد قام مقامهما «أَنْ» المخففة مع ما في حيزها» .

(١) الدر ٣٢٦/٦ ، وفتح القدير ٢٣٦/٥ ، وحاشية الجمل ٣٥١/٤ ، والفريد ٤٧٨/٤ ، والكشاف ٢٣٧/٣ ، وكشف المشكلات ١٣٥٣/١ ، ومجمع البيان ٣٧٩/٣ .

(٢) الدر ٣٢٦/٦ ، وفتح القدير ٢٣٦/٥ ، وأبو السعود ٧٢٩/٥ ، وحاشية الجمل ٣٥١/٤ ، والفريد ٤٧٨/٤ ، والكشاف ٢٣٧/٣ ، والبيان ٤٤٢/٢ ، وكشف المشكلات ١٣٥٣/١ ، وإعراب النحاس ٤٤٥/٣ ، وحاشية الشهاب ٢٠٣/٨ ، ومجمع البيان ٣٧٩/٣ .

قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَلَىٰ : حرف جواب، وهو إيجاب للنفي.

\* وهنا جملة<sup>(١)</sup> مقدرة محذوفة، أي: بلى تبعثون.

وَرَبِّي : الواو: للقسم. رَبِّي : اسم مجرور. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بالفعل «أقسم» المقدّر.

لَتُبْعَثَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. تَبْعَثَنَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع نائب عن الفاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

وصورة الفعل قبل الحذف: تَبْعَثُونَ + نّ.

\* والجملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

ومن الغريب قول السمين<sup>(٢)</sup> « وَ لَتُبْعَثَنَّ : جواب قسم مقدّر» مع أن القسم مذكور.

\* جملة « قُلْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « بَلَىٰ . . . » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة القسم استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهي مؤكدة لجملة مقول القول المقدّرة.

ثُمَّ لَتُبَيَّؤَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف. لَتُبَيَّؤَنَّ : اللام في جواب القسم. تُبَيَّؤَنَّ : إعرابه كإعراب « لَتُبْعَثَنَّ ». بِمَا : الباء حرف جرّ.

(١) فتح القدير ٢٣٦/٥، وحاشية الجمل ٣٥١/٤.

(٢) الدر ٣٢٦/٦.

مَا : ١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء .

٢ - أو هو حرف مصدري .

٣ - أو اسم نكرة موصوف، أي : بشيء علمتموه .

عَلِمْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، أي : علمتموه .

\* جملة « عَلِمْتُمْ » :

١ - صلة موصول أسمى لا محل لها من الإعراب .

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

\* والجملة في تأويل مصدر ، أي : بعملكم . والجارّ متعلّق بالفعل قبله .

٣ - في محل جرّ صفة لـ « مَا » إذا قدّرت بمعنى « شيء » نكرة .

\* جملة « لَنُنَبِّئَنَّ » لا محل لها من الإعراب ؛ فهي معطوفة على جملة جواب القسم السابقة .

وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ :

الواو : للاستئناف . ذَلِكَ : أسم إشارة فيم حل رفع مبتدأ . واللام : للبعد .

والكاف : حرف خطاب .

عَلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور . والجارّ متعلّق بـ « يَسِيرٌ » .

يَسِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .



فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا :

فَتَأْمِنُوا : الفاء <sup>(١)</sup> هي الفصيحة الدالة على شرط مقدّر ، أي : إذا كان الأمر هكذا

فصدقوا بالله ورسوله . . . ءَامِنُوا : فعل أمر . والواو : في محل رفع فاعل .

(١) فتح القدير ٢٣٦/٥ ، وأبو السعود ٧٢٩/٥ ، وحاشية الجمل ٣٥١/٤ .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر غير جازم.

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

وَرَسُولِهِ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء : في محل جرّ بالإضافة.

وَالنُّورِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. الَّذِي : اسم موصول في محل جرّ صفة لـ « النُّور ».

أَنْزَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أنزلناه. وهو الضمير العائد على « الَّذِي ».

\* جملة « أَنْزَلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ :

تقدّم<sup>(١)</sup> إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة البقرة، الآية/ ٢٦٥.

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَّازِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ :

أ - يَوْمَ : ظرف منصوب، وفي تعلّقه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلّق بالفعل « لَنَنْبُؤَنَّ » في الآية السابقة. ذكره النحاس، ومكي.

(١) انظر إعراب النحاس ٤٤٦/٣.

(٢) البحر ٢٧٨/٨، والدر المصون ٣٢٦/٦، والعكبري ١٢٢٦/١٢٢٦، وفتح القدير ٢٣٦/٥، وأبو السعود ٧٣٠/٥، والفريد ٤٧٨/٤، ومعاني الزجاج ١٨٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٢، والكشاف ٢٣٨/٣، والبيان ٤٤٢/٢ - ٤٤٣، والمحذر ٤٧٨/١٤، وإعراب النحاس ٤٤٦/٣، وحاشية الشهاب ٢٠٣/٨، والقرطبي ١٣٦/١٨، والتبيان للطوسي ٢١/١٠.

- ٢ - وذكر الهمداني جواز كونه ظرفاً لـ « لَتُبْعَنَّ »، وذكر مثله ابن الأنباري.
- ٣ - متعلّق بـ « حَيَّرَ » في الآية/٨ ذهب إلى هذا الحوفي. وذكره العكبري. وذهب الشهاب إلى أنه لا وجه له.
- ٤ - ذهب أبو البقاء إلى أنه متعلّق بما دلّ عليه الكلام، أي: تتفاوتون يوم جمعكم، ومثله عند الشهاب.
- ٥ - ذهب الزمخشري إلى أنه مفعول به لفعل مقدّر، أي: اذكروا يوم يجمعكم. وذكر مثله العكبري.
- يَجْمَعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.
- لَيَوْمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. أَلْجَمْعُ : مضاف إليه مجرور.
- \* جملة « يَجْمَعُكُمْ ... » في محل جرّ بالإضافة.
- ذَلِكَ يَوْمُ الْقِيَامِ<sup>(١)</sup> :
- ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. يَوْمٌ : خبر المبتدأ مرفوع. الْقِيَامِ : مضاف إليه مجرور.
- \* والجملة استئنافية بيانية، لا محل لها من الإعراب.
- وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ :
- الواو: استئنافية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.
- يُؤْمِنُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على أَسْم الشرط.
- بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أَسْم مجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « يُؤْمِنُ ».
- وَيَعْمَلْ : الواو: حرف عطف. يَعْمَلْ : فعل مضارع معطوف على فعل الشرط، مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

(١) إعراب النحاس ٤٤٦/٣.

صَلِحًا<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق؛ فهو نعت له، أي: يعمل عملاً صالحاً.

يُكْفِّرُ عَنْهُ : يُكَفِّرُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

عَنْهُ : جَارَ ومَجْرُور، متعلق بالفعل قبله. سَيِّئَاتِهِ : مفعول به منصوب، وعلامة

نصبه الكسرة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

\* جملة « يُكْفِّرُ ... » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

\* جملة « يَعْمَلُ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُ »؛ فهي في محل رفع.

\* وجملة الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، أو واحدة منهما، ومجموعهما هو الأرجح.

\* وجملة « وَمَنْ يُؤْمِنُ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ :

الواو: حرف عطف. يُدْخِلُهُ : معطوف على « يُكْفِّرُ »؛ فهو مثله فعل مضارع

مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّاتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على جملة الجواب « يُكْفِّرُ ».

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. مِنْ تَحْتِهَا : جَارَ ومَجْرُور، وها: ضمير في محل

جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلق بالفعل « تَجْرِي ». الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع.

\* جملة « تَجْرِي » في محل نصب صفة لـ «جَنَّات».

خَلِيدٍ فِيهَا أَبَدًا :

تقدّم إعراب مثلها في سورة النساء، الآية/١٢٢، وأنظر الآية/١٣، والآية/١٣٦ من آل عمران.

وكرر<sup>(١)</sup> الحديث هنا الهمداني. فذكر « خَلِيدٍ »، وهي حال من الهاء في «يدخله»، وهي العائدة إلى «من»، وحمل على المعنى فجمع.

وذكر الشوكاني « خَلِيدٍ » وقال إنها حال مقدرة.

أَبَدًا : نصب على الظرفية.

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ :

تقدّم<sup>(٢)</sup> مثلها في سورة النساء، الآية/١٣.

وكرر الإعراب هنا الشوكاني.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَلِيدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ  
الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كفروا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمتعلق محذوف، أي:

كفروا بالله، وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَّبُوا : إعرابه مثل إعراب « كَفَرُوا ».

(١) الفريد ٢٧٨/٤، وقال: «وَوَحَّدَ أَوَّلًا حَمَلًا عَلَى لَفْظِ «مَنْ»، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى مَعْنَاهُ» التوحيد

في «يدخله» والجمع في خالدين، وفتح القدير ٢٣٧/٥، وحاشية الجمل ٣٥٢/٤، وإعراب

النحاس ٤٤٦/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٨٣٨.

(٢) انظر إعراب النحاس ٤٤٦/٣.

بَيَّاتَيْتَا : جازَ ومجرور، متعلّق بـ « كَذَّبَ ». نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « كَذَّبُوا » معطوفة على جملة الصلّة؛ فلا محل لها من الإعراب.  
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ:

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/٣٩.

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ ».

\* وجملة « الَّذِينَ كَفَرُوا ... » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُ » في الآية السابقة.

خَلِيدِينَ فِيهَا<sup>(٢)</sup> : حال من « أَصْحَابُ ». فيها: جازَ ومجرور متعلّق بـ « خَلِيدِينَ ». والعامل في الحال ما في « أُولَئِكَ » من معنى الفعل.  
وَبَسَّ الْمَصِيرُ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/١٢٦.

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ :

مَا<sup>(٣)</sup> : نافية. أَصَابَ : فعل ماضٍ. مِنْ : حرف جرّ زائد. مُصِيبَةٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد. والمفعول محذوف، أي: ما أصاب مصيبةً أحداً.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «ولم تلحق التاء « أَصَابَ » وإن كان الفاعل مؤنثاً، وهو فصيح...».

(١) إعراب النحاس ٤٤٦/٣.

(٢) الفريد ٤٧٨/٤، وإعراب النحاس ٤٤٦/٣.

(٣) البحر ٢٧٨/٨، وحاشية الجمل ٣٥٢/٤، وفتح القدير ٢٣٧/٥.

إِلَّا : أداة حصر. يَأْذِنُ : جازَ ومجرور. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجازَ متعلّق بالفعل « أَصَابَ ».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبُهُ :

الواو: حرف استئناف. مَنْ : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود

على « مَنْ ».

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجازَ متعلّق بالفعل « يُؤْمِنُ ».

يَهْدِ <sup>(١)</sup> : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة.

قَلْبُهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « يَهْدِ قَلْبُهُ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

\* وخبر المبتدأ « مَنْ » جملة « يُؤْمِنُ » أو جملة « يَهْدِ »، أو الجملتان معاً، وهو أرجح الأقوال.

\* وجملة « وَمَنْ يُؤْمِنُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ يَكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ٢٣١.

« وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » وأنظر الآية/ ٢٨٢.



وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ :

الواو: استثنائية. أَطِيعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَاطِيعُوا الرَّسُولَ: إعراب هذه الجملة كإعراب سابقتها ومعطوفة عليها.

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُمِينُ:

فَإِنْ: الفاء: استئنافية. تَوَلَّيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم

بـ «إن» فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: فإن توليتم عن طاعة الرسول.

فَإِنَّمَا: الفاء: حرف جزاء، قد دخلت على الجملة المعلّلة لجواب الشرط

المحذوف. عَلَىٰ رَسُولِنَا: جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

الْبَلْغُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. المبين: نعت مرفوع.

\* جملة « فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة الجواب محذوفة<sup>(١)</sup>، أي: فلا بأس عليه.

\* جملة « فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ... » تعليل<sup>(٢)</sup> للجواب المحذوف، أي: فلا بأس

عليه؛ إذ ما عليه إلا التبليغ المبين، وقد فعل ذلك.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة. الآية/٢٥٥.

وكرر الجَمَلُ الإعراب مختصراً هنا، فقال<sup>(٢)</sup>: «قوله: ... الجملة مبتدأ

وخبر»، وقال أبو السعود<sup>(٣)</sup>: «جملة من مبتدأ وخبر، أي: هو المستحق للعبودية لا

(١) أبو السعود ٥/٧٣٠، وفتح القدير ٥/٢٣٧، وحاشية الجمل ٤/٣٥٢.

(٢) الحاشية ٤/٣٥٢.

(٣) أبو السعود ٥/٧٣١.

غيره، وفي إضمار خبر «لا» مثل في الوجود أو يصح أن يوجد، خلاف للنحاة معروف.

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ:

تقدّم إعراب مثلها في سورة آل عمران في الآيتين/ ١٢٢، ١٦٠، وتكررت في سور أخرى.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِإِتِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأُولَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ  
وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِتِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأُولَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ :

إِتِّ : حرف ناسخ. مِنْ أَزْوَاجِكُمْ : جاز ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلّق بمحذوف خبر «إِنَّ».

وَأُولَدِكُمْ : معطوف على « أَزْوَاجِكُمْ » مجرور مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. عَدُوًّا : اسم «إِنَّ» منصوب.

لَكُمْ : ١ - جاز ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « عَدُوًّا ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « عَدُوًّا ».

فَاحْذَرُوهُمْ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فَاحْذَرُوهُمْ. أو على تقدير: إذا كان الأمر كذلك فتنبهوا فَاحْذَرُوهُمْ، فهي على الحالين الفاء الفصيحة.

أَحْذَرُوهُمْ : فعل أمر. . والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وذكر الجمل<sup>(١)</sup> أنه على تقدير مضاف، أي: فاحذروا طاعتهم.

(١) انظر الحاشية ٣٥٢/٤.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَأِنْ تَعَفُّواْ وَتَصَفَّحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: حرف عطف. أو هي للاستئناف. إن: حرف شرط جازم.

تَعَفُّواْ<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع

فاعل. ومتعلق الفعل محذوف أي: عنهم.

وَتَصَفَّحُواْ: إعرابه كإعراب الفعل «تَعَفُّواْ».

وَتَغْفِرُواْ: إعرابه كإعراب الفعل «تَعَفُّواْ».

\* وجملتا «تَصَفَّحُواْ» و«تَغْفِرُواْ» معطوفتان على جملة «تَعَفُّواْ» ولهما حكمها.

فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

\* هذه الجملة هي جواب الشرط فهي في محل جزم.

وتقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٧٣.

\* والجملة الشرطية «وَأِنْ تَعَفُّواْ...» :

١ - معطوفة<sup>(٢)</sup> على ما قبلها من قوله: «فَأَحْذَرُوهُمْ».

٢ - أو هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ :

إِنَّمَا: كافة وهي الميم. ومكفوفة وهي «إِنَّ»؛ فلا عمل لها.

أَمْوَالُكُمْ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وَأَوْلَادُكُمْ: الواو: حرف عطف. أَوْلَادُكُمْ: معطوف على «أَمْوَالُكُمْ» مرفوع

مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

(١) إعراب النحاس ٤٤٧/٣.

(٢) إعراب النحاس ٤٤٧/٣.

فَتَنَةً : خبر المبتدأ مرفوع.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي استئناف بياني.

وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ :

الواو: استئنافية أو حرف عطف، أو للحال. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عِنْدَهُ : ظرف منصوب متعلق بخبر مقدم محذوف.

والهاء: في محل جر بالإضافة، أو هو متعلق بفعل محذوف، أي: استقر عنده

أجر عظيم.

\* والجملة خبر المبتدأ «الله».

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع أو هو فاعل لمتعلق الظرف

كما تقدم.

\* وجملة «عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ» في محل رفع خبر المبتدأ «الله».

\* وجملة «الله عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ» :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي معطوفة على جملة الاستئناف السابقة. كل ذلك جائز فيها.

فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ  
نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾

فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ :

فَاتَّقُوا : الفاء: مُفَصَّحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فاتقوا.

اتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* وجملة الشرط استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَا<sup>(١)</sup> : مصدرية ظرفية، استطعتم: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.

\* جملة « أَسْتَطَعْتُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر<sup>(٢)</sup> المؤوّل من « مَا » وما بعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية

أي: فاتقوا الله مدة أستطاعتكم أو جهدكم. والظرف متعلّق بالفعل « اتَّقُوا ».

وَأَسْمَعُوا : الواو: حرف عطف. أَسْمَعُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع

فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: وأسمعوا كلام الله وكلام رسوله.

\* والجملة معطوفة على جملة « اتَّقُوا »؛ فلها حكمها.

وأطيعوا: إعرابه كإعراب الفعل قبله « وَأَسْمَعُوا ».

\* والجملة معطوفة على ما عطف عليه الجملة السابقة.

وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَنْفِقُوا : إعرابه كإعراب « أَسْمَعُوا ».

\* والجملة معطوفة على جملة « فَأَتَقُوا اللَّهَ »؛ فلها حكمها.

خَيْرًا : ذكر السمين وغيره فيها الأوجه الآتية<sup>(٣)</sup>:

١ - ذهب سيبويه إلى أنه مفعول به لفعل مقدّر، أي: وأتوا خيراً، ودلّ عليه

الكلام، قال سيبويه: «ومما ينتصب... على إضمار الفعل المتروك

إظهاره<sup>(٤)</sup> » أَنْتَهُوا خَيْرًا لِّكُمْ ». ومثل هذا الوجه عند الزمخشري.

(١) انظر مغني اللبيب ٥٢/٤ - ٥٣، وإعراب النحاس ٤٤٨/٣.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٢٨٠/٨، والدرر ٣٢٧/٦، والكتاب ١٤٣/١، وأبو السعود ٧٣١/٥، وفتح القدير ٥/٢٣٩، والفريد ٤٧٩/٤، والعكبري ١٢٢٦/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٣/٢، والكشاف ٢٣٩/٣، ومعاني الزجاج ١٨١/٥، وحاشية الجمل ٣٥٤/٤، والبيان ٤٤٣/٢، والمحرق ١٤/٤٨٥، وحاشية الشهاب ٢٠٤/٨، ومجمع البيان ٣٨٣/١٠، والقرطبي ١٨/١٤٦، والتبيان للطوسي ٢٦/١٠.

(٤) النساء آية ١٧١.

٢ - الوجه الثاني أنه على تقدير فعل ناسخ، أي: يكن خيراً، فهو خبر «يكن» المقدرة. وهو قول أبي عبيدة، و « يكن » جواب للأمر « أَنْفِقُوا ».

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: وأنفقوا إنفاقاً خيراً. وعُزي إلى الكسائي والفراء.

٤ - حال منصوب. وهو قول الكوفيين. وضعفه ابن عطية، قال مكي: «وهو بعيد.. في المعنى والإعراب».

٥ - الوجه الخامس: أنه مفعول للفعل « أَنْفِقُوا »، أي: أنفقوا خيراً لكم. أي: مالاً.

وذكر الزجاج هذا الوجه، فهو عنده على تقدير: قدّموا خيراً لأنفسكم من أموالكم. قال مكي: «وفيه بُعد في المعنى».

لأنفسكم: جاز ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلق بـ « خيراً »، أو بمحذوف صفة، أي: خيراً كائناً لكم.

وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحشر الآية/ ٩.

كما تقدّم إعراب « وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ».

في سورة البقرة/ الآية/ ٥، بغير فاء وأنظر سورة الأعراف الآية/ ٨.



إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ

إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ :

إِنْ : حرف شرط جازم. تُقْرِضُوا : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط.

والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به.

قَرْضًا : مفعول مطلق منصوب. حَسَنًا : نعت منصوب.

يَضْعِفْهُ<sup>(١)</sup> : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر

تقديره «هو»، أي: الله عز وجل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

لَكُمْ : جَارَ ومَجْرُور. متعلّق بالفعل « يُضَعِّفُهُ ».

\* جملة « يُضَعِّفُهُ لَكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

\* وجملة الشرط « إِنْ تُقْرِضُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَيَغْفِرُ لَكُمْ : الواو: حرف عطف. يَغْفِرُ : إعرابه مثل إعراب «يضاعف». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ : جَارَ ومَجْرُور متعلّق بالفعل قبله.

ومتعلّق الفعل محذوف، أي: يغفر لكم ذنوبكم.

\* والجملة<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الجواب.  
وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ :

الواو: استثنائية. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

شَكُورٌ : خبر أول مرفوع. حَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

### عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة الأنعام، الآية/ ٧٣.

وانظر سورة الحشر، الآية/ ٢٢.

ونلخص الأوجه هنا:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب.

٢ - خبر ثالث عن لفظ الجلالة في الآية السابقة: «وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ \* عَلِمُ

(١) انظر الفريد ٤/ ٤٧٩.

الْغَيْبِ ...».

الْغَيْبِ : مضاف إليه . وَالشَّهَادَةِ : معطوف على ما قبله مجرور .

٣ - الْعَزِيزُ :

١ - خبر ثان على الوجه الأول .

٢ - وهو خبر رابع على الوجه الثاني .

٣ - أو هو خبر مبتدأ مقدر : أي : هو العزيز الحكيم ، ويكون الحكيم : خبراً ثالثاً على الوجه الأول .

٤ - وخبر خامس على الوجه الثاني .

٥ - أو هو الخبر الثاني على تقدير مبتدأ قبل « الْعَزِيزُ » .

ويحسن تقدير مبتدأ قبل « عَلِيمٌ » ، ومبتدأ آخر قبل « الْعَزِيزُ » ، فهو عندي أبلغ من جعلها أخباراً متتابعة لمبتدأ واحد ، فالإخبار بجمل أسمية ثلاث أبلغ من جعلها جملة واحدة ذات أخبار متعددة مسندة لمبتدأ واحد .

وقال النحاس<sup>(١)</sup> : «يجوز أن يكون « الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » هو نعت أسم الله جلّ وعزّ ، ويكون « عَلِيمُ الْغَيْبِ » خبراً ثانياً أو نعتاً إن كان بمعنى الماضي ؛ لأنه يكون معرفة . ويجوز أن يكون كله بدلاً ؛ لأن المعرفة تبدل من النكرة» .

\* \* \*

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٩ .

# ٦٥ - سُورَةُ الطَّلَاقِ

أيض

## إعراب سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقْتُمُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾

يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقْتُمُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ :

يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ :

تقدّم إعراب مثله في سورة الأنفال . الآية / ٦٤ .

وقال النحاس<sup>(١)</sup> : « ... النَّبِيُّ : نعت لـ «أَيَّ» .

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه ، مبني على السكون في محل نصب ، متعلق بجوابه . طَلَّقْتُمُ : المعنى : إذا أردتم الطلاق . فهو فعل ماض مبني على السكون . والتاء : في محل رفع فاعل . النِّسَاءُ : مفعول به منصوب .

\* وجملة « طَلَّقْتُمُ ... » في محل جرّ بالإضافة .

فَطَلَقْتُمُوهُنَّ : الفاء : واقعة في جواب الشرط .

طَلَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .  
والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

(١) إعراب النحاس ٣ / ٤٥٠ .

\* وقوله: « إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ ... ».

١ - ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول<sup>(١)</sup> لقولٍ مقدّر، أي: قُلْ لَأَمْتِك: إذا طلقتن.

لِعِدَّتِهِنَّ :

اللام: حرف جرّ. عِدّة: اسم مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وفي تعليق الجارّ ما يأتي:

١ - متعلّق بمحذوف حال، أي: مستقبلاتٍ لِعِدَّتِهِنَّ. هذا ما فهمه أبو حيان من تقدير الزمخشري.

٢ - تعقّب السمينُ شيخه أبا حيان بأنّ في مناقشته الزمخشري بوجه الحالية نظراً؛ لأنّ الزمخشري لم يُردّ هذا، بل علّقه بمحذوف دلّ عليه معنى الكلام. وتعقّب ابن هشام شيخه أبا حيان أيضاً في هذه المسألة.

٣ - والذي وجدته في «البحر المحيط» بعد ردّ تقدير الزمخشري أنه عنده على تعليقه بقوله تعالى: « فَطَلِّقُوهُنَّ »، وليس بفعل مقدّر كما ذكر السمين.

قال الزمخشري: « فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ: فطلقوهن مستقبلاتٍ لِعِدَّتِهِنَّ، كقولك: أتيته الليلة بقيت من المحرم، أي: مستقبلاً لها».

- وذهب الجرجاني إلى أنّ اللام بمعنى «في»، أي: في عدتهن.

- وذهب أبو حيان وغيره إلى أن اللام للتوقيت. قال: «هو على حذف مضاف، أي: لأستقبالٍ عدَّتِهِنَّ. واللام للتوقيت، نحو: لقيته الليلة بقيت من شهر كذا».

(١) الدر ٣٢٩/٦، وحاشية الجمل ٣٥٥/٤، والكشاف ٢٣٩/٣، وفتح القدير ٢٤٠/٥، والفريد ٤٨١/٤ - ٤٨٢، والعكبري ١٢٢٧، وأبو السعود ٧٣٢/٥، ومغني اللبيب ٥/٢٨٤ - ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٢٠٤.

- وقال العكبري: « لِعِدَّتِهِنَّ : أي: عند أول ما يعتدُّ لهن به وهو في قبْلُ الظهر». واللام على هذا بمعنى «عند»، وتعقُّبه السمين بأنه تفسير معنى لا تفسير إعراب. وذكر الهمداني مثل ما ذكره العكبري، فقد ذكر أن اللام بمعنى «عند».

وَأَخْصُوا أَلْعِدَّةَ

الواو: حرف عطف. أَخْصُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. أَلْعِدَّةُ : مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ :

الواو: حرف عطف. اتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في

محل رفع فاعل. الله : لفظ الجلالة مفعول به.

رَبَّكُمْ :

١ - بَدَل من لفظ الجلالة منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

٢ - أو هو نعت للفظ الجلالة منصوب مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلها حكمها.

لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ :

لَا : ناهية. تَخْرُجُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم؛ وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ بُيُوتِهِنَّ : جارٌّ ومجرور، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق

بالفعل قبله.

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبِينَةٍ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يَخْرُجَنَّ : فعل مضارع مبني على السكون؛

لأنَّ اتصاله بنون النسوة في محل جزم بـ « لَا ». ونون النسوة ضمير في محل رفع

فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَأْتِينَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهو في محل نصب بـ «أن». والنون : ضمير في محل رفع فاعل.

يَفْجِشَةُ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بـ « يَأْتِينَ ». مُبَيَّنَةٌ : نعت لما قبله « يَفْجِشَةُ » مجرور مثله.

\* جملة « لَا يَخْرُجَنَّ » معطوفة على الجملة الاستثنائية قبلها؛ فلها حكمها.

\* جملة « يَأْتِينَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل<sup>(١)</sup> من « أن » وما بعدها في محل نصب على الحال.

والاستثناء متصل، أي: لا يخرجن إلا في إتيان فاحشة.

وقيل الاستثناء منقطع بمعنى «لكن»، أي: ولكن أن يأتين بفاحشة.

قال الجمل: « إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ يَفْجِشَةُ : حال من فاعل « لَا يَخْرُجَنَّ »، ومن

مفعول « لَا تَخْرُجُوهُنَّ »، أي: لا يخرجن ولا تخرجوهن في حال من الحالات إلا

في حال كونهن آياتٍ بفاحشة مبينة. وأن مع الفعل في تأويل مصدر، أي: إلا

إتياناً، بمعنى آيات، أو ذوات إتيان بفاحشة اهـ. زاده.

وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> :

الواو: للاستئناف. تِلْكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

حُدُودٌ : خبر مرفوع. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ :

الواو: حرف عطف. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَعَدَّ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الألف.

(١) الفريد ٤/٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/٣٥٦.

(٢) فتح القدير ٥/٢٤١.

والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». حُدُودَ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

فَقَدْ : الفاء: للجزاء. قَدْ : حرف تحقيق. ظَلَمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». نَفْسَهُ : مفعول به. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* جملة « فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ » في محل جزم جواب الشرط.

\* جملة الشرط وجملة الجزاء كلتاهما في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، على أرجح الأقوال.

\* جملة « مَنْ يَتَعَدَّ ... » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا :

لَا : نافية. تَدْرِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وقيل: إن المفعول محذوف، أي: لا تدري عاقبة الأمر.

- وذهب أبو حيان<sup>(١)</sup> إلى أن «لعلَّ وأسمها وخبرها» سَدَّتْ مَسَدَ المفعولين، وأن الفعل «لا تدري» مُعَلَّقٌ عن العمل قال:

«وقد تقدّم لنا الكلام على قوله: « وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ » [الأنبياء/

١١١]. وذكرنا أنه ينبغي أن يُزاد في المعلّقات « لَعَلَّ »، فالجملة المترجّاة في موضع نصب بـ « لَا تَدْرِي ».

وهذا الذي ذكره أبو حيان تقدّم عنده [في الجزء ٦/٣٤٥]، فقد قال:

«ولَعَلَّ : هنا معلّقة أيضاً، وجملة الترجي هي مَصْبُ الفعل، والكوفيون يُجرون «لَعَلَّ» مجرى «هَلْ»، فكما يقع التعليق عن «هل» كذلك يقع عن «لَعَلَّ». ولا أعلم أحداً ذهب إلى أن « لَعَلَّ » من أدوات التعليق، وإن كان ذلك ظاهراً فيها كقوله:

(١) البحر المحيط ٨/٢٨٢، وأرجع إلى ٦/٢٤٤ - ٢٤٥، والدر ٦/٣٢٩، ومغني اللبيب ٣/

« وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ » [الشورى/ ١٧].

« وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكِّي » [عبس/ ٣].

قال السمين: « لَعَلَّ اللَّهَ » هذه الجملة مستأنفة، لا تعلق لها بما قبلها؛ لأن النحاة لم يعدوها في المعلقات. وقد جعلها الشيخ مما ينبغي أن يُعَدَّ فيهن في قوله: « وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ ». فهناك يُطْلَبُ تحريره.

قال ابن هشام: « والثالث [من معاني لَعَلَّ]: الاستفهام. أثبتة الكوفيون؛ ولهذا عُلِّقَ بها الفعل في نحو « لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا » ، ونحو « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكِّي » .

لَعَلَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْمَ « لَعَلَّ » منصوب.

يُحْدِثُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «هو».

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل قبله. ذَلِكَ : اسم إشارة في محل جرّ بالإضافة. واللام : للبعد، والكاف : للخطاب. أَمْرًا : مفعول به للفعل «يحدث».

\* جملة « يُحْدِثُ . . . » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

\* جملة<sup>(١)</sup> « لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ . . . ».

١ - استئنافية عند السمين.

٢ - في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَ المفعولين عند أبي حيان.

\* جملة « لَا تَدْرِي » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «جملة لَا تَدْرِي لَعَلَّ . . . » مستأنفة لتقرير مضمون ما قبله وتعليقه».

(١) البحر ٢٨٢/٨، والدر ٣٢٩/٦، وحاشية الجمل ٣٥٦/٤، وفتح القدير ٢٤١/٥، وأبو السعود ٧٣٣/٥.

فَإِذَا بَلَغَنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾

فَإِذَا بَلَغَنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ :

فَإِذَا : الفاء : استئنافية . إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنى الشرط ، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية . وهو خافض لشرطه ، متعلّق بجوابه .

بَلَغَنَّ : فعل ماض مبنيّ على السكون . ونون النسوة : هو ضمير الفاعل .

أَجَلَهُنَّ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

فَأَمْسِكُوهُنَّ : الفاء : واقعة في جواب الشرط . أَمْسِكُوهُنَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون . والواو : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

بِمَعْرُوفٍ : ١ - جارّ ومجرور ، متعلّق بالفعل « أَمْسِكُوهُنَّ » .

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « أَمْسِكُوهُنَّ » .

\* جملة « بَلَغَنَّ ... » في محل جرّ بالإضافة .

\* جملة « فَأَمْسِكُوهُنَّ » لا محل لها من الإعراب ؛ فهي جواب شرط غير جازم .

\* الجملة الشرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ :

هذه الجملة فيها من الإعراب ما في الجملة السابقة « فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ » .

\* وهي معطوفة عليها ؛ فلها حكمها .

وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنْكُمْ :

الواو : حرف عطف . أَشْهِدُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون . والواو :

ضمير في محل رفع فاعل . ذَوَى : مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء ؛ لأنه

مثنى. عَدَلٍ : مضاف إليه مجرور. مَنَكُ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف نعت لـ « ذَوَى عَدَلٍ ».

\* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « فَأَمْسِكُوهُمْ »؛ فلها حكمها. وَأَقِيمُوا الشَّهَدَةَ لِلَّهِ :

الواو: حرف عطف. أَقِيمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الشَّهَدَةُ : مفعول به منصوب.

لِلَّهِ : اللام حرف جر. الله : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجاز متعلق بـ « أَقِيمُوا ». قالوا<sup>(١)</sup> : «أي: أقيموا الشهادة لوجه الله لا للمشهود عليه أوله حتى يكون رياء».

\* والجملة معطوفة على جواب الشرط المتقدم؛ فلها حكمها.

ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ :

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى إقامة الشهادة.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : «إذ نوازل الأشياء تدور عليها وما يتميز المبطل من الحق».

يُوعَظُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. بِهِ : جاز ومجرور متعلقان بالفعل « يُوعَظُ ».

مَن : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وأسمه: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير يعود على « مَن ».

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجاز متعلق بالفعل قبله.

وَالْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. الْآخِرِ : نعت مجرور.

(١) انظر حاشية الجمل ٣٥٧/٤، والنص في الكشف ٢٤١/٣.

(٢) البحر ٢٨٢/٨، وحاشية الجمل ٣٥٧/٤، والمحرر ٤٩٤/١٤.

- \* جملة « يُؤْمِنُ ... » في محل نصب خبر « كَانَ » .
  - \* جملة « يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ... » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .
  - \* جملة « يُوعِظُ بِهِ ... » في محل رفع خبر المبتدأ .
  - \* جملة « ذَٰلِكُمْ يُوعِظُ بِهِ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .
- وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا :

الواو: استئنافية. مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يَتَّقِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ فهو فعل الشرط .  
والفاعل : ضمير يعود على « مَنْ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

يَجْعَلُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . لَهُ : جَارَ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يَجْعَلُ » . وهو المفعول الثاني للفعل « يجعل » . مَخْرَجًا : مفعول به أول منصوب .

- \* جملة « يَجْعَلُ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

\* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ على الأصح من الأقوال .

- \* والجملة الاسمية « مَنْ يَتَّقِ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وقال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «جملة أَعْتَرَضِيَّةٌ مؤكدة لما سبق من وجوب مراعاة حدود الله تعالى بالوعد على الاتقاء عن تعديها...» .

ومثل هذا عند الشهاب قال: «قوله: جملة أَعْتَرَضِيَّةٌ، أي: بين المتعاطفين وهي قوله: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ » .

(١) انظر تفسيره، ٧٣٣/٥، وحاشية الجمل ٣٥٧/٤، ووجدت الاعتراض عند الزمخشري في الكشف ٢٤١/٣، وحاشية الشهاب ٢٠٦/٨ .

وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ  
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾

وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ :

الواو: حرف عطف. يَرْزُقُهُ: فعل مضارع مجزوم بالعطف على جواب الشرط «يَجْعَلُ» في الآية السابقة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة «الله». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِنْ: حرف جرّ. حَيْثُ: اسم مبني على الضمّ في محل جرّ بـ «مِنْ».

والجارّ متعلّق بـ «يَرْزُقُ».

لَا: نافية. يَحْتَسِبُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ» في قوله تعالى: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ...» في الآية السابقة.

\* جملة «يَرْزُقُهُ...» لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الجواب في الآية السابقة.

\* جملة «لَا يَحْتَسِبُ» في محل جرّ بالإضافة.

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ :

الواو: حرف عطف. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَكَّلْ: فعل الشرط، فهو فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ». عَلَى اللَّهِ: لفظ الجلالة أَسْمَ مجرور. والجارّ متعلّق بـ «يَتَوَكَّلْ».

فَهُوَ: الفاء: للجزاء. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. حَسْبُهُ: خبر المبتدأ. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة «فَهُوَ حَسْبُهُ» في محل جزم جواب الشرط.

\* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» على الصحيح.

\* جملة «مَنْ يَتَوَكَّلْ...» معطوفة على جملة «مَنْ يَتَّقِ...» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الله : لفظ الجلالة أَسْم « إِنَّ » منصوب. بَلِّغُ : خبر مرفوع. أَمْرِهِ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة<sup>(١)</sup> أَسْم الفاعل إلى مفعوله. والإضافة للتخفيف.

ويشهد لهذا قراءة<sup>(٢)</sup> «بَالِغُ أَمْرِهِ» بالتنوين.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا :

قَدْ : حرف تحقيق. جَعَلَ : فعل ماض. الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لِكُلِّ : جاز ومجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه. والجاز متعلق بـ « جَعَلَ » أو هو المفعول الثاني. على الخلاف في « جَعَلَ » هل هو بمعنى «خلق» أو من الجعل. قَدْرًا : مفعول به أول منصوب.

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

\* أو هي تعليل لما تقدم.

وَالَّتِي يَبْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضُنَّ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَنْقِ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿١﴾

وَالَّتِي يَبْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ :

الواو: استثنائية. اللَّائِي : اسم موصول مبني على السكون، في محل رفع

(١) انظر حاشية الشهاب ٢٠٧/٨.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ٥٠٢/٩، ففيه القراءات وتخريجها، وقراءة الإضافة عن حفص عن عاصم، وجماعة عن أبي عمرو وآخرين، وقراءة باقي السبعة بالتنوين، ونصب «أمره» على الأصل في إعمال اسم الفاعل، وفيه غير هاتين القراءتين.

مبتدأ. يَسِّنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِنَ الْمَجِيزِ : جارّ ومجرور متعلقان بالفعل « يَسِّنَ ».

\* والجملة<sup>(١)</sup> صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ نَسَائِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الرفع، وهو نون النسوة في الفعل « يَسِّنَ ».

قال السمين<sup>(٢)</sup>: « مِنْ : الأولى لأبتداء الغاية، وهي متعلّقة بالفعل قبلها؛ والثانية للبيان متعلّقة بمحذوف... ».

إِنْ أَرَبْتُمْ :

إِنْ : حرف شرط جازم. أَرَبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ومتعلّق الفعل محذوف، أي<sup>(٣)</sup>: « إِنْ أَرَبْتُمْ فِي أَنَّهَا يُسْتَأْمَرُ لَا ».

فَعِدَّتُهُنَّ : مبتدأ ثانٍ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة<sup>(٤)</sup>.

ثَلَاثَةُ : خبر المبتدأ الثاني. أَشْهَرُ : مضاف إليه مجرور.

وذكر الشهاب أن « فَعِدَّتُهُنَّ » خبر المبتدأ: « وَالَّتِي يَسِّنَ ».

\* وبيان الشرط والجواب كما يأتي<sup>(٥)</sup>:

(١) قال الهمداني: «... مبتدأ، ونهاية صلة الموصول من نسائكم»، الفريد ٤/٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٤.

(٢) الدر ٦/٣٣٠.

(٣) الدر ٦/٣٣٠.

(٤) حاشية الشهاب ٨/٢٠٧.

(٥) الدر ٦/٣٣٠، وحاشية الجمل ٤/٣٥٨، والفريد ٤/٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٥، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٧، ومغني اللبيب ٦/٣٧٣.

- ١ - جواب الشرط محذوف وتقديره: فاعلموا أنها ثلاثة أشهر.  
والشرط وجوابه المقدر جملة معترضة بين المبتدأ والخبر.
- ٢ - يجوز أن يكون « فَعِدَّتُهُنَّ . . . » جواب الشرط. وتكون على هذا التقدير الجملة الشرطية هي الخبر.  
ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه. وذكره الشهاب.
- وَأَلَّتِي لَمْ يَحْضَنَّ :
- الواو: حرف عطف. أَلَّتِي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.  
لَمْ يَحْضَنَّ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَحْضَنَّ : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بلم. والنون: في محل رفع فاعل.
- \* جملة « لَمْ يَحْضَنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وخبر المبتدأ محذوف<sup>(١)</sup>، ويقدر كالجمله الأولى، أي: فَعِدَّتُهُنَّ ثلاثة أشهر أيضاً.
- قال السمين: «والأولى أن يُقدَّر مفرداً، أي: فكَذلك، أو مثلهن».
- «ولو قيل: إنه معطوف على « وَأَلَّتِي يَبْسَنَ » عطف المفردات وأخبر عن الجميع بقوله: فَعِدَّتُهُنَّ ، لكان وجهاً حسناً. وأكثر منه توسط الخبر بين المبتدأ وما عطف عليه. وهذا ظاهر قول الشيخ». أي: قول شيخه أبي حيان.
- قال ابن الأنباري: «... إلا أنه حذف خبر الثاني لدلالة الأول عليه، كقولك: زيدٌ أبوه منطلق وعمرو، أي: وعمرو أبوه منطلق. وهذا كثير في كلامهم».
- \* والجمله معطوفة على ما سبق؛ فلها حكم الجمله الأولى.

(١) البحر ٢٨٤/٨، الدر ٣٣٠/٦، والعكبري ١٢٢٧، وفتح القدير ٢٤٢/٥، وأبو السعود ٧٣٤/٥، والفريد ٤٨٣/٤، ومعاني الزجاج ١٨٥/٥، وحاشية الجمل ٣٥٩/٤، والكشاف ٢٤٢/٣، والبيان ٤٤٤/٢، وكشف المشكلات ١٣٥٦، ومجمع البيان ٣٨٥/١٠، ومغني اللبيب ٣٧٣/٦ - ٣٨٣.

وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. «أُولَات»<sup>(١)</sup> : اسم مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. الْأَحْمَالُ : مضاف إليه مجرور.

أَجْلُهُنَّ<sup>(١)</sup> : ١ - مبتدأ ثانٍ مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من «أولات» وهو بدل أشتمال.

أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَضَعَنَّ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ « أن ». والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

حَمْلَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* جملة<sup>(١)</sup> « يَضَعَنَّ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من « أن » وما بعدها، في محل رفع خبر المبتدأ الثاني « أَجْلُهُنَّ ».

- والمبتدأ الثاني وخبره، جملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُولَات ».

- وإذا أعربت « أَجْلُهُنَّ » بدلاً من « أُولَات » كانت « أَنْ يَضَعَنَّ » هي الخبر، أي: المصدر المؤول من «أن» وما بعدها.

\* وجملة « أُولَاتِ الْأَحْمَالِ . . . » استئنافية.

قال الرازي<sup>(٢)</sup> : « مبتدأ خطاب، وليس بمعطوف على قوله تعالى: « وَالَّتِي يُبَيِّنُ ».

وَمَنْ يَنْقُ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية الثانية من هذه السورة:

(١) الدر ٦/٣٣٠، والفريد ٤/٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٥، والعكبري ١٢٢٧/،

وحاشية الجمل ٤/٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/٤٥٤.

(٢) الرازي ٣٥/٣٠.

« وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ».

ولذلك لم يُعَد المتقدّمون إلى الإعراب في هذه الجملة.  
وقوله تعالى: « مِنْ أَمْرِهِ »: جاز ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من  
« يُسْرًا »؛ فهو في الأصل نعت قُدّم على المنعوت النكرة، وهو « يُسْرًا ».  
\* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّة لا محل لها من الإعراب.



ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْنَا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا

ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ :

ذَلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد،  
والكاف: للخطاب.

والإشارة هنا إلى ما تقدّم من الأحكام في المعتدات.

أَمْرٌ : خبر مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

\* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَنْزَلَهُ إِلَيْنَا :

أَنْزَلَهُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب  
مفعول به.

إِلَيْنَا : جاز ومجرور. متعلّق بالفعل « أَنْزَلَ ».

\* وجملة « أَنْزَلَهُ إِلَيْنَا » في محل نَصْب حال من « أَمْرُ اللَّهِ ».

والعامل في الحال ما في أسم الإشارة من معنى الفعل.

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢ من هذه السورة فلم يعودوا إلى  
إعرابها مرة أخرى.

وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا :

الواو: حرف عطف. يُعْظِمُ : فعل مضارع معطوف على جواب الشرط

« يَكْفَرُ »، مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». له: جاز ومجرور، متعلق بالفعل «يُعْظِمُ». أجزاً: مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب؛ لأن جواب الشرط الجازم لم يقترن بالفاء.

أَسْكِنُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِّنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُمْ لِضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُمْ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُمْ أَجُورَهُمْ وَأَنْتُمْ بِبَيْنِكُمْ مَعْرُوفٌ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى ﴿٥﴾

أَسْكِنُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِّنْ وَجْدِكُمْ :

أَسْكِنُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنْ حَيْثُ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مِّنْ : حرف جرّ. يفيد التبعض. ذكره الزمخشري.

و حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جرّ بحرف الجرّ.

وذكر الزمخشري: أن مُبْعَضَهَا محذوف، والمعنى: أسكنوهم مكاناً من

حيث سكنتم، أي: بعض مكان سكناكم.

وذهب قتادة إلى أنه إن لم يكن له إلا بيت واحد أسكنها في بعض

جوانبه.

٢ - مِّنْ : حرف جرّ يفيد ابتداء الغاية. ذكره الحوفي وأبو البقاء.

قال أبو البقاء: «والمعنى: تسبّبوا في إسكانهم من الوجه الذي تسكنون.

وَدَلَّ عليه قوله: « مِّنْ وَجْدِكُمْ ».

(١) البحر ٢٨٤/٨، الدر ٣٣٠/٦ - ٣٣١، والكشاف ٢٤٢/٣، وحاشية الجمل ٣٥٩/٤،

والعكبري ١٢٢٧ - ١٢٢٨، وفتح القدير ٢٤٥/٥، والفريد ٤٨٣/٥، وأبو السّعود ٥/

٧٣٥، ومعاني الأخفش ٥٠٢.

والجَارَ على الحاليين متعلّق بالفعل قبله.

٣ - وذكرُوا أَن « مِنْ » زائدة. ذكر هذا الرازي عن الكسائي. والمعنى: أَسْكَنُوهُنَّ حَيْثُ سَكَنْتُمْ.

سَكَنْتُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.

\* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنَّ قبلها الظرف « حَيْثُ ». مِنْ وَجَدِكُمْ :

مِنْ : حرف جر. وَجَدِكُمْ : اسم مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، وفيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - الأول: أَنه بَدَلٌ من قوله: « مِنْ حَيْثُ ». ذكر هذا أبو البقاء.

٢ - الثاني: أَنه عطف بيان لقوله: « مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ ».

وذهب إليه الزمخشري. قال: «فإن قلت: فقوله: « مِنْ وَجَدِكُمْ ». قلت: هو بيان لقوله: « مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ »، وتفسير له، كأنه قيل: أَسْكَنُوهُنَّ مكاناً من مسكنكم مما تطيقونه. وَ وَجَدِكُمْ : الوسع والطاقة».

وتعقّب الشيخ أبو حيان الزمخشري، فقال:

«ولا نعرف عطف بيان يُعاد فيه العامل، إنما هذه طريقة البَدَلِ مع حرف الجرّ؛ ولذلك أعربه أبو البقاء بدلاً...».

\* وجملة « أَتَسْكَنُونَهُنَّ » أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب. وقعت جواباً<sup>(٢)</sup> عن سؤال نشأ مما قبله من الحثِّ على التقوى. كذا عند أبي السُّعُود.

(١) البحر ٨/٢٨٥، والدر ٦/٣٣١، وأبو السعود ٥/٧٣٥، والعكبري ١٢٢٨/١٢٢٨، والفريد ٤/٤٨٣، والكشاف ٣/٢٤٢، وحاشية الجمل ٤/٣٥٩، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٨، ومغني اللبيب ٦/١٩٦.

(٢) أبو السعود ٥/٧٣٥.

وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تُضَارُّوهُنَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.  
\* والجملة معطوفة على جملة « أَتَكُونُهُنَّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.  
لِتُضَيِّقُوا: اللام: للتعليل. تُضَيِّقُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.  
عَلَيْهِنَّ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله.

ومتعلّق الفعل محذوف<sup>(١)</sup> أي: لتضيّقوا عليهن في المسكن.

\* جملة « تُضَيِّقُوا »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.  
والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها في محل جرّ باللام، أي: للتضييق عليهن. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلَ فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ :

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. كُنَّ<sup>(٢)</sup>: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والنون: ضمير في محل رفع أسم «كان».

أُولَئِكَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. أي: وإن كان المطلقات أولت حمل...

فَاَنْفِقُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. أَنْفِقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِنَّ: جارّ ومجرور؛ متعلّق بالفعل قبله.

\* جملة « كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلَ... » معطوفة على جملة « أَتَكُونُهُنَّ »؛ فلها حكمها.

\* جملة « فَاَنْفِقُوا... » في محل جزم جواب الشرط.

(١) البحر ٨/٤٨٥، والكشاف ٣/٢٤٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٥، والفريد ٤/٤٨٣.

حَقَّى : حرف غاية ونصب وجَرّ، أي: إلى أن...، يَصَعْنَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة، في محل نصب بـ «أَنْ» المضمرة وجوباً بعد «حتى». والنون: في محل رفع فاعل. حَمَلَهُنَّ : مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « يَصَعْنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جرّ بـ « حَقَّى »، أي: إلى وضع حَمَلِهِنَّ. والجارّ متعلّق بالفعل « أَنْفَقُوا » قبله.  
فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ :

فَإِنْ : الفاء: حرف عطف. إِنَّ : حرف شرط جازم.

أَرْضَعْنَ : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بـ « إِنَّ » فعل الشرط. والنون: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل قبله. أي: هؤلاء المطلقات إن أرضعن لكم ولداً من غيرهن أو منهنّ بعد انقطاع عصمة الزوجية.

فَآتُوهُنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. ءَاتُوهُنَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أُجُورَهُنَّ : مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « ءَاتُوهُنَّ ... » في محل جزم جواب الشرط.

\* جملة « فَإِنْ أَرْضَعْنَ ... » معطوفة على جملة « إِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلٍ »، فلها حكمها. وَأَتَمِّرُوا بَيْنَكُمْ مَعْرُوفٍ :

الواو: حرف عطف. أَتَمِّرُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَكُمْ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة، وهو متعلّق بالفعل قبله.

بِمَعْرُوفٍ : جازَ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والمعنى<sup>(١)</sup>: ليأمر بعضكم بعضاً بالمعروف.

\* والجملة معطوفة على جملة الجواب « فَتَأْتُوهُنَّ »؛ فلها حكمها، فهي في محل جزم.

وَأِنْ تَعَاَسَرْتُمُ فَسَترُضِعْ لَهُ أُخْرَى :

الواو: عطف. إِنْ : حرف شرط جازم. تَعَاَسَرْتُمُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَسَترُضِعْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. والسين للاستقبال. تُرَضِعْ : فعل مضارع مرفوع. لَهُ : جازَ ومجرور. متعلّق بالفعل قبله.

أُخْرَى : فاعل مرفوع، وهو في الأصل نعت، أي: امرأة أخرى.

قالوا<sup>(٢)</sup>: «وفيه يسير معاتبة للأم إذا تعاسرت كما تقول لمن تستقضيّه حاجة فيتوانى: سيقضيها غيرك...».

والضمير في<sup>(٣)</sup> « لَهُ » للأب؛ لقوله: « فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكَ ».

ومفعول<sup>(٣)</sup> « تُرَضِعْ » محذوف يدلّ عليه السياق. والتقدير عند السمين: فسترضع الولد لوالده امرأة أخرى.

وقال السمين: « فَسَترُضِعْ »: قيل هو خبر بمعنى الأمر...، والظاهر أنه خبر على بابه».

(١) المحرر ٥٠١/١٤، والكشاف ٢٤٣/٣، وحاشية الجمل ٣٦٠/٤، والبحر ٢٨٥/٨، وفتح القدير ٢٤٥/٥.

(٢) البحر ٢٨٥/٨، وأبو السعود ٧٣٥/٥.

(٣) الدر ٣٣١/٦، وحاشية الجمل ٣٦٠/٤.

لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦٓ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلَفُ  
 اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَّا ءَاتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾

لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦٓ :

لِيُنْفِقَ : اللام : للأمر. يُنْفِقُ : فعل مضارع مجزوم.

ذُو سَعَةٍ : ذُو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو من الأسماء الستة.

سَعَةٍ : مضاف إليه مجرور. مِّن سَعَتِهِۦٓ : جَارَ ومَجْرُور. والهاء : في محل جَرٍّ  
 بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « يُنْفِقُ ».

وقالوا: مِّن : هنا بمعنى «على»، أي: على قدر سعته.

\* والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ :

الواو: حرف عطف. مَن :

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو أَسْمُ مَوْصُولٍ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قُدِرَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن » فعل  
 الشرط، على الوجه الأول في « مَن ».

عَلَيْهِ : جَارَ ومَجْرُور. متعلّق بالفعل «قُدِرَ». رِزْقُهُ : نائب فاعل مرفوع.  
 والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَلْيُنْفِقْ :

الفاء : ١ - رابطة لجواب الشرط على الوجه الأول في « مَن ».

٢ - وهي زائدة في خبر الموصول على الوجه الثاني في « مَن »؛ لأن  
 في الموصول رائحة الشرط.

واللام: لام الأمر. يُنْفِقُ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره

«هو».

مِمَّا : مِن : حرف جَرٍّ. مَّا : فيه ما يأتي :

- ١ - اسم موصول في محل جرّ بـ « مَنْ » .
- ٢ - نكرة موصوفة بمعنى « شيء » في محل جرّ بـ « مِنْ » ، والجارّ في الحالين متعلّق بالفعل قبله .
- ءانئذ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف . والهاء : في محل نصب مفعول به أوّل مقدّم . اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . والمفعول الثاني محذوف . أي : مما آتاه الله إياه .
- \* جملة « قُدر » صلة الموصول على الوجه الثاني في « مَنْ » .
- \* جملة « فَيُلْنِفَقُ » . فيها ما يأتي :
- ١ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » .
- ٢ - أو في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » .
- وعلى تقدير « مَنْ » شرطية فالخبر هو جملتا فعل الشرط وجوابه ، على أحسن الأقوال .
- \* وجملة المبتدأ وخبره معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة .
- \* جملة « ءانئذ اللهُ » فيها ما يأتي :
- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على الوجه الأوّل في « مآ » .
- ٢ - في محل جرّ صفة لـ « مآ » على الوجه الثاني ، وهو كونها نكرة موصوفة .
- لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا مآءَانَهَا :
- لَا : نافية . يُكَلِّفُ : فعل مضارع مرفوع . اللهُ : لفظ الجلالة فاعل .
- نَفْسًا : مفعول به أوّل منصوب . إِلَّا : أداة حصر .
- مآ :
- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ .
- ٢ - أو نكرة موصوفة ، فهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ .

ءَاتَنَهَا : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

ها : ضمير في محل نصب مفعول به أول . والمفعول الثاني محذوف . أي : آتاها إياه .

\* جملة « لَا يُكَلِّفُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « ءَاتَنَهَا » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني .

سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا :

سَيَجْعَلُ : السين للاستقبال . يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة

فاعل مرفوع .

بَعْدَ : ١ - ظرف زمان منصوب . متعلق بالفعل « يَجْعَلُ » .

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من « يُسْرًا » فهو نعت للنكرة في الأصل ، ثم قُدِّم عليها .

عُسْرٍ : مضاف إليه مجرور . يُسْرًا : مفعول به منصوب .

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .



وَكَايْنٍ مِّنْ قَرَبٍ عَنَّا عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَبْنَاهَا عَذَابًا نُّكَرًا

وَكَايْنٍ مِّنْ قَرَبٍ عَنَّا عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا

وَكَايْنٍ : الواو : للاستئناف . كَايْنٍ :

تقدِّم الحديث عن إعرابها في سورة آل عمران الآية/١٤٦ « وَكَأَيِّنْ مِّنْ نَّبِيٍّ قَتَلَ

مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ » .

وأحالت غالب المراجع في الإعراب على الموضع السابق .

وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup> : « كَايْنٍ : مبتدأ . مِّنْ قَرَبٍ : تمييز لها . عَنَّا : خبر . . . » .

(١) انظر الحاشية ٤/٣٦١ ، والمحرر ٢٤/٥٠٣ ، وأرجع إلى مغني اللبيب ٣/٥٠ - ٥٤ ،

وإعراب النحاس ٣/٤٥٦ ، ومجمع البيان ١٠/٣٩١ .

وعند ابن عطية: «كَأَيِّنْ : هي كاف الجرّ دخلت على «أَيَّ»، وهذه قراءة الجمهور...».

وقال النحاس: «أَيَّ: مخفوض بالكاف، وصارت «كأَيَّ» بمعنى «كم» للتكثير...».

عَنْتَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين «عنا». والتاء: حرف تأنيث لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على «قَرِيَّةٍ». عَنْ أَمْرٍ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله. رَبَّهَا : مضاف إليه مجرور. وها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

قال السمين<sup>(١)</sup>: «ضُمِّن [أي: عنا] معنى «أَعْرَضَ، كأنه قيل: أعرضت فثبت عُنُوتُهَا فحاسبناها...» وأتى به على لفظ الْمُضَيِّ لتحقيقه...».

وَرُسُلِهِ : معطوف على «أَمْرٍ» مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة<sup>(٢)</sup> ١ - «عَنْتَ» في محل رفع خبر المبتدأ «كَأَيِّنْ».

٢ - وذكرنا في سورة آل عمران المحال عليها في أول الآية وجهاً آخر وهو الصفة. فانظر هذا فيما تقدّم.

قال الشهاب: «وقوله: عَنْتَ : وما عُطِفَ عليه صفة «قَرِيَّةٍ»، و«أَعَدَّ اللَّهُ» [الآية/١٠] خبر «كَأَيِّنْ»، أو الخبر «أَعَدَّ اللَّهُ». استئناف لبيان أنّ ما أعدّ لهم غير منحصر فيما ذكر، بل لهم بعده عذاب شديد».

فَحَاسِبْنَهَا : الفاء: حرف عطف. حَاسِبْنَهَا : فعل ماض مبني على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

حَسَابًا : مفعول مطلق منصوب. شَدِيدًا : نعت منصوب.

= قال: «و كأين: أصله: أتي. دخلت عليه الكاف الجارّة، كما دخلت على «ذا» في «كذا» كذلك، ولا موضع للكاف كما أنّ الكاف في «كذا» كذلك...».

وأنظر الحجة لابن خالويه ٦/٢٨٧ - ٢٩٨، والتبيان للطوسي ١٠/٣٦.

(١) الدر ٦/٣٣١.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٦١، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٩، والكشاف ٣/٢٤٣، والرازي ٣٠/٣٨.

- \* والجملة معطوفة على جملة « عَتَتْ » ؛ فلها حكمها .  
وَعَذَّبْنَهَا عَذَابًا نُّكَرًا :  
وَعَذَّبْنَهَا : إعرابه كإعراب « حَاسَبْنَهَا » .  
عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب . نُّكَرًا : نعت منصوب .  
\* والجملة معطوفة على جملة « عَذَّبْنَهَا ... » ؛ فلها حكمها .

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عِقَبُهُ أَمْرًا خُسْرًا ﴿٩﴾

- فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا :  
فَذَاقَتْ : الفاء : حرف عطف . ذَاقَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف تأنيث .  
والفاعل : ضمير مستتر يعود على « قَرِيْبَةٍ » . وَبَالَ : مفعول به منصوب .  
أَمْرِهَا : مضاف إليه مجرور . ها : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .  
\* والجملة معطوفة على جملة « عَذَّبْنَهَا » في الآية السابقة ؛ فلها حكمها .  
وَكَانَ عِقَبُهُ أَمْرًا خُسْرًا :  
الواو : حرف عطف أو للحال . كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ . عِقَبُهُ : اسم « كَانَ » مرفوع .  
أَمْرِهَا : مضاف إليه مجرور . ها : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .  
خُسْرًا : خبر « كان » منصوب .

- \* والجملة : ١ - معطوفة على ما قبلها .  
٢ - ويجوز فيها الحالية ، فتكون في محل نصب .

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾

- أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا :  
أَعَدَّ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . لَهُمْ : جارٌّ ومجرور ، متعلق بالفعل « أَعَدَّ » . عَذَابًا : مفعول به منصوب . شَدِيدًا : نعت لما قبله منصوب .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* أو هي <sup>(١)</sup> خبر « كَأَيِّن » وذكرنا هذا في الآية السابقة.

فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَّوَلَى الْآلَتِيب :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ١٠٠ .

الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا :

الَّذِينَ : فيه الأعراب الآتية <sup>(٢)</sup> :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل تقديره « أعني »؛ فهو بيان للمنادى.

٢ - يجوز أن يكون عطف بيان للمنادى؛ فهو في محل رفع.

٣ - يجوز أن يكون نعتاً للمنادى؛ فهو في محل رفع، وذكر مثله أبن عطية والشهاب.

٤ - يجوز أن يكون بدلاً.

وضَعَفَ هذا الوجه السمين الحلبي، قال: «يضعف كونه بدلاً لعدم حلوله محل المبدل منه». ومثل هذا عند الشهاب.

آمَنُوا : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَدْ : حرف تحقيق. أَنْزَلَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

إِلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَنْزَلَ ». ذِكْرًا : مفعول به منصوب.

وذكر الهمداني <sup>(٣)</sup> أنه حال من « رَسُولًا ».

(١) انظر الكشف ٢٤٣/٣.

(٢) الدر ٣٣١/٦، وأبو السعود ٧٣٥/٥، وفتح القدير ٢٤٦/٥، وحاشية الجمل ٣٦١/٤، والمحمر ٥٠٤/١٤، وإعراب النحاس ٤٥٧/٣، وحاشية الشهاب ٢٠٩/٨.

(٣) الفريد ٤٨٥/٤.

\* والجملة: ١ - أَسْتَنْفَيْتَ لَا مَحْلَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

٢ - أَوْ هِيَ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ حَالٍ مِنْ قَوْلِهِ: «يَتَأَوَّلِي الْأَلْبَبِ».

رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١١﴾

رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ :

رَسُولًا : فِيهِ الْأَعْرَابُ الْآتِيَةُ<sup>(١)</sup> :

١ - مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالمَصْدَرِ « ذَكَرًا » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ.

ذَهَبَ إِلَى هَذَا الزَّجَاجِ وَالْفَارِسِيِّ.

قال أبو حيان: «فيكون المصدر مقدراً بـ «أن» والقول. تقديره: أن ذكر رسولاً. وعَمِلَ مَنْوَنًا كَمَا عَمِلَ «أَوْ إِطْعَمُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبٍ» [سورة البلد آية/١٤].

٢ - بَدَلٌ مِنْ « ذَكَرًا »، وَقَدْ جُعِلَ نَفْسَ الذِّكْرِ مَبَالِغَةً.

٣ - بَدَلٌ مِنْ « ذَكَرًا » عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ مِنَ الْأَوَّلِ، أَي: أَنْزَلَ ذَا ذِكْرٍ رَسُولًا.

٤ - نَعَتْ لِمَحْذُوفٍ مُقَدَّرٍ فِي الْأَوَّلِ عَلَى الْوَجْهِ السَّابِقِ، أَي: نَعَتْ لـ «ذَا».

٥ - بَدَلٌ مِنْ « ذَكَرًا » عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ مِنَ الثَّانِي، أَي: ذَكَرًا ذَكَرَ رَسُولٍ.

٦ - نَعَتْ لـ « ذَكَرًا » عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَي: ذَكَرًا ذَا رَسُولٍ فـ « ذَا رَسُولٍ » نَعَتْ لـ « ذَكَرًا ». وَذَكَرَهُ مَكِّي.

(١) البحر ٢٨٦/٨ - ٢٨٧، والدر ٣٣٢/٦، والعكبري ١٢٢٨/، والفريد ٤٨٤/٤، وفتح القدير ٢٤٦/٥ - ٢٤٧، وأبو السعود ٧٣٦/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٥/٢ - ٣٨٦، ومعاني الزجاج ١٨٨/٥، وحاشية الجمل ٣٦١/٤، والكشاف ٢٤٣/٣، والبيان ٤٤٤/٢ - ٤٤٥، والمحزر ٥٠٥/١٤، وكشف المشكلات ١٣٥٧ - ١٣٥٨، وإعراب النحاس ٣/٤٥٧، ومجمع البيان ٣٩٤/١٠، والحجة لأبي علي ٢٩٧/٦ - ٢٩٨، والقرطبي ١٨/١٧٣، والتبيان للطوسي ٤٠/١٠، وحاشية الشهاب ٢٠٩/٨.

٧ - رَسُولًا : بمعنى رسالة، فيكون « رَسُولًا » بدلاً صريحاً من غير تأويل، أو بياناً عند من يرى جَرَيَانَهُ في النكرات كالفارسي.

قال السمين: «إِلَّا أَنْ هَذَا يُنْعَدُّ قَوْلُهُ: « يَتْلُوا عَلَيْكُمْ »؛ لأن الرسالة لا تتلو الإعجاز». وما ذكره السمين هو قول شيخه أبي حَيَّان.

قال العكبري: «أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ذِكْرٍ، ويكون الرسول بمعنى الرسالة، و« يَتْلُوا » على هذا يجوز أَنْ يَكُونَ نَعْتًا، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ أَسْمِ اللَّهِ تعالى».

٨ - رَسُولًا : مفعول لفعل مقدر، أي: أرسل رسولاً، أو بعث رسولاً، وما تقدم يدلُّ عليه. وهذا أجود الأوجه عند الزجاج.

٩ - منصوب على الإغراء، أي: اتَّبِعُوا رَسُولًا، أو الزموا رسولاً هذه صفته.

١٠ - وذكر مكِّي أنه نصب بفعل دَلَّ عليه ذكراً، تقديره: قد أنزل الله إليكم ذكراً تذكرون رسولاً. أو تذكروا رسولاً.

١١ - وذكر ابن الأنباري وغيره أنه مفعول منصوب على تقدير «أعني».

يَتْلُوا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «رَسُولًا». عَلَيْكُمْ : جَارَ ومجرور. متعلق بالفعل « يَتْلُوا ».

ءَايَاتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مُيِّنَاتٍ : نعت لـ «ءَايَاتٍ» منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وذكر الهمداني<sup>(١)</sup> أنه حال من «ءَايَاتٍ». وهو وجه غريب. وذكر مثله الجمل.

- \* وجملة<sup>(١)</sup> « يَتْلُوا » نعت لـ « رَسُولًا ». أو حال من أَسْم الله تعالى . كذا عند العكبري على الوجه السابع مما تقدّم، وذكره الشهاب.
- والأقرب من هذا أن تكون الجملة «نعتاً» لـ « رَسُولًا » .
- لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ :
- لِيُخْرِجَ : اللام : للتعليل . يُخْرِجَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، أي : الرسول، أو الله سبحانه وتعالى .
- الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به .
- ءَامَنُوا : فعل ماض مبنيّ على الضم . والواو : في محل رفع فاعل .
- وَعَمِلُوا : إعرابه كإعراب « ءَامَنُوا » .
- الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة .
- مِنَ الظُّلُمَاتِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يُخْرِجَ » . إِلَى النُّورِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يُخْرِجَ » .
- \* جملة « يُخْرِجَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
- والمصدر<sup>(٢)</sup> المؤوّل مجرور باللام . والجازّ متعلّق بـ « أُنزِلَ » ، أو بـ « يَتْلُوا » .
- \* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « عَمِلُوا » معطوفة على جملة الصّلة؛ فلها حكمها .
- وَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا :
- وَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التغابن الآية/ ٩ .
- يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩ من سورة التغابن .

(١) والعكبري / ١٢٢٨ ، وحاشية الجمل ٣٦١ / ٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٦ / ٢ ، وإعراب النحاس ٤٥٨ / ٣ .

(٢) الدر ٣٣٢ / ٦ ، وحاشية الجمل ٣٦٢ / ٤ .

وقال السمين<sup>(١)</sup>: « خَلِيدٌ : حال من مفعول « يَدْخُلُهُ » . . . ، أو حال من مفعول « يَدْخُلُهُ » الثاني، وهو « جَنَّتِ » . . . ».

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « وَمَنْ يُؤْمِنُ : راعى اللفظ أولاً في « مَنْ » الشرطية، فأفرد الضمير في « يُؤْمِنُ » و« يَغْمَلُ » و« يَدْخُلُهُ »، ثم راعى المعنى في « خَلِيدٌ » ثم راعى اللفظ في « قد أحسن الله له »، فأفرد. . . . ».

قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَمْ رِزْقًا :

قَدْ : حرف تحقيق. أَحْسَنَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

لَمْ : جازَ ومجرور متعلق بالفعل « أَحْسَنَ ». رِزْقًا : مفعول به.

\* والجملة<sup>(٣)</sup>: ١ - حال ثانية فهي في محل نصب. وصاحبها «الهاء» في « يَدْخُلُهُ ».

٢ - أو هي حال من ضمير « خَلِيدٌ »، فتكون الحال متداخلة.

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِنَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ :

اللَّهُ<sup>(٤)</sup>: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي<sup>(٤)</sup> : اسم موصول في محل رفع

خبر.

وأجاز النحاس أن يكون لفظ الجلالة بدلاً مما سبق أو خبراً لمبتدأ محذوف.

(١) البحر ٢٨٧/٨، والدر ٣٣٣/٦، وأبو السعود ٧٣٦/٥، والفريد ٤٨٥/٤، وحاشية الجمل ٣٦٢/٤، وإعراب النحاس ٤٥٨/٣، والتبيان للطوسي ٤١/١٠.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٢٨٧/٨، والدر ٣٣٣/٦، وأبو السعود ٧٣٦/٥، وفتح القدير ٢٤٧/٥، والفريد ٤٨٥، والعكبري ١٢٢٨/١، وحاشية الجمل ٣٦٢/٤.

(٤) الكشف ٢٤٤/٣، وفتح القدير ٢٤٧/٥، وإعراب النحاس ٤٥٨/٣.

وَأَلَّذِي : نعت. خَلَقَ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. سَبَّحَ : مفعول به منصوب. سَمَوَاتٍ : مضاف إليه مجرور.  
وَمِنَ الْأَرْضِ : الواو: حرف عطف. مِنَ الْأَرْضِ : جاز ومجرور متعلق بالفعل « خَلَقَ ». أو بفعل مقدّر، أي: وخلق من الأرض. ويكون من عطف الجمل.  
مِثْلَهُنَّ <sup>(١)</sup> :

١ - مفعول به للفعل المقدّر « خَلَقَ »، أي: وخلق من الأرض مثلهنّ.

٢ - أو هو معطوف على « سَبَّحَ سَمَوَاتٍ » منصوب مثله.  
والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وضِعِفَ هذا الوجه.

قال الهمداني: «ويضعف أن يكون معمول « خَلَقَ » المذكور عطفاً على « سَبَّحَ سَمَوَاتٍ » كما زعم الزمخشري وغيره؛ لأجل الفصل بين الواو وبين المعطوف بالظرف. وقد كره ذلك صاحب الكتاب - رحمه الله - ونصّ عليه في باب القسم».

وذكروا<sup>(٢)</sup> أن الذي نص عليه سيبويه في الكتاب أن الفصل<sup>(٣)</sup> بين الواو والمعطوف بالظرف وغيره إنما يقبُح إذا كان المعطوف مجروراً ولم يذكر في المنصوب والمرفوع شيئاً، وذهب أبو علي إلى قياس المرفوع والمنصوب كقياس المجرور.

قال الزمخشري: «وقرئ «مِثْلَهُنَّ» بالنصب» عطف على « سَبَّحَ سَمَوَاتٍ ».

قال أبو حيان بعد ذكر نص الزمخشري: «وفيه الفصل بالجاز والمجرور بين

(١) البحر ٢٨٧/٨، الدر ٣٣٣/٦، وفتح القدير ٢٤٧/٥، والفريد ٤٨٥/٤ - ٤٨٦،  
والعكبري ١٢٢٨/٣، والكشاف ٢٤٤/٣، وحاشية الجمل ٣٦٢/٤، والبيان ٤٤٥/٢،  
وكشف المشكلات ١٣٥٨/٣، وإعراب النحاس ٤٥٨/٣، ومعاني الفراء ١٦٥/٣، والرازي  
٤٠/٣٠، وحاشية الشهاب ٢٠٩/٨.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٧٨/، وأنظر كشف المشكلات ٣٥٩/.

(٣) انظر الكتاب ١٤٦/٨. قال: «لا يجوز إلا مستكرهاً».

حرف العطف وهو الواو، والمعطوف، وهو مختص بالضرورة عند أبي علي الفارسي.

وأضمر بعضهم العامل بعد الواو لدلالة ما قبله عليه، أي: وخلق من الأرض مثلهن. فمثلهن: مفعول للفعل المضمر لا معطوف، وصار ذلك من عطف الجمل.

وذكر الشهاب أن الفضل بالواو والمعطوف بالجاء والمجرور جائز. ثم رأى أن الظاهر تقدير العامل لثلاث يلزم المحذور المذكور.

\* وجملة « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « خَلَقَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ :

يَنْزِلُ : فعل مضارع مرفوع. الْأَمْرُ : فاعل مرفوع.

بَيْنَهُنَّ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والظرف متعلق بالفعل قبله.

\* والجملة<sup>(١)</sup>:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي نعت لما قبلها « سَعَّ سَمَوَاتٍ . . . مِثْلَهُنَّ » ذكره العكبري.

لِنَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

لِنَعْلَمُوا : اللام: للتعليل. نَعْلَمُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً

بعد اللام. وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «أن» منصوب.

عَلَى كُلِّ : جار ومجرور، متعلق بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

قَدِيرٌ : خبر مرفوع.

(١) الدر المصون ٣/٣٣٣، والعكبري ١٢٢٨/، وفتح القدير ٥/٢٤٧.

المصدر من « أَنْ اللَّهَ ... » سَدَّ مَسَدَ المفعولين للفعل « تَعْلَمَ ».

\* جملة « تَعْلَمُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل جر باللام.

وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل « يَنْزِلُ ».

٢ - وقيل: متعلق بالفعل « خَلَقَ ».

٣ - قال أبو السعود: « متعلق بـ « خَلَقَ »، أو بـ « يَنْزِلُ »، أو بمضمر يعمهما أي: فُعل ذلك لتعلموا أَنْ من قَدَرَ على ما ذكر قادر على كل شيء ».

وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا :

الواو: حرف عطف. أَنْ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْمَ « أَنْ »

منصوب. قَدْ : حرف تحقيق. أَحَاطَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو »،

أي: الله سبحانه وتعالى. بِكُلِّ : جار ومجرور، متعلق بالفعل قبله. شَيْءٍ : مضاف

إليه مجرور.

عِلْمًا : وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مصدر مؤكّد لفعله من غير لفظه؛ لأن قوله: « أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ » معناه

علم كل شيء. كأنه قيل: قد علم كل شيء علمًا. كذا عند الهمذاني.

وذكر مثله الزجاج. ولم يذكر غيره القرطبي، وكذا الحال عند الطوسي.

٢ - تمييز منصوب. وهو محوّل عن الفاعل، أي: أحاط عِلْمُهُ بكل شيء.

ولم يأت غيره عند الجمل.

(١) الدر ٣٣٣/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٦/٢، وأبو السعود ٧٣٧/٥، وفتح القدير ٥/

٢٤٨، والبيان ٤٤٥/٢، وإعراب النحاس ٤٥٨/٣ - ٤٥٩.

(٢) فتح القدير ٢٤٨/٥، والفريد ٤٨٦/٤، ومعاني الزجاج ١٨٨/٥، وحاشية الجمل ٣٦٣/٤،

والقرطبي ١٧٦/١٨.

٣ - ذكر الشوكاني أنه يجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف، على تقدير: أحاط إحاطة علماً. وذكر مثله الزجاج، غير أنه جمع بين هذا الوجه والوجه الأول، فذكر أنه منصوب على المصدر المؤكد، ثم ذكر أن التقدير: قد علم كل شيء علماً.

\* وجملة « قَدْ أَحَاطَ » في محل رفع خبر «أَنَّ».

والمصدر من « أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ » معطوف على المصدر المؤول من قوله: « أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »؛ فله حكمه.

\* \* \*

# ٦٦ - سُورَةُ التَّحْسِينِ

أبيض

## إعراب سورة التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْلَغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ :

تقدّم إعراب مثله في سورة الأنفال الآية/ ٨.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «نداء إقبال وتشريف، وتنبية بالصّفة على عصمته مما يقع فيه

من ليس بمعصوم».

لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ :

لِمَ : اللام: حرف جر، مَا : اسم أستفهام مبني على السكون في محل جرّ

باللام. والجارّ متعلّق بالفعل «تحرّم».

قال النحاس<sup>(٢)</sup>: «هذه «ما» دخلت عليها اللام، فحذفت الألف فرقاً بين

الأستفهام والخبر، وأنها قد اتّصلت باللام. والوقوف عليها في غير القرآن: لِمَ.

ويؤتى بالهاء لبيان الحركة. وفي القرآن لا يوقف عليها».

قال ابن خالويه: «ويجوز «لِمَ» ساكناً، و«مَا» بإثبات الألف.

تُحَرِّمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أو نكرة

بمعنى شيء في محل نصب.

أَحَلَّ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَكَ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل «أَحَلَّ».

(١) البحر ٢٦٩/٨، وأنظر المحرر ٥١٤/١٤، ومجمع البيان ٣٩٩/١٠.

(٢) إعراب النحاس ٤٦٠/٣، وأنظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٤/٢.

\* جملة « أَحَلَّ ... »

- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني المتقدم.

\* جملة « لَمْ تُحَرِّمْ ... » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تَبْنِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ :

تَبْنِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .

مَرْضَاتَ : مفعول به منصوب . أَزْوَاجِكَ : مضاف إليه مجرور .

والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

\* وجملة « تَبْنِي ... » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - في محل نصب حال من فاعل « تُحَرِّمُ » ، أي : لم تحرِّم مبتغياً مرضاة زواجك .

- ٢ - أو هي تفسيرية لـ « تُحَرِّمُ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

- ٣ - قد تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب ؛ فهي جواب للسؤال .

وذكر الرازي عن الزمخشري أن « تَبْنِي » إما تفسير لتحريم ، أو حال ، أو استئناف ، ثم عَقَّب عليه بقوله : «وهذا زَلَّةٌ منه ؛ لأنه ليس لأحد أن يُحَرِّمَ ما أَحَلَّ الله» .

### فائدة في «مرضاة»<sup>(٢)</sup>

مرضاة: اسم مصدر، ومعناه الرضى، وأصله مَرْضَوَةٌ فَأَعْلَتْ الواو ألفاً لَانْفَتْاحِهَا وفتح ما قبلها .

(١) البحر ٢٩٠/٨، والدر ٣٣٤/٦، والكشاف ٢٤٤/٣، وحاشية الجمل ٣٦٤/٤، والبيان ٢/

٤٤٦، والمحذر ٥١٤/١٤، والفريد ٤٨٧/٤، والعكبري ١٢٢٩/، ومشكل إعراب القرآن

٣٨٧/٢، وأبو السعود ٧٣٨/٥، وفتح القدير ٢٤٨/٥، والرازي ٤٢/٣٠ .

(٢) الدر ٣٣٤/٦، وحاشية الجمل ٣٦٤/٤، والمحذر ٥١٤/٤، وفتح القدير ٢٤٩/٥ .

وهو في الآية مصدر أضيف لفاعله أو مفعوله . أي : ترضي أنت أزواجك ، أو يَرْضِينَ هُنَّ .

وَكَتَبُهَا في القرآن الكريم « مَرْضَات » بقاء مفتوحة . وخطُ القرآن لا يُقاسُ عليه ،  
فله خصوصيته التي لا يتجاوزها أحد ممن آمن بالكتاب من خلق الله .  
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة ، الآية / ٢١٨ وتكررت بعدُ .

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمُ تَحَلَّةَ أَيْمَنِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمُ تَحَلَّةَ أَيْمَنِكُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق . فَرَضَ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .  
لَكُمُ : جارٌّ ومجرور متعلّق بالفعل « فَرَضَ » .

تَحَلَّةٌ <sup>(١)</sup> : مفعول به منصوب . وهو مصدر للفعل « حَلَلَ » المضعّف ، وهو غير  
مقيس ، والمقيس التحليل ، ووزن تحلّه : تَفْعِلُهُ وأصله : تَحْلِلَةٌ ، فأُلْقِيَتْ حركة اللام  
الأولى على الحاء ، ثم أُدْغِمَتْ .

أَيْمَنِكُمْ : مضاف إليه مجرور . والكاف : ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ :

الواو : استثنائية ، أو حالية . اللَّهُ <sup>(٢)</sup> : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . مَوْلَاكُمْ : خبر  
مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف . والكاف : ضمير في محل جرٍّ  
بالإضافة .

(١) البحر ٢٩٠/٨ ، الدر ٣٣٤/٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٨/٢ ، والعكبري ١٢٢٩/١ ،  
والفريد ٤٨٧/٤ ، وحاشية الجمل ٣٦٤/٤ ، والمحرر ٥١٥/١٤ .

(٢) إعراب النحاس ٤٦١/٣ .

\* والجملة : ١ - أَسْتَنْافِيَّةٌ لَا مَحْلَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

٢ - أَوْ هِيَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ .

وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ :

الواو : حرف عطف . هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . الْعَلِيمُ : خبر أول مرفوع . الْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع .

\* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها ؛ فلها حكمها .

وتقدّم مثلها كثيراً . وفي الذاريات : « إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ » الآية / ٣٠ .

وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ  
بَعْضُهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ  
الْخَبِيرُ ﴿١﴾

وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا :

الواو : لِلْأَسْتَنْافِ . إِذْ <sup>(١)</sup> : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدر ، أي : اذكر .

قال السمين : « . . . فهو مفعول به لا ظرف » .

وذكر الشوكاني أن العامل في الظرف فعل مقدر ، فهو عنده ظرف .

أَسَرَّ : فعل ماض مبني على الفتح . النَّبِيُّ : فاعل مرفوع .

إِلَى بَعْضٍ : جارٌّ ومجرور متعلق بالفعل « أَسَرَّ » . أَزْوَاجِهِ : مضاف إليه مجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) الدر ٣٣٤/٦ ، وفتح القدير ٢٥٠/٥ ، ومعاني الزجاج ١٩١/٥ ، والفريد ٤٨٧/٤ ،  
والعكبري ١٢٢٩/١٤ ، والمحزر ٥١٥/١٤ ، والقرطبي ١٨٦/١٨ .

والمُسَرُّ إليها هي حفصة .

حَدِيثًا : مفعول به منصوب .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

فَلَمَّا نَبَّأتْ بِهِ، وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ :

فَلَمَّا : الفاء : حرف عطف أو استئناف . لَمَّا <sup>(١)</sup> : حرف شرط غير جازم .

أو هو ظرف مبني على السكون في محل نصب ، وقد تضمّن معنى الشرط ، وهو متعلّق بالجواب «عَرَفَ» .

والوجه الثاني هو مذهب الفارسي وابن السراج وابن جني .

نَبَّأتْ : فعل ماض مبني على الفتح . والتاء : حرف تأنيث . والفاعل : ضمير

مستتر تقديره «هي» . والمفعول <sup>(٢)</sup> الأول محذوف . والثاني : هو « بِهِ » .

والتقدير : فلما نبّأت به غيرها ، أي : أخبرت حفصة عائشة ، وهو أحد الأقوال .

\* وجملة « نَبَّأتْ بِهِ » :

١ - في محل جرّ بالإضافة إذا قدرت « لَمَّا » ظرفاً .

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدّم إذا قدرت الحرفية في « لَمَّا » .

وَأَظْهَرَهُ : الواو : حرف عطف . أَظْهَرَهُ : فعل ماض . والهاء : في محل نصب

مفعول به مقدّم . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل . عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَظْهَرَ » .

\* والجملة معطوفة على جملة « نَبَّأتْ » ؛ فلها حكمها .

عَرَفَ بَعْضُهُ : عَرَفَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥ ، والجنى الداني / ٥٩٤ ، ووصف المباني / ٢٨٣ ، والخصائص

٢/ ٢٥٣ ، ٣/ ٢٢٢ ، والكتاب ٢/ ٣١٢ ، والأصول ٢/ ١٥٧ ، والهمع ٣/ ٢١٩ .

(٢) الدر ٦/ ٣٣٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٨ ، وأبو السعود ٥/ ٧٣٨ ، والفريد ٤/ ٤٨٧ ،

وإعراب النحاس ٣/ ٤٦١ .

والمفعول الأول محذوف<sup>(١)</sup>. بَعْضُهُ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتقدير: عَرَفَهَا بعضه. أو عَرَفَ حفصة بعضه، وذهب العكبري إلى أن المفعول الثاني هو المحذوف، أي: عَرَفَ بعضه بعض نسائه.

\* والجملة جواب « لَمَّا » لا محل لها من الإعراب على الوجهين السابقين في « لَمَّا ».

وَأَعْرَضَ : الواو: حرف عطف. أَعْرَضَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عن بعض: جاز ومجرور متعلق بـ « أَعْرَضَ ».

\* والجملة معطوفة على جملة الجواب « عَرَفَ ... »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ، قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. لَمَّا : تقدّم إعرابها. نبأها: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. به: جاز ومجرور متعلق بالفعل. وهو المفعول الثاني.

\* وجملة « نَبَّأَهَا بِهِ »: تقدّم الحديث عن مثلها في صدر الآية على الوجهين في « لَمَّا ».

قَالَتْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، أي: حفصة رضي الله عنها.

مَنْ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. أَنْبَأَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

(١) الدر ٣٣٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٨/٢، وأبو السعود ٧٣٨/٥، والعكبري ١٢٢٩/، والفريد ٤٨٧/٤، ومعاني الزجاج ١٩٢/٥، وحاشية الجمل ٣٦٥/٤، وإعراب النحاس ٣/، ٤٦١، وكشف المشكلات / ١٣٦٠، ومعاني الفراء ١٦٦/٣.

هَذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

\* وجملة « أَنْبَأَكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة « مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قَالَتْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* وجملة الشرط والجواب استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ :

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، أي : رسول الله ﷺ.

نَبَأَنِي : فعل ماضٍ. والياء : في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف. أي : نبأني هذا، أو نبأني به، وذهب الهمداني<sup>(١)</sup> إلى أنه تعدى إلى مفعول واحد.

الْعَلِيمُ : فاعل مرفوع. الْخَيْرُ : نعت مرفوع. وتجاوز فيه البدلية.

وقال الرازي<sup>(٢)</sup> : «وصفه بكونه خيراً بعدما وصفه بكونه عليمًا لما أن في الخبر من المبالغة ما ليس في « الْعَلِيمُ ».

\* والجملة « نَبَأَنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

\* والجملة « قَالَ . . . » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

(١) الفريد ٤/٤٨٨، وقال: « . . . لأنَّ أنبأ ونبأ إذا لم يدخل على المبتدأ والخبر جاز أن يكتفي بمفعول واحد وبمفعولين، فإذا دخل على المبتدأ والخبر تعدى كل واحد منهما إلى ثلاثة مفاعيل، ولم يجز الاقتصار على الاثنين دونه، كما لا يقتصر على المبتدأ دون الخبر، فاعرفه»، وأنظر النص في القرطبي ١٨/١٨٨.

(٢) الرازي ٣٠/٤٣. «مفاتيح الغيب».

### فائدة

قال السمين<sup>(١)</sup>: «... أصل نبأ وأنباء، وأخبر وخبر، وحدث، أن تتعدى لاثنتين. إلى الأول بنفسها. والثاني بحرف الجر، وقد يُحذف الجار تخفيفاً، وقد يحذف الأول للدلالة عليه. وقد جاءت الاستعمالات الثلاثة في هذه الآيات:

- فقوله: فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ: تعدى لاثنتين حذف أولهما. والثاني مجرور، أي: نبأت به غيرها.
- وقوله: فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ: ذكرهما.
- وقوله: مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا: ذكرهما، وحذف الجار...».

إِنْ نُبَوِّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَكِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾

إِنْ نُبَوِّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا :

إِنْ : حرف شرط جازم. نُبَوِّأَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. وهو ألتفات من الغائب إلى الخطاب ليكون أبلغ في المعاتبه.

إِلَى اللَّهِ : إِلَى : حرف جرّ. اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور، والجار متعلق بالفعل قبله. وفي جواب الشرط قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - قوله: « فَقَدْ صَغَتْ ».

أي: إن تتوبا فقد وُجد منكم ما يوجب التوبة، وهو مِيلُ قلوبكما عن الواجب في مخالصة رسول الله ﷺ في حُبِّ ما يُحِبُّه، وكراهة ما يكرهه.

(١) الدر المصون ٦/٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/٣٦٥.

(٢) البحر ٨/، والدر ٦/٣٣٥، والعكبري ١٢٢٩/، والفريد ٤/٤٨٨، والكشاف ٣/٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/٣٦٦.

٢ - أو الجواب محذوف تقديره: فذلك واجب عليكم، أو فتاب الله عليكم. ذهب إلى هذا أبو البقاء.

قال: «وَدَلَّ عَلَى الْمَحذُوفِ «فَقَدْ صَغَتْ»؛ لَأَن إِصْغَاء الْقَلْبِ إِلَى ذَلِكَ ذَنْبٌ». ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

وتعقبه السمين فقال: «وهذا الذي قاله لا حاجة إليه، وكأنه زعم أنَّ ميل القلب ذنب، فكيف يحسن أن يكون جواباً؟ وغفل عن المعنى الذي ذكرته في صحة كونه جواباً».

وذكر الهمداني أنه على تقدير «لا»، أي: إن لا تتوبا فقد صغت قلوبكما. فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا :

الفاء: واقعة في جواب الشرط، أو حرف تعليل. قَدْ : حرف تحقيق. صَغَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

قُلُوبُكُمَا : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « قَدْ صَغَتْ ... » ١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - أو هي بيان لجواب الشرط المقدّر.

٣ - أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة الشرط: أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

### فائدة في «قلوبكما»

قال السمين<sup>(١)</sup>: « قُلُوبُكُمَا من أفصح الكلام، حيث أوقع الجمع موقع المثنى استقلاً لمجيء تثنيين لو قيل: قلبكما».

وذكر أنه تقدّم مثل هذا في الآية/ ٣٨ من سورة المائدة « أَيْدِيَهُمَا ».

(١) الدر ٣٣٥/٦، والبحر ٢٩٠/٨ - ٢٩١، والعكبري ١٢٢٩، والفريد ٤٨٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٧/٢، وفتح القدير ٢٥٠/٥، وحاشية الجمل ٣٦٦/٤، والبيان ٤٤٦/٢، وكشف المشكلات ١٣٦١.

قال أبو حيان: «وأتى بالجمع في قوله: قُلُوبُكُمْ<sup>١</sup>، وحسن ذلك إضافته إلى مثني وهو ضميراهما. والجمع في مثل هذا أكثر استعمالاً من المثني، والتثنية دون الجمع....، وهذا كان القياس، وذلك أن يعبر بالمثني عن المثني لكن كرهوا اجتماع تثنتين، فعدلوا إلى الجمع؛ لأن التثنية جمع في المعنى. والإفراد لا يجوز عند أصحابنا إلا في الشعر....

وغلط ابن مالك، فقال في «كتاب التسهيل»<sup>(١)</sup>: ونختار لفظ الإفراد على لفظ التثنية. قلنا: إنه ليس بغلط بل هو وجه وجيه، ولكن للقرآن خصوصيته. وقال العكبري: «قُلُوبُكُمْ<sup>٢</sup> : إنما جمع وهما أثنان لأن لكل إنسان قلباً، وما ليس في الإنسان منه إلا واحد جاز أن يجعل الأثنان فيه بلفظ الجمع، وجاز أن يُجعل بلفظ التثنية. وقيل: وجهه أن التثنية جمع».

\* \* \*

وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ :  
الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. تَظَاهَرَا : أصله: تتظاهرا، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وهو مضارع مجزوم بـ «إن» لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جازر ومجرور، متعلق بالفعل قبله.  
والمعنى: وإن تتعاونوا عليه في إفشاء السرِّ والغيرة، فإن الله هو مولاه، أي: مظاهره ومعينه.

وجواب الشرط محذوف<sup>(١)</sup>، أي: فلا يعدم ناصرأ ولا معيناً.

فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ :

فَإِنَّ : الفاء: تعليلية. إن: حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «إن» منصوب.

(١) حاشية الجمل ٤/٣٦٦.

هُوَ<sup>(١)</sup> : ١ - ضمير فَضِّلِ مؤكَّد لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ.

مَوْلَهُ : ١ - خبر «هو» مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة «هُوَ مَوْلَهُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

٢ - خبر «إِنَّ» مرفوع على تقدير الفضل في «هُوَ»، وهو الوجه الأول المتقدم.

\* وجملة «إِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَهُ»<sup>(٢)</sup> تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ :

وَجِبْرِيلُ : فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - الواو: حرف عطف. جِبْرِيلُ : اسم معطوف على اسم الله تعالى وهو اسم «إِنَّ»، وُرْفِعَ نظراً إلى محلَّ اسم «إِنَّ»، وذلك بعد استكمالها الخبر. ويكون على هذا الوجه «جِبْرِيلُ» وما بعده داخلين في الولاية لرسول الله ﷺ.

٢ - الوجه الثاني: أنه معطوف على «مَوْلَهُ» على معنى وليه، و جِبْرِيلُ وليه. ولا يُوقَف على «مَوْلَهُ»، ولكن يُوقَف على جبريل.

٣ - الوجه الثالث: جِبْرِيلُ : مبتدأ. وظهير: خبره هو وما عطف عليه. ويكون الوقف على «مَوْلَهُ»، وهو الوقف الأحسن عند أبي حيان.

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها، أي: على الجملة التعليلية.

(١) الدر ٣٣٦/٦، والعكبري / ١٢٣٠، والفريد ٤/٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٦٦.

(٣) البحر ٨/٢٩١، والدر ٣٣٦/٦، والفريد ٤/٤٨٩، والعكبري / ١٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨ - ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/٣٦٦، والمحزر ١٤/٥١٩، وكشف المشكلات ٣/١٦٢.

٤ - وذكر السمين أنه جُوزَ في « جَبْرِيلُ » أن يكون معطوفاً على الضمير المستتر في « مَوْلَاهُ »، ويكون الفُضْل بالضمير المجرور كافياً في تجويز العطف.

٥ - ذكر العكبري في أحد الوجهين أنه مبتدأ، والخبر محذوف، أي: موالیه. وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. صَلِحُ : معطوف على « جَبْرِيلُ » مرفوع مثله .  
الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور.

### فائدة

وفي « صَلِحُ ... » قولان<sup>(١)</sup>:

الأول: أنه مفرد، وهو الظاهر عند السمين؛ ولذلك كتب بالحاء.

الثاني: أنه جمع بالواو والنون (صالحون)، ثم حذفت النون للإضافة وكتب دون واو، أعتباراً باللفظ؛ لأن الواو ساقطة لالتقاء الساكنين.

قال الزمخشري: «فإن قلت: صالح المؤمنين. واحد أم جمع؟ قلت هو واحد أريد به الجمع...، ويجوز أن يكون أصله: صالحو المؤمنين بالواو، فكتب بغير واو على اللفظ؛ لأن لفظ الواحد والجمع واحد فيه، كما جاءت أشياء في المصحف متبوع فيها حكم اللفظ دون وضع الخط».

\* \* \*

وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ :

الواو: حرف عطف. الْمَلَائِكَةُ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٢٩١/٨، والدر ٣٣٦/٦، والكشاف ٢٤٦/٣، وحاشية الجمل ٣٦٦/٤، والمحزر ٥٢٠/١٤، والفريد ٤٨٩/٤.

(٢) البحر ٢٩١/٨، والدر ٣٣٦/٦، والفريد ٤٩٠/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٩/٢، والعكبري ١٢٣٠/، وفتح القدير ٢٥١/٥، وحاشية الجمل ٣٦٦/٤، والبيان ٤٤٧/٢.

١ - اسم معطوف على « جَبْرِيلُ » مرفوع مثله. و« ظَهِيْرُ » خبر المبتدأ « جَبْرِيلُ »، وما عُطِفَ عليه. وجاز ذلك؛ لأن «فعليل» يقع على الواحد وعلى الجمع.

٢ - ويجوز أن يكون « أَلْمَلَائِكَةُ » مبتدأ، و ظَهِيْرُ : خبر عنه، ويكون الوقف على « أَلْمُؤْمِنِيْنَ ».

بَعْدَ : ظرف منصوب متعلق بـ « ظَهِيْرُ ». ذَلِكَ : اسم إشارة في محل جرٍّ بالإضافة. واللام للبعْدِ. والكاف: حرف خطاب، أي: بعد نصره الله عز وجل.

ظَهِيْرُ : خبر على كل التقديرات السابقة، أي: عن جبريل، أو عن الملائكة.

\* والجملة: ١ - معطوفة على جملة التعليل السابقة؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

عَسَى رَبُّهُٓٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُٗٓ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ مِْسَلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ فَنِّتَاتٍ تَبَيَّنَتِ  
عَبْدَاتٍ سَبَّحَتِ تَبَيَّنَتِ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾

عَسَى رَبُّهُٓٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُٗٓ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ :

عَسَى : فعل ماضٍ من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدّر على الألف.

رَبُّهُٓٓ : اسم « عَسَى » مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

إِن : حرف شرط جازم. طَلَّقَكُنَّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم

بـ « إِن » فعل الشرط. والكاف: في محل نصبٍ مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر. وجواب<sup>(١)</sup> الشرط محذوف، أو متقدّم. والتقدير: إِن طَلَّقَكُنَّ فَعَسَى...

قال الجمل: «جملة « عَسَى » وأسمها وخبرها جواب الشرط. وأَعْرَضَ بالشرط

بين أسمها وخبرها أهتماماً به ومبادرة إلى تخويفهن، لكن فيه أن هذه الجملة فعلها جامد والجملة إذا كانت كذلك ووقعت جزاء للشرط وجب قرنها بالفاء... ».

\* وجملة<sup>(١)</sup> الشرط اعتراضية بين أسم « عَتَى » وخبرها؛ لا محل لها من الإعراب.

أَنْ يُبْدَلَهُ: أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُبْدَلَهُ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَزْوَجًا : مفعول به ثان منصوب. خَيْرًا : صفة « أَزْوَجًا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مَنَكُنَّ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « خَيْرًا ».

\* جملة « يُبْدَلَهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْ »<sup>(٢)</sup> وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب خبر « عَتَى ».

\* وجملة « عَتَى رَبُّهُ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مُسْلِمَتٍ<sup>(٣)</sup>...

١ - نعت ثان لـ « أَزْوَجًا » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه. ومثله عند الهمداني.

٢ - أو حال منصوبة.

٣ - أو هي منصوبة على الاختصاص.

مُؤْمِنَتٍ فَنُتِنَتْ تَبَيَّنَتْ عَيْدَاتٍ سَدَّحَتْ تَبَيَّنَتْ وَأَبْكَارًا :

في هذه الألفاظ ما تقدّم في « مُسْلِمَتٍ » من الأوجه الثلاثة: النعت، أو الحال،

أو النصب على الاختصاص.

ووسطت<sup>(٤)</sup> الواو بين « تَبَيَّنَتْ » و« وَأَبْكَارًا » لتنافي الوصفين دون سائر

الصفات.

(١) الدر ٣٣٧/٦، وإعراب النحاس ٤٦٣/٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٣٨٩/٢، وإعراب النحاس ٤٦٣/٣.

(٣) الدر ٣٣٧/٦، والعكبري ١٢٣٠/، والفريد ٤٩٠/٤، وحاشية الجمل ٣٦٧/٤.

(٤) البحر ٢٩٢/٨، والدر ٣٣٧/٦، وحاشية الجمل ٣٦٧/٤، والعكبري ١٢٣٠/، والفريد ٤٩٠/

٤٩٠، وأبو السعود ٧٣٩/٥، والكشاف ٢٤٧/٣، والمحزر ٥٢٢/١٤، وإعراب النحاس

٤٦٣/٣، والرازي ٤٥/٣٠، وحاشية الشهاب ٢١٢/٨، ومغني اللبيب ٣٩٦/٤ - ٣٩٧، =

قال أبو حيان: «وهذه الصفات تجتمع، وأما الثيبوبة والبقارة فلا يجتمعان؛ فلذلك عطف أحدهما على الآخر، ولو لم يأت بالواو لاختل المعنى.

وذكر الجنسين؛ لأن في أزواجه ﷺ من تزوجها بكرًا.

وقال ابن عطية: «وليس هذه الواو مما يمكن أن يقال فيها: واو الثمانية لأنها ههنا ضرورية، ولو سقطت لاختل المعنى».

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوًا أَنْفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ  
غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤ .

قُوًا أَنْفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا :

قُوًا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنْفُسُكُمْ : مفعول به أول منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

وَأَهْلِيكُمْ : الواو: حرف عطف. أَهْلِيكُمْ<sup>(١)</sup> : معطوف على « أَنْفُسُكُمْ » منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحُذِفَت النون للإضافة. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

= تعقب في هذا الموضوع القاضي الفاضل؛ إذ ذهب إلى أن الواو هي واو الثمانية، وذكر أنه سبقه إلى ذلك الثعلبي، ثم بيّن أنها ليست واو الثمانية؛ فإن الواو في الآية هنا لا يصح سقوطها، وواو الثمانية عند القائلين بها صالحة للسقوط.

(١) انظر البحر ٢٩٢/٨، «عطف «وأهليكم» على «أنفسكم» لأن ربّ المنزل راع وهو مسؤول عن أهله، ومعنى وقياتهم حملهم على طاعته وإلزامهم أداء ما فرض عليهم».

نَارًا<sup>(١)</sup> : مفعول به ثانٍ منصوب.

\* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

### فائدة في « قَوْأ »<sup>(٢)</sup>

هذا الفعل من «وقى» فالأصل ليف مفروق، ومضارعه «يقي».

وقد حذفت فاؤه في المضارع «يقي»، وهي الواو؛ لوقوعها بين ياء وكسرة.

وهذا مذهب البصريين.

وذهب الكوفيون إلى أن الواو حذفت للفرق بين المتعدي وغير المتعدي.

فحذفت في «يعد» و «يقي» لأنه متعد، وثبت في «يوجل» لأنه غير متعد.

وذهب مكّي إلى أنه يلزمهم ألا يحذفوا من «يرم» و «يثق» لأنهما غير متعدّين؛

ولابدّ من الحذف فيهما.

وحذفت همزة الوصل لحذف مدخولها الساكن، وهو الواو، وتحرك القاف

واللام محذوفة لسكونها وسكون الواو بعدها، وأصله «أوقئوا» مثل «اضربوا»

فأستقلت الضمة على الياء، فحذفت لالتقاء الساكنين، وضّم ما قبل الواو لتصحّ.

والنون محذوفة عند البصريين للبناء؛ فهو مبني على ما يُجزم به المضارع.

وأما عند الكوفيين فهو مجزوم بلام مقدّرة، وهو مذهبهم.

\* \* \*

وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ :

وَقُودُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

النَّاسُ : خبر مرفوع. وَالْحِجَارَةُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله.

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٦٥.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٩، والدر المصون ٦/ ٣٣٧، والفريد ٤/ ٤٩٠، والعكبري /

١٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٨، والبيان ٢/ ٤٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٣ - ٤٦٤.

\* والجملة في محل نصب<sup>(١)</sup> صفة لـ « نَارًا » .

عَلَيْهَا مَلَكِيَّةٌ غَلَاظٌ شِدَادٌ :

عَلَيْهَا : جازَ ومجرور؛ وفي تعلقه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - متعلق بمحذوف خبر مقدم .

٢ - أو متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ « نَارًا » .

٣ - أو متعلق بمحذوف حالٍ من « نَارًا » ؛ لأنها وُصِفَتْ .

مَلَكِيَّةٌ :

فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - مبتدأ مؤخر، على جعل الجازَ «عليها» متعلقاً بمحذوف خبر مقدم .

\* والجملة « عَلَيَّهَا مَلَكِيَّةٌ » في محل نصب صفة ثانية لـ « نَارًا » .

أو في محل نصبٍ حالٍ ؛ لأنَّ « نَارًا » نكرة موصوفة .

٢ - إذا جعلت الوصف الثاني « عَلَيَّهَا » صَحَّحَ أن يكون « مَلَكِيَّةٌ » فاعلاً بمتعلق الظرف على تقدير : استقرَّ عليها ملائكةٌ .

غَلَاظٌ : نعت لـ « أَلْمَلَائِكَةُ » مرفوع مثله . شِدَادٌ : نعت ثانٍ مرفوع مثله .

لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ :

لَا : نافية . يَعْصُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : ضمير في محل رفع فاعل .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

مَا : فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»، وهو في محل جرٍّ على تقدير فيما أمرهم .

أو هو في محل نصب على تقدير حذف حرف الجرِّ، والعائد محذوف،

أي : ما أمرهموه .

(١) الدر ٦/٣٣٧، وإعراب النحاس ٣/٤٦٥ .

(٢) الدر ٦/٣٣٧ .

(٣) البحر ٨/٢٩٢، والدر ٦/٣٣٧، والفريد ٤/٤٩١، وأبو السعود ٥/٨١٩، وفتح القدير ٥/

٢٥٤، والكشاف ٣/٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/٤٦٥ .

- ٢ - أو « مَا » حرف مصدري، ويكون محلها مع المصدر المؤول بدلاً من لفظ الجلالة على الاشتمال؛ كأنه قيل: لا يعصون أمره.
- ٣ - أو هو نكرة موصوفة في محل نصب، أو في محل جر.
- أمرهم: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

- \* وجملة « أمرهم » صلة موصول أسمى أو حرفي، لا محل لها من الإعراب وذكرنا من قبل حكم المصدر المؤول على تقدير الحرفية في « مَا ».
- وإذا أعربت « مَا » نكرة موصوفة كانت جملة « أمرهم » صفة لها.
- \* والجملة « لَا يَعْصُونَ ... »<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل رفع نعت لـ « الْمَلَائِكَةُ ».
- ٢ - أو في محل نصب على الحال من الملائكة عند الأخفش.
- ٣ - أو في محل نصب حال من الضمير المنوي في متعلق « عَلَيْهَا » على ما ذهب إليه سيويه.
- وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ :

- الواو: حرف عطف. يَفْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. أو هي نكرة في محل نصب مفعول به.

- يُؤْمَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ومتعلقه محذوف، أي: ما يُؤْمَرُونَ به. وهذا هو تقدير العائد.
- \* وجملة « يُؤْمَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني فيها.
- \* وجملة « يَفْعَلُونَ » معطوفة على جملة « لَا يَعْصُونَ »؛ فلها حكمها.

وذهب<sup>(١)</sup> بعض العلماء إلى أن المعنى كُرِّرَ في الجملتين الأخيرتين تأكيداً، وردّ هذا الزمخشري فقال: «فإن قلت: أليست الجملتان في معنى واحد؟ قلت لا؛ فإن معنى الأولى أنهم يتقبلون أوامره، ويلتزمون ولا يابونها، ولا ينكرونها. ومعنى الثانية أنهم يؤدّون ما يؤمّرون به لا يتشاقلون عنه، ولا يتوانون فيه...».

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا نَعْذِرُكُمُ الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا :

إعراب هذه الجملة كإعراب « يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا » في سورة البقرة الآية/

١٠٤ .

وتكرر نداء « يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا » مرات كثيرة (٩٠ مرّة) بين الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة. والآية/ ٨ من سورة التحريم ولم يكن « يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا » في القرآن إلا مرة واحدة هو هذا الموضع. و« قُلْ يَتَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ » مرة واحدة في سورة الكافرون/ ١ .

\* وجملة « يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا » مقول<sup>(٢)</sup> لقولٍ مقدّر، أي: يقال لهم... .

لَا نَعْذِرُكُمُ الْيَوْمَ :

لَا : ناهية. نَعْذِرُكُمُ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. الْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل قبله.

\* والجملة داخلية تحت القول المقدّر؛ فمحلّها النصب.

إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

إِنَّمَا : مكشوفة لا عمل لها. تُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محلّ رفع نائب عن الفاعل.

(١) البحر ٢٩٢/٨، والكشاف ٢٤٧/٣، وحاشية الجمل ٣٦٨/٤.

(٢) حاشية الجمل ٣٦٨/٤، وفتح القدير ٢٥٤/٥، وأبو السعود ١٤٠/٥، والكشاف ٢٤٨/٣،

والمحرر ٥٢٤/١٤.

مَا : ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

٢ - أو حرف مصدري . والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثانٍ .  
وعلى الوجهين السابقين على تقدير مضاف : أي : تجزون جزاء الذي  
كنتم تعملون . أو تجزون جزاء عملكم .

٣ - نكرة بمعنى شيء في محل نصب مفعول به ثانٍ .

كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ . والتاء : في محل رفع اسم «كان» .  
تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .  
والمفعول محذوف «تعملونه» . وهذا هو الضمير العائد على « مَا » .

\* جملة « تَعْمَلُونَ » :

في محل نصب خبر الفعل «كان» .

\* جملة « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » :

١ - صلة موصول أسمى أو حرفي ، لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو في محل نصب صفة لـ « مَا » النكرة .

\* وجملة « إِنَّمَا تُحْزَنُونَ » :

١ - تعليلية ، لا محل لها من الإعراب ؛ فهي تعليل للنهي في قوله تعالى : «  
لَا تَعْنَدُوا الْيَوْمَ » .

٢ - أو هي استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ  
سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ  
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا  
نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٠٤ ، وهو أول موضع .

تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا :

تُوبُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور والجار متعلق بالفعل قبله.

تَوْبَةً : مصدر مؤكد لفعله منصوب.

نَّصُوحًا <sup>(١)</sup> : نعت لـ « تَوْبَةً » منصوب مثله. أي: توبة بالغة في النصح. وهو من أمثلة المبالغة مثل ضروب وقَتُول. وُصِفَت التوبة بذلك على الإسناد المجازي.

وفي الجَمَل <sup>(٢)</sup> : «وهي من نَصَح الثوب، أي: خاطه، فكأن التائب يرفع [كذا، ولعله يرفأ] ما مَرَّقَه بالمعصية. وقيل: هو من قولهم: عسل ناصح، أي: خالص».

\* وجملة « تُوبُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ :

عَسَى : فعل ماض: جامد من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدر.

رَبُّكُمْ : اسم « عَسَى » مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُكْفِرَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. عَنْكُمْ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل « يُكْفِرَ ».

سَيِّئَاتِكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

\* جملة « يُكْفِرَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في محل نصب خبر « عَسَى ».

\* وجملة « عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكْفِرَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢٩٣/٨، الدر ٣٣٧/٦، والفريد ٤٩١/٤، وأبو السعود ٧٤٠/٥، والعكبري /

١٢٣٠، وحاشية الجمل ٣٦٩/٤، والمحرر ٥٢٥/١٤.

(٢) حاشية الجمل ٣٦٩/٤.

٢ - وذهب الزمخشري<sup>(١)</sup> إلى أن جملة « عَسَى » محلها الجزم على أنها جواب الأمر، على تقدير: توبوا نوجب تكفير سيئاتكم.

وتعقبه السمين بأنها لا تقع جواباً، لأنها للإنشاء.

وكان هذا في تخريج قراءة ابن أبي عبلة<sup>(٢)</sup> « يُدْخِلُكُمْ » بسكون اللام. وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ :

الواو: حرف عطف. يُدْخِلُكُمْ : فعل مضارع معطوف على « يُكْفِرَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّتٍ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. مِنْ تَحْتِهَا : جارٌّ ومجرور متعلق بـ « تَجْرِي ».

ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع.

\* جملة « يُدْخِلُكُمْ » معطوفة على جملة « يُكْفِرَ »؛ فلها حكمها.

\* جملة « تَجْرِي » في محل نصب صفة لـ «جَنَّات».

يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ :

يَوْمَ : فيه وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - ظرف منصوب بـ « يُدْخِلُكُمْ »، متعلق به.

٢ - أو هو مفعول به لفعل مقدّر، أي: اذكرو.

لَا : نافية. يُخْزِي : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : فاعل مرفوع. النَّبِيُّ : مفعول

به منصوب. وَالَّذِينَ : الواو: حرف عطف أو للاستئناف.

(١) البحر ٢٩٣/٨، والكشاف ٢٤٨/٣، والدر ٣٢٨/٦، وإعراب النحاس ٤٦٥/٣ - ٤٦٦.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٥٢٨/٩.

(٣) البحر ٣٩٣/٨، والدر ٣٣٨/٦، والفريد ٤٩٢/٤، وأبو السعود ٧٤٠/٥، وفتح القدير ٥/٢٥٤، ومعاني الزجاج ١٩٥/٥، والكشاف ٢٤٨/٣، وحاشية الجمل ٣٧٠/٤، والقرطبي ٢٠٠/١٨.

الَّذِينَ : فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب، معطوف منسوق على « أَلَتِيَّ »، أي: ولا يخزي الذين آمنوا...

٢ - مبتدأ، وخبره « نُورُهُمْ يَسْعَى ».

وتكون جملة « وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى... » استثنائية.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُ : ظرف مكان منصوب. والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة.

وفي تعلقه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - بالفعل « يُخْزِي »، أي: لا يُخْزِي النَّبِيَّ، ولا يخزي معه الذين آمنوا.

٢ - أو يتعلّق بالفعل « ءَامَنُوا ».

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمر في « ءَامَنُوا »، أي: كائنين.

\* جملة « ءَامَنُوا مَعَهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « لَا يُخْزِي » في محل جرّ بالإضافة.

نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَنِهِمْ :

نُورُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

يَسْعَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « يَسْعَى ».

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وَبِأَيْمَنِهِمْ : الباء: حرف جر. أَيْمَنِهِمْ : اسم مجرور. والهاء: في محل جرّ

(١) الدر ٣٣٨/٦، والفريد ٤/٤٩٢، وأبو السعود ٥/٧٤٠، وفتح القدير ٥/٢٥٤، وحاشية

الجمال ٤/٣٧٠، والمحرر ١٤/٥٢٦، وإعراب النحاس ٣/٤٦٦، وكشف المشكلات /

١٣٦٣، ومجمع البيان ١٠/٤٠٣.

(٢) الفريد ٤/٤٩٢.

بالإضافة. وهو متعلق بـ « يَسْعَى ».

\* وجملة « يَسْعَى » في محل رفع خبر المبتدأ « نُورُهُمْ ».

\* وجملة « نُورُهُمْ يَسْعَى » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - إذا كان « الَّذِينَ » منسوقاً على « أَلَتِي » ففي الجملة « نُورُهُمْ يَسْعَى » وجهان:

أ - أَسْتِثْنَايَةٌ لا محل لها من الإعراب.

ب - في محل نصب حال من الضمير في « ءَامَنُوا ».

٢ - إذا كان « الَّذِينَ » مبتدأ:

فجملة « نُورُهُمْ يَسْعَى » في محل رفع خبر للموصول.

يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتَيْمَ لَنَا نُورَنَا :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. وحذفت أداة النداء: يا رَبَّنَا. نا: ضمير في

محل جرّ بالإضافة.

أَتَيْمَ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره، «أنت».

لَنَا : جارّ ومجرور؛ متعلق بالفعل قبله. نُورَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير

في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل رفع خبر «ثان» لـ « الَّذِينَ »، على إعرابه مبتدأ.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « الَّذِينَ ».

(١) الدر ٣٣٨/٦، وأبو السعود ٧٤٠/٥، وفتح القدير ٢٥٤/٥، وحاشية الجمل ٣٧٠/٤، والمحزر ٥٢٦/١٤.

(٢) الدر ٣٣٨/٦، والفريد ٤٩٢/٤، والعكبري ١٢٣١، وأبو السعود ٧٤٠/٥، وفتح القدير ٣٧٠/٤، وحاشية الجمل ٢٥٤/٥.

\* جملة « رَبَّنَا أَتِمِّمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

الواو: حرف عطف. أَغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَا : جاز ومجرور، متعلق بالفعل « أَغْفِرْ ». والمفعول محذوف، أي: اغفر لنا ذنوبنا.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَتِمِّمْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقدم إعراب مثلها، انظر سورة فصلت الآية/ ٣٩.

\* والجملة: ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب.

يَتَأْتِيهَا النَّارُ جَهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنْفِقِينَ وَأَعْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ  
الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾

تقدم إعراب مثل هذه الآية في سورة التوبة، الآية/ ٧٣.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ  
مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا  
النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١١﴾

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا :

تقدم إعراب مثله في سورة النحل، الآية/ ٧٥ « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا ».

وذكروا<sup>(١)</sup> أن « ضَرَبَ » بمعنى وصف، وبمعنى ذكر، أو بمعنى جعل، ويأتي

التقدير بعد قليل.

(١) الفريد ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤١، والدر ٦/ ٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٠، =

لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَمْرًا تَنْوِجُ وَاَمْرًا لُّوْطٍ . . . :

لِّلَّذِيْنَ : جاز ومجرور متعلق بـ « ضَرَبَ » . كَفَرُوْا : فعل ماضٍ . والواو : فاعل .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

اَمْرًا تَنْوِجُ :

اَمْرًا :

١ - مفعول ثانٍ لـ « ضَرَبَ » . والمفعول الأول هو « مثلاً » .

وجعل الشوكاني وغيره « امرأة » المفعول الأول ، و« مثلاً » المفعول الثاني .

٢ - وقيل : « اَمْرًا تَنْوِجُ » بَدَلٌ مِنْ « مثل » .

على تقدير : مثل امرأة نوح ، ثم حذف « مثل » الثاني لدلالة الأول عليه .  
كذا عند مكِّي .

وذهب الهمداني وغيره إلى أن الفعل بمعنى « جعل » ؛ ولذلك نصب مفعولين .

والتقدير : ضرب الله امرأة نوح مثلاً .

تَنْوِجُ : مضاف إليه مجرور . وَاَمْرًا لُّوْطٍ : الواو : حرف عطف .

اَمْرًا : معطوف على ما قبله منصوب . لُّوْطٍ : مضاف إليه مجرور .

\* وجملة « ضَرَبَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ :

كَانَتَا : فعل ماضٍ ناسخ . والتاء : حرف تأنيث . والألف : ضمير في محل

رفع أسم « كان » . تَحْتَ : ظرف مكان منصوب ، متعلق بخبر « كان » المحذوف .

عَبْدَيْنِ : مضاف إليه مجرور . مِنْ عِبَادِنَا : جاز ومجرور . نا : ضمير في محل

جرٍّ بالإضافة .

والجَارَ متعلّق بمحذوف نعت لـ «عَبْدَيْنِ»، أي: عبيدين كائنين من عبادنا.  
صَكَلِحَيْنِ : نعت لـ «عَبْدَيْنِ» مجرور مثله.

\* وجملة «كَانَتَا...» أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

قال السمين<sup>(١)</sup>: «جملة مستأنفة كأنها مفسرة لضرب المثل، ولم يأت مضمراً، فيقال: تحتها، أي: تحت نوح ولوط، لما قصد تشريفهما بهذه الإضافة...»، وليصفهما بأجل الصفات. وهي الصلاح. وأخذ هذا السمين من شيخه.

فَخَانَتَاهُمَا : الفاء: حرف عطف. خَانَتَا : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.  
والألف: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة «كَانَتَا»؛ فلها حكمها.

فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا :

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُغْنِيَا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. أي: فلم يُغنِ نوح ولوط عن أمرأتهما... .

عَنْهُمَا : جَارَ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. مِنَ اللَّهِ : لفظ الجلالة أَسْم مجرور. وفي تعلّقه ما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل «يُغْنِيَا».

٢ - أو بمحذوف حال من «شَيْئًا»؛ فهو نعت مقدّم عليه في الأصل.

شَيْئًا<sup>(٢)</sup>: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق، أي: شيئاً من الإغناء.

\* والجملة معطوفة على جملة «كَانَتَا»؛ فلها حكمها.

(١) البحر ٢٩٤/٨، الدر ٣٣٨/٦، وحاشية الجمل ٣٧١/٤، والعكبري ١٢٣١.

(٢) الدر ٣٣٨/٦، وحاشية الجمل ٣٧١/٤، وفتح القدير ٢٥٥/٥، وأبو السعود ٧٤١/٥.

وَقِيلَ أَدْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: المصدر أي: قيل القول.

\* أو الجملة « أَدْخُلَا » عند أهل الكوفة؛ إذ يجوز عندهم الإسناد إلى الجملة كما يجوز الإسناد إلى المفرد.

أَدْخُلَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل.

النَّارَ : مفعول به منصوب. مَعَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بالفعل « أَدْخُلَا ».

الدَّٰخِلِينَ : مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « أَدْخُلَا » في محل نصب مقول القول إذا جعلت نائب الفاعل المصدر: وقيل: القول...؛ فهي مقول للمصدر.

\* وجملة « قِيلَ ... » معطوفة على جملة « فَلَمْ يُعْنِيَا ... »؛ ولها حكمها.

وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أُمَرَاتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا  
فِي الْجَنَّةِ وَبَنِّىْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَبَنِّىْ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾

وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أُمَرَاتَ فِرْعَوْنَ :

إعرابها كإعراب أول الآية السابقة.

إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه<sup>(١)</sup>:

١ - الفعل « صَرَبَ »، وإن تأخر ظهور الضرب.

٢ - أو العامل فيه « مَثَلًا ». ولم يذكر العكبري غيره.

(١) الدر ٣٣٩/٦، والعكبري ١٢٣١/٥، وأبو السعود ٧٤١/٥، وفتح القدير ٢٥٦/٥، والفريد

٤٩٣/٤، وحاشية الجمل ٣٧٢/٤.

٣ - وذكر أبو السعود أنه ظرف لمحذوف أُشير إليه بالمذكور، أي: ضرب.  
قَالَتْ : فعل ماضٍ. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

رَبِّ : أصله: يا ربي. فحذفت أداة النداء. وحذفت ياء النفس تخفيفاً. وهو منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

أَبْنِ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

لِي : جازٍّ ومجرور، متعلق بالفعل « أَبْنِ ». عِنْدَكَ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. وفي تعلق الظرف ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل « أَبْنِ ».

٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال من « بَيْتًا »، فقد كان نعتاً له، فلما قُدِّم النعت على المنعوت صار حالاً منه.

٣ - أو هو متعلق بحال من ضمير المتكلم في « لِي ».

بَيْتًا : مفعول به منصوب. فِي الْجَنَّةِ : جازٍّ ومجرور، وفي تعلقه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بالفعل « أَبْنِ ».

٢ - أو هو متعلق بنعت محذوف لـ « بَيْتًا »، أي: بيتاً كائناً في الجنة.

٣ - أو هو بَدَلٌ أو عطف بيان لقوله « عِنْدَكَ ». كذا عند الجمل.

\* وجملة « أَبْنِ لِي . . . » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قَالَتْ . . . » في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) الدر ٣٣٩/٦، والعكبري / ١٢٣٠، وحاشية الجمل ٣٧٢/٤.

(٢) الدر ٣٣٩/٦، وحاشية الجمل ٣٧٢/٤.

وَنَجَّيْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ :

الواو: حرف عطف. نَجَّيْ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنْ فِرْعَوْنَ : فِرْعَوْنَ : اسم مجرور بـ « مِنْ » ، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. والجارُّ متعلّق بالفعل قبله. وَعَمَلِهِ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة « نَجَّيْ . . . » معطوفة على جملة « آتَى لِي . . . »؛ فلها حكمها.

وَنَجَّيْ مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

الظَّالِمِينَ : نعت لما قبله مجرور مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة « آتَى لِي . . . »؛ فلها حكمها.

وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَنِينَ ﴿١٧﴾

وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا :

الواو: حرف عطف. مَرْيَمَ :

١ - اسم معطوف على « أَمْرَاتِ فِرْعَوْنَ » منصوب مثله.

٢ - وذكر العكبري<sup>(١)</sup> أنه مفعول لفعل محذوف تقديره «اذكر» . . . . ومثله

عند الطوسي.

(١) العكبري ١٢٣١/١، والدر ٣٣٩/٦، ومعاني الأخفش ٥٠٣/٣، وإعراب النحاس ٤٦٧/٣،

وذكر في «أبنة» النعت والبدلية، والتبيان للطوسي ٥٤/١٠.

أَبْنَتْ<sup>(١)</sup> : نعت لـ « مَرِيَمَ » منصوب. أو بَدَلٌ منها، والأول أولى.

عَمَّرَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

أَلَّتِ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ « مَرِيَمَ ».

أَحْصَنَتْ : فعل ماض. والتاء : حرف تأنيث. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هي». فَرَجَهَا : مفعول به منصوب. ها : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا :

فَنَفَخْنَا : الفاء : حرف عطف. نَفَخْنَا : فعل ماض. نا : ضمير في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارٌّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

مِنْ رُوحِنَا : جارٌّ ومجرور. نا : ضمير في محل جَرٍّ. والجارُّ متعلق بالفعل « نَفَخْنَا ».

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.

وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ :

الواو : حرف عطف. صَدَّقَتْ : فعل ماض. والتاء : حرف تأنيث.

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هي». بِكَلِمَاتِ : جارٌّ ومجرور، متعلق بالفعل « صَدَّقَتْ ». رَبِّهَا : مضاف إليه مجرور. ها : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَكُتِبَ : الواو : حرف عطف. كُتِبَ : اسم معطوف على «كلمات» مجرور مثله. والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على قوله : « أَحْصَنَتْ فَرَجَهَا »؛ فلها حكمها.

(١) انظر الحاشية السابقة.

وَكَاثَتْ مِنَ الْقَنَيْنِ :

الواو: حرف عطف أو هي للحال. كَاثَتْ : فعل ماضٍ ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «هي». مِنَ الْقَنَيْنِ : جَارٌ ومَجْرُورٌ، وهو متعلّق بالخبر المحذوف. و مِنْ <sup>(١)</sup> : للتبعية، أو لابتداء الغاية. وجاء « الْقَنَيْنِ » <sup>(٢)</sup> لتغليب الذكور على الإناث.

\* والجملة : ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

\* \* \*

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ

الجزء الثامن والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

(١) البحر ٢٩٤/٨، والدر ٣٣٩/٦، والكشاف ٢٥٠/٣، وحاشية الجمل ٣٧٢/٤، والفريد ٤/٤٩٣.

(٢) البحر ٢٩٤/٨، والدر ٣٣٩/٦، والكشاف ٢٥٠/٣، وحاشية الجمل ٣٧٢/٤، والفريد ٤/٤٩٣، ومجاز القرآن ٢/٢٦١.

## الفهرس

### الصفحة

٥٤ - ٧	٥٨ - سورة المجادلة
١٠٤ - ٥٥	٥٩ - سورة الحشر
١٤٢ - ١٠٥	٦٠ - سورة الممتحنة
١٦٩ - ١٤٣	٦١ - سورة الصف
١٩٠ - ١٧١	٦٢ - سورة الجمعة
٢١٨ - ١٩١	٦٣ - سورة المنافقون
٢٤٤ - ٢١٩	٦٤ - سورة التغابن
٢٨٠ - ٢٤٥	٦٥ - سورة الطلاق
٣١٤ - ٢٨١	٦٦ - سورة التحريم

## مسائل وفوائد

٩	- قد: والخلاف في معنى التوقع
١١	- إعمال فعيل مذهب مطعون فيه
١٢	- « مَا هُيَ أَهْمَتِهِمْ » [المجادلة/٢] « مَا هَذَا بَشَرًا » [يوسف/٣١]
	(ليس في القرآن خبر ما منصوباً إلا في هذين الموضعين).
١٥	- اللام بمعنى إلى، أو في
٢٢	- جميعاً، طراً، قاطبة، كافة

- ٢٤ - الاعتراض التذييلي
- ٢٧ - تقديم خبر (كان) على (كان)
- ٤٩ - فائدة في (استحوذ)
- ٥٠ - الفعل (كتب) يجري مجرى القسم
- ٥٤ - فائدة في (أب - ابن)
- ٥٩ - مذهب أهل الكوفة في نحو (قائم زيد)
- ٧٧ - قيام أل مقام الضمير والخلاف فيه
- ٩٦ - أصل (نُسوا)
- ١٠٢ - فائدة في (الجبار)
- ١٠٢ - سَأَر - سَأُر
- ١٠٣ - فائدة في (الحُسْنَى)
- ١١٠ حاشية/١ - الحال المترادفة
- ٢٨٣ ، ١٤٦ - لِمَ، بِمَ، فِيمَ، مِمَّ، عَمَّ، إلامَ، عَلَامَ
- ١٤٧ - كَبُرَ: من باب (نعم وبئس) وللتعجب
- ١٥٣ - الحال المؤكدة
- ١٥٨ - الحالان المتداخلتان
- ١٧٥ - اللام الفارقة
- ١٧٧ - فائدة أصل «لَمَّا»
- ١٧٨ - الوصفية والحالية مع «لام الجنس»
- ١٨٧ - فائدة في «يوم الجمعة»
- ٢٠٣ - ٢٠٢ - فائدة في الجزم بـ «إذا»
- ٢١٠ - ٢٠٩ - فائدة في (لَنْ) والجزم بها
- ٢١٥ - لولا بمعنى (هل)

- ٢١٦ - ٢١٧ - الجزم بالعطف على الموضع (التوهم)
- ٢٢٥ - ٢٢٦ - التنازع
- ٢٤٨ - اللام بمعنى (في) - لام التوقيت
- ٢٥٢ - لعل : للاستفهام
- ٢٦٩ - ٢٧٠ - كأتين
- ٢٧٦ - مراعاة اللفظ ثم المعنى
- ٢٨٤ - ٢٨٥ - فائدة في «مرضاة»
- ٢٨٩ حاشية/ ١ - أنبأ، نبأ
- ٢٩٠ - فائدة في نبأ أنبأ، أخبر خبر، حَدَّث
- ٢٩١ - ٢٩٢ - فائدة في (قلوبكما)
- ٢٩٤ - فائدة في (صَلِحْ)
- ٢٩٧ - واو الثمانية
- ٢٩٨ - فائدة في (قُوا)
- ٢٩٨ - الأمر مجزوم عند الكوفيين مبني عند البصريين